هديت إلى مكتبة
الجامعة الإسلامية في
المدينة المنورة
١٤٠٧/١١/١٧هـ
١٩٨٧/٧/٥م

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا - قسم اللغويات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات
رقم التسجيل العام الخاص ١٧٣
التاريخ / / ١٤هـ

التوكيد في القرآن الكريم

«رسالة ماجستير»

إشراف - فضيلة الدكتور طه الزيني
رئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية

إعداد - فرصاح سليمان قداره

١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م


بسم الله الرحمن الرحيم

((شكـــــر وتقديـــر))

لايسعنى الا أن أتقدم بوافر الشكر وجزيل الامتنان الى كل من أسهم فى هذا البحث ، وأخص بالذكر فضيلة الدكتور / طه الزينى رئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية ، الذى وجهنى وأمدنى بعلمه وخبراته ، والذى كان لقراءته الدقيقة ودقة ملاحظاته ، أثر فى تلافى كثير من الأخطاء التى قد تمر دون شعور فى زحمة العمل والكتابة

كما أتقدم شكرى الجزيل الى هيئة المناقشة ، التى سيكون لها دور مفيد فى النقد والمناقشة فجزاهم الله جميعا خير الجزاء ، وأطال الله فى أعمارهم ليظلوا جنودا أوفياء لخدمة لغتنا العربية ودينا الحنيف .

والشكر أولا وآخرا الى الله على عونه وتوفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : فانه لشرف عظيم لى ، أن يكون موضوعى للحصول على رسالة الماجستير هو (التوكيد فى القرآن الكريم) . والواقع أن فضيلة الدكتور طه النجى رئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر ، هو الذى اختار لى هذا الموضوع من بين عدة موضوعات قدمتها لفضيلته كى يختار لى واحدا منها ، وكلها موضوعات نحوية فى القرآن الكريم . واختيارى لها كان نابعا من رغبة صادقة منى فى أن أكون جنديا من جنود القرآن العظيم الذى ضمن للغتنا العربية البقاء منذ مئات السنين رغم ما حل بها من نكسات ، والذى يعتبر بحق دستور النحاة والمرجع الأول لكل مسألة من مسائل النحو ، والذى من أجله ازدهرت حركة النحو فى البصرة والكوفة وبغداد والأندلس ومصر والشام ، والذى هو بكل صدق وإيمان سجل لغتنا العربية الخالدة ، وسيفها الصارم الذى انتصرت به فى كل معاركها مع الغزاة والطامعين ، والذى هو فوق كل ذلك النور الذى يضئ لنا الطريق فى ظلمات هذه الحياة المضطربة .

وعندما بدأت الكتابة أشفقت على نفسى ، فالموضوع فى كتاب الله ، فهو يحتاج الى مزيد من الجهد ، ومهما يبذل فى ذلك فإنه يعتبر قليلا بالنسبة لما يجب أن يكون . ووضعت نصب عينى منذ البداية الاتكال على الله والعمل الجاد ، وكما قال الشاعر :

اذا لم يكن عون من الله للفتى ... فأول مايجنى عليه اجتهاده

وعنوان البحث يعنى التوكيد بمعناه النحوى ، أى التوكيد اللفظى والمعنوى بالاضافة الى نون التوكيد . وربما تسألنى ما الصلة بين التوكيد اللفظى والمعنوى وبين نون التوكيد ؟ ولم لم تقتصر فى بحثك على التوكيد اللفظى والمعنوى فقط ؟ فأقول : الأسماء فى اللغة تؤكد تأكيدا لفظيا ومعنويا ، والأفعال تؤكد تأكيدا لفظيا ، ولاتؤكد تأكيدا معنويا ، ولكنها تؤكد بنون التوكيد الثقيلة والخفيفة ، فكان ذلك عوضا عن تأكيدها تأكيدا معنويا . وهناك أساليب كثيرة فى اللغة العربية يقصد بها التوكيد ، كالقسم والمصدر النائب عن فعله وبعض الحروف فهذه لاتدخل فى بحثنا ولم نتعرض لها .

وفى البداية جعلت البحث ثلاثة أبواب ، خصصت الباب الأول للتوكيد اللفظى والمعنوى ، ونون التوكيد عند النحاة ، وخصصت الباب الثانى للتوكيد اللفظى والمعنوى فى القرآن الكريم ، وخصصت الباب الثالث للأفعال المؤكدة بنون التوكيد فى القرآن الكريم . ولكن بدا لى أثناء البحث والكتابة أن أضيف بابا رابعا ، فأضفته وسميته (ظواهر عامة على التوكيد فى القرآن الكريم) .

الباب الأول :

وجعلته ثلاثة فصول وصدرته بتمهيد . تحدثت فى التمهيد عن التوابع ، وعن معنى التوكيد والفائدة منه . وتحدثت فى الفصل الأول عن التوكيد اللفظى عند النحاة : توكيد الاسم وتوكيد الفعل وتوكيد الحرف وتوكيد الجملة . وفى الفصل الثانى تحدثت عن التوكيد المعنوى عند

النحاة : التوكيد بالنفس والعين ، والتوكيد بكل ، والتوكيد بجميع وعامة والتوكيد بأجمع وجمعاء وجمعهما ، وتوابع أجمع وأخواته ، والتوكيد بكلا وكلتا . وأنهيت هذا الفصل بحديث مفصل عن توكيد النكرة وتوكيد الضمير وقد جعلت هاتين المسألتين ، أعني توكيد النكرة وتوكيد الضمير في فصل التوكيد المعنوي ، لأن توكيدهما توكيدا لفظيا أمر واضح لاخلاف فيه بين النحويين ، وإنما وقع الاختلاف بينهم في توكيد النكرة توكيدا معنويا وكذلك توكيد الضمير ، وخاصة توكيده بالنفس والعين . وجعلت الفصل الثالث من هذا الباب للحديث عن نون التوكيد الثقيلة والخفيفة عند النحاة فتحدثت فيه عن توكيد الفعل بهذه النون ، وبينت متى يجب التوكيد بها ، ومتى يجوز ، ومتى يمتنع . ثم تحدثت عن الأحكام التي تنفرد بها النون الخفيفة ، وتحدثت أخيرا عن حكم آخر الفعل المؤكد بالنون . وربما يسألني سائل : لماذا تتحدث عن التوكيد اللفظي والمعنوي ونون التوكيد عند النحاة ، وموضوع بحثك (التوكيد في القرآن الكريم) ؟ فأقول لايمكن الحديث عن هذه الأشياء في القرآن الكريم إلا اذا رأينا قول النحاة فيها ولأن الدراسات النحوية لايمكن فصلها عن القرآن الكريم ، لأنه المصدر لكل مسائل النحو .

الباب الثاني :

وقسمته الى فصلين ، تناولت في الفصل الأول الحديث عن التوكيد اللفظي في القرآن الكريم ، فاستعرضت الأسماء المؤكدة تأكيدا لفظيا ، ثم الأفعال ، ثم الحروف ، ثم الجمل ، ثم أشباه الجمل ثم توكيد الضمير ورجعت في هذا الباب الى كثير من كتب التفسير المختلفة ، وخاصة تلك التي كثر فيها التعرض لمسائل اللغة والنحو كالكشاف والبحر المحيط

روح المعانى وغيرها . وقد واجهتنى بعض الصعوبات ، وخاصة فى استخراج الجمل المؤكدة فى القرآن الكريم ، لأن هناك اختلافا بين المفسرين والنحاة فى ذلك ، ولا سيما فى الجمل المكررة ، فبعضهم يقول إن التكرار للتوكيد ، وبعضهم يقول إن ذلك ليس للتوكيد . أضف الى ذلك الاختلاف الذى يقع أحيانا بين الجملة المؤكِّدة والجملة المؤكَّدة فى ألفاظهما ، هذا بالاضافة الى أنه ربما تقع الجملة الأولى فى بداية السورة ، وتقع جملة التوكيد فى وسطها أو آخرها . واستعرضت فى الفصل الثانى من هذا الباب التوكيد المعنوى فى القرآن الكريم ، فتناولت الحديث عن التوكيد بكل ، ثم عن التوكيد بأجمعين ، ولم يؤكد بغيرهما من ألفاظ التوكيد المعنوى فى القرآن الكريم . ولا بد من الاشارة الى أن الضمائر المؤكَّدة فى القرآن الكريم ، أكدت كلها توكيدا لفظيا ، ولم يؤكد منها شئ توكيدا معنويا ، ومن هنا جعلتها فى الفصل الأول .

الباب الثالث :

وقسمته الى فصلين ، استعرضت فى الفصل الأول الأفعال التى أكدت بنون التوكيد وجوبا فى القرآن الكريم . واستعرضت فى الفصل الثانى الأفعال التى أكدت جوازا ، وجعلته ثلاثة أقسام ، استعرضت فى القسم الأول الأفعال التى أكدت بنون التوكيد لسبقها بطلب ، وكل ماوقع منه فى القرآن الكريم سبق بلا الناهية وهل . وفى القسم الثانى استعرضت الأفعال التى أكدت بنون التوكيد لوقوعها بعد إنْ الشرطية المؤكدة بما الزائدة ، وكل ماوقع منه فى القرآن الكريم أكد بنون التوكيد . وجعلت القسم الثالث للأفعال المسبوقة بلا النافية ، ولم يقع فى القرآن الكريم منها الا فعل واحد .

الباب الرابع :

وجعلته على شكل ظواهر عامة عن التوكيد فى القرآن الكريم ، استنتجتها من خلال البابين الثانى والثالث ، ولمقارنة هذه الظاهر بكلام العرب ، اضطررت الى الرجوع لكثير من دواوين الشعراء الجاهليين والاسلاميين ، بالاضافة الى المصنفات الشعرية كالمفضليات والأصمعيات وطبقات الشعراء ، والشعر والشعراء ، والحماسة الكبرى والصغرى ، وأشعار الهذليين ، والمعلقات وغيرها .

وأثناء استعراضى للتوكيد اللفظى والمعنوى فى القرآن الكريم ، كتبت أكتب الآية كاملة ، وأبين فيها موضع الشاهد وأشرحه ، وجعلت الآيات مرقمة حسب ترتيب السور فى المصحف الشريف .

وأنهيت البحث بخاتمة وخمسة أنواع من الفهارس، تحدثت فى الخاتمة عن النتائج التى توصلت اليها ، وأما الفهارس، فالأول : للآيات القرآنية ، والثانى : للأحاديث الشريفة ، والثالث : للأبيات الشعرية ، والرابع: للمراجع والمصادر ، والخامس : للموضوعات التى اشتمل عليها البحث .

وفى نهاية هذه المقدمة أشكر مرة أخرى فضيلة الدكتور طه الزينى رئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية الذى سهل لى انجاز هذا البحث فجزاه الله كل خير .

وأخيرا أسأل الله ان يجعل عمل هذا خالصا لوجهه الكريم وأن يغفر لى ان كنت قد أخطأت أو قصرت انه غفور رحيم .

والحمد لله أولا وآخرا .

فخر صالح سليمان قدارة

((البـــاب الأول))

" التوكيـــد ضـــد النحـــاة "

" تمهيد "

لمحة عن التوابع :

التابع هو الاسم المشارك لما قبله فى إعرابه مطلقا . فيدخل فى قولك : " الاسم المشارك لما قبله فى إعرابه " سائر التوابع ، وخبر المبتدأ ، وحال المنصوب ويخرج بقولك " مطلقا " الخبر وحال المنصوب ، فإنهما لايشاركان ماقبلهما فى إعرابه مطلقا ، بل فى بعض أحواله بخلاف التابع (١) . فالحال لا يشارك فى إعرابه ماقبله ، الذى هو صاحب ، اذا كان هذا مرفوعا أو مجرورا . تقول : جاء زيد راكبا ، ومررت بزيد واقفا . وكذلك الخبر ، فإنه لايشارك المبتدأ فى إعرابه اذا دخل على الجملة حرف ناسخ ، تقول : إن الله عليم ، أو دخلت عليها كان أو احدى أخواتها ، تقول : كان الله عليما .

والتوابع : نعت وعطف بيان وتوكيد وبدل وعطف نسق . قال السيوطى : واذا اجتمعت رتبت كذا ، بأن يقدم النعت لأنه كجزء من متبوعه ثم البيان لأنه جار مجراه ، ثم التوكيد لأنه شبيه بالبيان فى جريانه مجرى النعت ، ثم البدل لأنه تابع كلا تابع لكونه مستقلا ، ثم النسق لأنه تابع بواسطه (٢) .

وقدم ابن مالك فى " التسهيل " باب التوكيد ، وكذا فعل الزمخشرى فى " المفصل " ، قال الأشمونى : وهو حسن لأن التوكيد بمعنى الأول ، والنعت على خلاف معناه ، لأنه يتضمن حقيقة الأول ، وحالا من أحواله ، والتوكيد

(١) شرح ابن عقيل ٢/١٩٠ ـ المكتبة التجارية الكبرى بمصر ـ مطبعة السعادة ـ الطبعة الثانية عشرة سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م .

(٢) همع الهوامع شرح جمع الجوامع ٢/١١٥ ـ مطبعة السعادة بمصر ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٢٧ هـ .

يتضمن حقيقة الأول فقط (١) ، وهذا ماعناه ابن السراج فى "أصول النحو" (٢).

معنى التوكيد والفائدة منه :

والتوكيد فى الأصل مصدر سمى به التابع المخصوص ، ويقال : أكّد تأكيدا ، ووكّد توكيدا ، وهو أفصح وبه جاء التنزيل ، قال تعالى : (ولاتنقضوا الأيمان بعد توكيدها) (٣) ، قال الزمخشرى : وكّد وأكّد لغتان فصيحتان ، والأصل الواو والهمزة بدل (٤) .

والفائدة من التوكيد تمكين المعنى فى نفس المخاطب ، وإزالة الغلط فى التأويل ، وذلك من قبل أن المجاز فى كلامهم كثير شائع يعبرون بأكثر الشئ عن جميعه ، وبالسبب عن المسبب ، ويقولون : قام زيد ، وجاز أن يكون الفاعل غلامه أو ولده ، وقام القوم ، ويكون القائم أكثرهم ونحوهم ممن ينطلق عليه اسم القوم ، واذا كان كذلك وقلت : جاء زيد ، ربما توهم من السامع غفلة عن اسم المخبر عنه أو ذهابا عن مراده ، فيحمله على المجاز ، فيزال ذلك الوهم بتكرير الاسم ، فيقال : جاءنى زيد زيد ، وكذلك " النفس " و" العين " ، اذا قلت : جاءنى زيد نفسه أو عينه ، فيزيل التأكيد ظن المخاطب من ارادة المجاز ، ويقين من غفلته ، و" كل وأجمعون " يفيدان الاحاطة والعموم (٥) ، وستتضح لنا الفائدة من التوكيد ، عندما نتحدث عن التوكيد اللفظى والمعنوى فى الفصلين : الأول والثانى من هذا

(١) شرح الأشمونى ٢/٣٩٢ ـ تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ـ مكتبة النهضة المصرية ـ مطبعة السعادة ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م
(٢) الأصول فى النحو ٢/١٧ ـ تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى ـ جامعة بغداد سنة ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣م ، مطبعة سلمان الأعظمى ـ بغداد .
(٣) النحل : ٩٢ .
(٤) الكشاف ٢/٤٥٠ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر سنة ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨م .
(٥) شرح المفصل لابن يعيش ٣/٤٠ ـ ادارة الطباعة المنيرية بمصر .

الباب ان شاء الله .

وينقسم التوكيد الى قسمين : لفظي ومعنوي . وقد أفردت لكل منهما فصلا مستقلا بعينه .

:::::::

((الفصـــــل الأول))

التوكيـــــــد اللفظـــــى

١ ـ معنـــــــاه .

٢ ـ توكيد الاســـم .

٣ ـ توكيد الفعـــل .

٤ ـ توكيد الحـــرف .

٥ ـ توكيد الجملـــة .

؟؟؟؟؟؟؟؟؟

الفصل الأول

التوكيد اللفظي

معناه :

سُمّي كذلك لأنه يقرر أمر المتبوع بلفظه ، وذلك بقول النحاة إنه تكرار اللفظ الأول بعينه ، كقولك : جاء جاء زيد ، أو بمرادفه ، كقول الشاعر :

وَقَفْنَ على الفِرْدَوْسِ أولِ مَشْرَبٍ ... أَجَلْ جَيْرِ إنْ كانت أُبيحتْ دَعائِرُه (١)

ويمكن أن يكون من هذا قوله تعالى : (فرابيبُ سود (٢)) وقوله تعالى (فِجَاجا سُبُلا (٣)) ، أو ببعض تغيير فيه ، كقوله تعالى : (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا (٤)) .

وعرفه ابن مالك بأنه اعادة اللفظ أو تقويته بموافقه معنى (٥) ، وهو عند الرضى

(١) هذا البيت من البحر الطويل ، وهو للمخبل بن ربعي ، والشاهد فيه ان كلمة (جَيْر) ، توكيد لفظي لكلمة (أَجَلْ) بالمرادف ، وهذا الشاهد من شواهد مغني اللبيب (رقم ١٧٧) والأشموني (رقم ٨٠٠) ، والفردوس : البستان ، وأراد بها هنا روضة دون اليمامة وقيل لبني يربوع دعائره : جمع دعثور ، وهو الحوض المباح (العيني على هامش خزانة الأدب ٤/٩٩ ـ طبعة بولاق) .

(٢) فاطر : ٢٧ والشاهد في الآية الكريمة ان كلمة (سود) توكيد بالمرادف لكلمة (غرابيب) .

(٣) الانبياء : ٣١ ، والشاهد في الآية الكريمة أن كلمة (سبلا) توكيد بالمرادف لكلمة (فجاجا) .

(٤) الطارق : ١٧ والشاهد في الآية الكريمة أن (أمهلهم) توكيد لقوله (مهل الكافرين) مع بعض التغيير بين المؤكَّد والمؤكِّد .

(٥) التسهيل صفحة ١٦٥ ـ دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م حققه وقدم له محمد كامل ، الجمهورية العربية المتحدة ـ وزارة الثقافة .

على ضربين (١) :

الأول : اعادة اللفظ الأول بعينه ، نحو : جاءني زيد زيد .

والثاني : تقويته بموازنه مع اتفاقهما في الحرف الأخير ، ويسمى إتباعا . وهو إمّا أن يكون للثاني معنى ظاهر ، نحو : هنيئا مريئا ، أو لا يكون له معنى أصلا ، بل ضم الى الأول لتزيين الكلام لفظا ، وتقويته معنى ، وان لم يكن له في حال الافراد معنى ، نحو قولك : حسن بسن ، أو أن يكون له معنى متكلف (٢) غير ظاهر نحو : خبيث نيث . قال السيوطي : والذي عندي أن هذه الألفاظ تدخل في باب التوكيد بالتكرار ، نحو : رأيت زيدا زيدا ، ورأيت رجلا رجلا ، وإنما غيّر منها حرف واحد لما يجيئون في أكثر كلامهم بالتكرار ، ويدل على ذلك أنه إنما كُرر في " أجمع " و" أكتع " العين ، وهنا كررت العين واللام ، نحو : حسن بسن (٣) . وقول السيوطي : وهنا كررت العين واللام نحو : حسن بسن ، يعني عين الكلمة وهو الحرف الثاني ، ولامها وهو الحرف الثالث . وكان حقه ان يقول أولا : انما كُرر في " أجمع " و" أكتع " اللام ، يعني لام الكلمة ، الذي هو حرف العين .

والتوكيد اللفظي يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة ، ولا يتقيد بمظهر أو مضمر ، معرفة أو نكرة ، بل يجوز مطلقا ، ومن هنا فهو أوسع مجالا من التوكيد المعنوي (٤) . وسأتحدث أولا عن توكيد الاسم ثم توكيد الفعل ثم توكيد الحرف ثم توكيد الجملة .

(١) شرح الكافية ١/٣٣٣ ـ دار الكتب العلمية / بيروت .
(٢) متكلف : غامض .
(٣) المزهر ١/٤٢٥ ـ القاهرة ـ المكتبة الأزهرية سنة ١٣٢٥ هـ .
(٤) الأشباه والنظائر ٢/١٤ ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحاضرة الدولة الآصفية حيدر آباد الدكن . الطبعة الثانية ١٣٥٩ هـ .

" توكيد الاسم "

والاسم على ضربين : مظهر ومضمر فالمظهر لايؤكد الا بظاهر مثله ولايؤكد بمضمر ، فلا تقول : جاءني زيد هو ، لأن المضمر أعرف من المظهر فلا يجوز أن يكون توكيدا له ، ولأن الغرض من التوكيد الايضاح والبيان وازالة اللبس ، والمضمر أخفى من المظهر ، فلا يصلح أن يكون مبيّنا له ، وأما الاسم المضمر فيؤكد بالظاهر ومثله من المضمرات ، وسأتحدث بشيء من التفصيل عن توكيد الضمير في الفصل الثاني من هذا الباب إن شاء الله .

ويكون التوكيد اللفظي في الاسم المفرد والمركب ، ومثاله في الاسم المفرد قوله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة نكحت بغير إذن وليّها فنكاحها باطل باطل باطل (١) . أما في الاسم المركب فمثاله قول الشاعر :

أخاكَ أخاكَ فإنّ مَنْ لا أخا لَهُ ... كساعٍ إلى الهيجا بدونِ سلاحِ (٢)

وليس من توكيد الاسم قوله تعالى : (كلا اذا دكّت الأرض دكّا دكّا) (٣) ، وقوله تعالى : (وجاء ربك والملك صفّا صفّا) (٤) ، لأنه جاء في التفسير أن معنى (دكا دكا) ، دكا بعد دك ، وأن معنى (صفا صفا) ، صفا بعد صف

(١) سنن أبي داود ٢/٣٠٩ باب النكاح ـ المكتبة التجارية الكبرى بمصر ـ الطبعة الثانية ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م ، حقق أصله وضبط غرائبه وعلق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد .

(٢) البيت من البحر الطويل وهو لمسكين الدارمي ، الهيجا : الحرب ، وهي تمد وتقصر ، والشاهد فيه : قوله (أخاك أخاك) حيث كرر الاسم (أخاك) للتوكيد ، وهو اسم مركب ، لأنه مكون من (أخ) والضمير الذي هو (كاف المخاطب) .

(٣) الفجر : ٢١ . (٤) الفجر : ٢٢ .

وعلى هذا فليس الثانى فيهما تأكيدا للأول ، بل المراد به التكرار[1] وسوف أتعرض بشئ من التفصيل لهاتين الآيتين فى الباب الثانى عندما أتحدث عن التوكيد اللفظى فى القرآن الكريم .

* * *

(١) الكشاف ٣/٣٤٧ . البحر المحيط ٨/٤٧١ ـ مطبعة السعادة بمصر ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ .

" توكيـــد الفعل "

تقول : قام قام زيد ، أكّدَ " قام " بتكراره ، مع تقدير خلو الثانـــى من الضمير والا كان من قبيل توكيد الجمل . ومثله : صَهْ صَهْ سَكَتَ زيـــــد ، بذكر المرادف ومن توكيد الفعل قول الشاعر :

فَأَيْنَ إلى أَيْنَ النجاء بِبغلـــتى ... أتاكِ أتاكِ اللاحقون احبسِ احبسِ (١)

حيث كرر فعل الامر للتوكيـد .

وجعل السيوطى (٢) منه قوله تعالى : (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) (٣) والصحيح أن هذا من باب توكيد الجمل .

(١) هذا البيت من البحر الطويل . ذكره العينى فى شرح الشواهد الكبرى ولم ينسبه لأحد ، وجعل قوله (احبس احبس) من باب توكيد الجمل ـ هامش خزانة الأدب ٣/١٠ . وشرحه البغدادى فى الخزانة وقال الظاهر أنـــه من تكرير المفردات لا الجمل ، وقال ان البيت يشتمل على أكثر من توكيـــد ، فأين الثانية توكيد للأولى المجروره بـ " إلى " المحذوفة ، وأتاك الثانية توكيد للأولى ، (واحبس) كرره ايضا للتوكيد ، خزانة الأدب ٢/٣٥٣ ـ مطبعـــة بولاق . والظاهر ان الشاعر كان سائرا فى طريق فخاطب دابته لتســـرع لأنّ لصوصا قد أدركوه ، أو لأنه كان فارا من قوم كانوا وراءه .

(٢) الاتقان فى علوم القرآن ٢/٦٦ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر سنة ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥١ م .

(٣) الطارق : ١٧ .

" توكيـــد الحـرف "

والحرف إمّا أن يكون جوابيا يؤتى به فى جواب نفى او إثبات ، أو غير جوابى . فإنْ كان جوابيا ، يكرر للتوكيد بغير شروط ، كقولك : نعم نعم ، وبلى بلى ، ومنه قول الشاعر :

لا لا أبوحُ بحب بَثْنَةَ إنهـــا ٭٭ أَخَذَتْ علىّ مواثِقا وعُهُودا (١)

وان كان الحرف غير جوابى ، وجب أمران : أن يفصل بينهمـــــا ، وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكَّد إنْ كان مضمرا ، نحو قوله تعالـى : (أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون) (٢) ، وأن يعاد هـو أو ضميره إنْ كان ظاهرا ، نحو : إنّ زيدا إنّ زيدا فاضل ، أو : إنّ زيدا إنّه فاضل ، وهو الأولى ، وبه جاء التنزيل ، قال تعالى : (ففى رحمة اللـه هم فيها خالدون) (٣) . ويؤخذ من كلام ابن مالك فى التسهيل " أن الفصـل بين الحرفين قائم مقام إعادة ما اتصل به " (٤) . وهذا مانص عليه السيوطـى فقال : أو أنْ يفصل بينهما بفاصل ما ولو حرف عطف أورفقا (٥) ، والوقف هـو

(١) هذا البيت من البحر الكامل وهو لجميل بن عبد الله بن معمـــر العذرى . بثنة : هى بثينة محبوبة الشاعر . مواثقا : عهودا . شرحه البغدادى فى الخزانة ٢/٣٥٣ .
الشاهد فيه : قوله " لا لا " حيث كرر الحرف " لا " للتوكيد اللفظى . ولما كانت " لا " من حروف الجواب لم يحتج لأن يفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد بشئ مما يجب الفصل به فى توكيد الحروف غير الجوابية .

(٢) المؤمنون : ٣٥
(٣) آل عمران : ١٠٧ .
(٤) التسهيل صفحة ١٦٥ .
(٥) همع الهوامع ٢/١٢٥ .

قطع النطق عند آخر الكلمة (١) ، فمثال الفصل بحرف العطف قول الشاعر :

ليتَ شِعْرِي هَلْ ثم هَلْ آتِيَنَّهُم ٭٭ لم يَحُولَنْ مِنْ دون ذاك حِمامُ (٢)

ومثال الفصل بينهما بالوقف قول الآخر :

لايُنْسِكَ الأسى تَأَسِّيا فسا ٭٭ ماينْ حِملٍ أحدٌ مُعْتَصِما (٣)

وشذّ اتصال الحرفين كقوله :

إنّ إنّ الكريمَ يَحْلُمُ مالـــم ٭٭ يَرَيَنْ مَنْ أجارَهُ قَدْ ضِيما (٤)

خلافا للزمخشري ، فقد ذكر ان ذلك جائز لاضرورة فيه ولا شذوذ محيث جعلـه

(١) شرح الأشموني ٣/٧٤٧ . مكتبة النهضة المصرية ـ الطبعة الأولى سنـة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م .

(٢) هذا البيت من البحر الخفيف ولم ينسبه احد لقائل معين . وهـو من شواهد الأشموني (رقم ٨٠٤) والسيوطي في الهمع (٢/١٢٥ . الحملم : الموت ليت شعري : ليت طلبي ، أي ليتني أعلم هل أعـود اليهم أم يمنع من دون ذلك الموت . والشاهد فيه : قوله (هل ثم هل) حيث كرر الحرف (هل) للتوكيد ، ولما كانت (هل) من غـير الحروف الجوابية ، فقد فصل بين المؤكّد والمؤكّد .

(٣) هذا البيت من البحر الرجز وهو مجهول القائل . وهو من شواهـد الأشموني (رقم ٨٠٥) ، والسيوطي في الهمع (٢/١٢٥) . والشاهد فيه : قوله (فما ما) حيث كرر الحرف " ما " للتأكيد . ولما كانـت " ما " من الحروف غير الجوابية فقد فصل بين المؤكد والمؤكـد بالوقف .

(٤) هذا البيت من البحر الخفيف ولم ينسبه أحد لقائل معين . الضيم : الظلم . يحلم : يتعقل ومعنى البيت ان الكريم يبقى عاقلا مالم ير مَنْ أجاره قد وقع عليه الظلم ، عندها يخلع عن نفسه ثوب التعقـل ويلبس ثوب السفه والطيش . وهذا الشاهد من شواهد أوضح المسالك (رقم ٤٠٥) ، والأشموني (رقم ٨٠٢) والسيوطي في الهمـع (٢/١٢٥) والعيني في شرح الشواهد الكبرى (خزانة الأدب ٤/١٠٧) والشاهد : قوله (إنّ إنّ) حيث أكّد الشاعر (إنّ) الأولى توكيـدا لفظيا باعادة لفظها ، من غير ان يفصل بين المؤكّد والمؤكّد ، مـع أن (إنّ) ليست من حروف الجواب . والتوكيد على هذا الوجه شـاذ

مثل توكيد الفعل والاسم والجملة من غير تفرقة فى الحكم (١) . وقد رد ابن مالك قول الزمخشرى هذا ، وقال إن التوكيد على هذا الوجه ضرورة ، لعدم إمام يستند إليه وسماع يحمل عليه (٢) ، وقد شاركه ابن عصفور فى ذلك (٣) . وأشدّ من البيت المذكور قول الآخر :

فلا والله لا يلفى لما بى ... ولا لما بهم أبداً دواء (٤)

لكون الحرف على حرف واحد ، وأسهل من هذا البيت قول الآخر :

(١) المفصل صفحة ٥٣ ـ مطبعة الكوكب الشرقى بالاسكندرية سنة ١٢٩١ هـ .

(٢) التسهيل صفحة ١٦٥ . ومعنى قوله : لمام يستند اليه ، يعنى امام فى النحو كسيبويه والمبرد ويونس والأخفش والفراء .

(٣) المقرب ١/٢٣٨ ـ تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبورى . مطبعة العانى ـ بغداد ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م .

(٤) هذا البيت من البحر الوافر وهو لمسلم بن معبد الوالبى . ومعنى البيت أنه لايمكن أن يحدث بين الشاعر وبين هؤلاء القوم مودة ، لأنه لاعلاج للاحقاد التى امتلأت بها قلوب كل فريق منهم . والشاهد فيه : قوله (للما) فان الشاعر أكد فى هذه الكلمة لام الجر توكيدا لفظيا باعادتها بلفظها من غير أن يفصل بين المؤكّد والمؤكّد بفاصل ، مع أن اللام ليست من أحرف الجواب ، والتوكيد على هذا النحو شاذ . والبيت من شواهد مغنى اللبيب (رقم ٢٩٩) ، وأوضح المسالك (رقم ٤٠٧) والأشمونى (رقم ٨٠٦) وشرح الكافية للرضى (١/٣٣١) ، وشرح المفصل لابن يعيش (٨/٤٣) ، وشرحه البغدادى فى الخزانة ٢/٣٥٢)

فَأَصْبَحَ لا يَسْأَلُهُ عَنْ بِمَا بِـــهِ ... أَصَحَّ فُؤَادِ الْهَوَى لَمْ تَصَوَّبَا (١)

لأن المؤكَّد وهو " عن " على حرفين ، والمؤكِّد وهو " الباء " على حـــرف واحد ، ولاختلاف اللفظين وهما عن والباء ، وصح توكيد " عن " بـ " الباء " لانها بمعناها فهو توكيد بالمرادف (٢) .

(١) هذا البيت من البحر الطويل وهو للأسود بن يعفر ، ومعناه أن الغواني لم يهوين فيحسن ميل له بعد أن كبر ، والشاهد فيه : قوله (عن بـــا) حيث أكد " عن " الجار توكيدا لفظيا باعادته بلفظ مرادف له وهـــو " الباء " التي بمعنى عن والمتصلة في اللفظ بـ " ما " والتوكيد على هـــذا النحو شاذ ، والبيت من شواهد مغني اللبيب (رقم ٥٥٧) والأشمونـــي (رقم ٨٠٧) .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ٢/١٣٠ ـ الطبعة الثانية بالمطبعة الأزهريـــة المصرية ١٣٢٥ هـ ، ومغني اللبيب ١/١٣٠ وعليه حاشية الأمير ـ دار احياء الكتب العربية / عيسى البابي الحلبي وشركاه .

" توكيد الجملة "

اذا كان المؤكَّد جملة ملسمية أو فعلية ، فالاكثر اقترانها بحرف العطف ، وهو " ثم " خاصة ، كما ذكر ذلك ابن مالك ، فقال : وفصل الجملتين بـ" ثم " ان امن اللبس أجود من وصلهما (١) . كقوله تعالى : (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) (٢) . وقد جعل الرضى الفاء لـ " ثم " (٣) .

وقد تأتى الجملة المؤكَّدة بدون العاطف ، نحو قوله عليه الصلاة والسلام " والله لأغزونّ قريشا والله لأغزونّ قريشا والله لأغزونّ قريشا " (٤) . وإنْ حصل لبس وجب ترك العاطف نحو قولك : ضربت زيدا ضربت زيدا ، اذ لو قيل : ثم ضربت زيدا ، لتوهّم أنّ الضرب تكرر منك مرتين ، تراختْ إحداهما عن الأخرى ، والقصد أنه لم يقع منك إلا مرة واحدة . والعطف فى مثل هذا صورى لاحقيقى ، كما يقول الصبان ، لأن بين الجملتين تمام الاتصال ، فلا تُعطَف الثانية على الأولى حقيقة كما صرح به علماء المعانى ، ولأن الحرف لو كان عاطفا حقيقيا كانت تبعية مابعده لما قبله بالعطف لا بالتأكيد (٥) . وإنما جاز العطف فى التوكيد اللفظى دون ألفاظ التوكيد المعنوى ، لأن التوكيد اللفظى لما كانت ألفاظه متفقة لتغفر فيه العاطف ، لأنه وإن كان يدل على المغايرة ، لكن الاتفاق ينفى ذلك ، بخلاف ألفاظ التوكيد المعنوى فإنها لما كانت مختلفة كان الاتيان بالعاطف مقوّيا للمغايرة فلذلك لم يجز الاتيان به فيها (٦) .

(١) التسهيل صفحة ١٦٥ . (٢) التكاثر : ٣ ، ٤ .
(٣) شرح الكافية ١/٣٣٣ . (٤) سنن أبى داود ٣/٣١٤ .
(٥) حاشية الصبان على شرح الأشمونى ٣/٧٥ ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابى الحلبى وشركاه .
(٦) حاشية يس على التصريح ٢/١٢٧ .

وليس من توكيد الجملة قول المؤذن : الله أكبر الله أكبر ، خلافا لابن جنى ، لأن الثانى لم يُؤْتَ به لتأكيد الأول ، بل لانشاء تكبير ثان ، بخلاف قوله : قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، فإن الجملة الثانية جيء بها لتأكيد الخبر الأول (١) . والفرق بين الأذان والاقامة أن ألفاظ الأذان زوجا ، وألفاظ الاقامة فردا ، فقد روى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يَشْفَعَ الأذان ويوتِرَ الاقامة (٢) . أي أنْ يجعل الأذان زوجا ، والاقامة فردا . فما دام أن الاقامة فردا فان قوله (قد قامت الصلاة) الثانية، تأكيد للأولى .

والتوكيد اللفظى فى لسان العرب لايتكرر أكثر من ثلاث مرات . وأما قوله تعالى : (ويل يومئذ للمكذبين) فى سورة المرسلات ، فليس من قبيل التوكيد ، بل كل واحد راجع لما قبله ، وذلك أن الله يذكر معنى ، ثم يقول ويل لمن كذب بالمعنى المذكور قبل ، ثم يذكر معنى آخر ، ثم يقول : ويل لمن كذب بهذا المعنى . ومثله يقال فى قوله تعالى (فبأى آلاء ربكما تكذبان) فى سورة الرحمن ، وكذلك قوله تعالى : (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر) فى سورة القمر . وكذلك قوله تعالى : (إن فى ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين . وإنّ ربك لهو العزيز الرحيم) فى سورة الشعراء، فقد كُرِرَتْ ثمانى مرات ، كل مرة عقب كل قصة ، فالعبارة

(١) تعليق على الاجرومية لأحمد بن شهاب الدين الرملى صفحة ٥٠ مخطوطة مصورة على (ميكروفيلم) فى الجامعة الأردنية رقم (١٤١) .

(٢) صحيح البخارى ١/١٢١ مطبعة بولاق سنة ١٣١٤ هـ . وصحيح مسلم ٢/٢ دار الطباعة العامرة سنة ١٣٣١ هـ .

فى كل واحدة بذلك الى قصة النبى المذكور لما اشتملت عليه من الآيات والعبر . وقد تحدث السيوطى عن هذه الآيات بشئ من التفصيل فى " الاتقان " وجعل هذه الآيات من باب التكرير وسماه ترديدا (١) .

قال ابن هشام فى تذكرته : لنا موطن لايجوز فيه التوكيد اللفظى ، وذلك قولك : احذر الأسد ، لايجوز لك فى هذا الكلام أن تكرر الاسم المحذَّر منه ، لئلا يجتمع البدل والمُبْدَل منه ، لأنهم جعلوا التكرار نائبا عن الفعل (٢) . وعند الصبان انه يجوز تكراره توكيدا ، ولا يلزم الاجتماع المذكور ، لأن جعلهم التكرار عِوَضاً عن الفعل فى حالة حذف الفعل لا حالة ذكره (٣) .

(١) الاتقان فى علوم القرآن ٢/٦٨ .
(٢) الأشباه والنظائر ٢/٩٤ .
(٣) حاشية الصبان على شرح الأشمونى ٣/٨٠ .

((الفصل الثانى))

" التوكيد المعنوى عند النحاة "

١ ـ معنـــاه .

٢ ـ التوكيد بالنفس والعين .

٣ ـ التوكيد بكل .

٤ ـ التوكيد بجميع وعامة .

٥ ـ التوكيد بأجمع وجمعاء وجمعهما .

٦ ـ توابع أجمع وأخواته .

٧ ـ التوكيد بكلا وكلتا .

٨ ـ توكيد النكـرة .

٩ ـ توكيد الضمير .

:::::::

(الفصل الثاني)

" التوكيد المعنوي "

معناه :

وهو التابع الرافع احتمال إرادة غير الظاهر (١) . وقد عرفه ابن مالك بقوله : هو التابع الرافع توهم إضافة الى المتبوع ، أو أن يراد به الخصوص (٢) . والغرض منه رفع الشبهة والاشكال وباعادة النص على جهة الاحتمال ، فاذا قلت جاء الأمير ، احتمل مجئ كتابه أو رسوله ، فقد دخلت الشبهة والاشكال ، ووقع الاحتمال ، فاذا قلت عينه أو نفسه ، ارتفعت الشبهة وتقرر أحد الاحتمالات (٣) . وجملة الألفاظ التي يؤكد بها في المعنى تسعة ألفاظ ، وهي : نفسه ، عينه ، كله ، أجمع ، أجمعون ، جمعاء ، جُمَع ، كلا وكلتا . أما أكتع وأبصع وأبتع ، وكتعاء وبصعاء وبتعاء ، وأكتعون وأبصعون وأبتعون ، فكلها توابع لأجمع وأخواته .

وألفاظ التوكيد المعنوي ، لايجوز فيها القطع الى الرفع أو الى النصب لأنّ التوكيد هو عين المؤكَّد . كما أنه لايجوز عطف بعضها على بعض ، فلا يقال : قام زيد نفسه وعينه ، ولاجاء الرجال كلهم وأجمعون ، والسبب أنها بمعنى واحد ، والشئ لايعطف على نفسه ، وأجازه بعضهم وهو

(١) شرح الأشموني ٢/٤٠٢ .
(٢) التسهيل صفحة ١٦٤ .
(٣) تعليق على الأجرومية لأحمد بن شهاب الدين الرملي صفحة ٥٠ (مخطوطة) في الجامعة الأردنية رقم ١٤١ .

قول ابن الطراوة[1] . وإذا تكررت ألفاظ التوكيد المعنوى ، فهى للمتبوع، وليس الثانى تأكيدا للتأكيد ، فلو قلت : جاء الرجال كلّهم أجمعون أكتعون أبصعون ، لكانت " كلّهم " توكيدا لِـ" الرجال " وكذلك أجمعون ، وأكتعون وأبصعون ، كلّها توكيد لِـ" الرجال " . وسأتحدث الآن بشئ من التفصيل عن التوكيد بالألفاظ التى يؤكد بها تأكيدا معنويا ، بالاضافة الى التوكيد بجميع وعامه ، اللذين قليلا مايؤكد بهما .

(١) همع الهوامع ٢/١٢٤ . وابن الطراوة هو أبو الحسين سليمان بن محمد بن عبد الله المالقى من مؤلفاته : الترشيح فى النحو وهو مختصر ، والمقدمات على كتاب سيبويه مات سنة ٥٢٨ هـ. انظر ترجمته فى بغية الوعاه للسيوطى صفحة ٢٦٣ ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٢٦ هـ.

" التوكيد بالنفس والعين "

المراد بالنفس والعين جملة الشئ وحقيقته ، وإنْ لم يكن له نفس ولا عين حقيقة (١) . فإنْ أريد بالنفس الدم ، وبالعين الجارحة ، كسقت زيدا نفسه ، وفقأت زيدا عينه ، لم يكونا توكيدا .

ولك أن تؤكّد بكل منهما وحده ، وأن تجمع بينهما ، بشرط أن تبدأ بالنفس ، لأنها تطلق على الذات حقيقة بخلاف العين . ويجوز جرهما بباء زائدة ، نحو جاء زيد بنفسه أو بعينه . وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : فوجد الرجل غنده سلعته بعينها (٢) ، قال السيوطى : ولا يجوز ذلك فى غيرهما من ألفاظ التوكيد (٣) . ولا بد من اتصالهما بضمير مطابق للمؤكَّد ، ويجب افرادهما مع المفرد ، وجمعهما على وزن أفْعُل مع الجمع . أما مع المثنى ففيهما ثلاث لغات ، أفصحها الجمع ، نحو : جاء الرجلان أنفُسُهما ، ودونه الافراد ، فتقول : جاء الرجلان نَفْسَهما أو عَيْنَهما ، ودونه التثنية فتقول : جاء الرجلان نَفْساهما أو عَيْناهما ، ونقل السيوطى عن ابن مالك وولده إجازة ذلك ، قال : ومنعه أبو حيان ، لأنه لم يقل به أحد من النحويين ، ولكراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة ، واختير الجمع على الافراد لأن التثنية جمع فى المعنى (٤) . وذكر الأزهرى ان ابن كيسان (٥) قد أجازه سماعا ، وكذلك

(١) تقول : بعت الدار عينها أو نفسها والدار ليس لها عين ولا نفس حقيقة .
(٢) النسائى ٢/٢٣٢ باب البيوع ، المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٦ هـ .
(٣) همع الهوامع ٢/١٢٢ . (٤) همع الهوامع ٢/١٢٢ .
(٥) هو أبو الحسن محمد بن ابراهيم ابن كيسان ، كان يحفظ مذاهب البصريين لانه أخذ عن المبرد وثعلب ، ومن مؤلفاته فى النحو : المهذب فى النحو ، علل النحو ، مصابيح الكتاب ، توفى سنة ٢٩٩ هـ وقيل سنة ٣٢٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة للسيوطى صفحة ٨ .

ابن إياز[1] فى شرح الفصول ، وقال إن الرضى قد وافقهم على ذلك[2].
والصحيح أن الرضى قد نقل ذلك عن ابن كيسان ، ورجح الجميع على التثنية ، لأن نحو : قلوبكما أولى من قلباكما[3].

ولا يجوز أن يؤكد بالنفس والعين مجموعين على نفوس وعيون ، ولا على أعيان ، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله :

واجمعهما بأفعُلٍ إن تَبِعا ∴ مالم يفد واحدا لكن متّبعا

فعبارته هنا أحسن من قوله فى " التسهيل " جمع قلة ، فان هنا تجمع جمع قلة على أعيان ، ولا يؤكّد به ، خلافا للزمخشرى ، فقد أجاز ذلك[4].

(١) ابن إياز : هو أبو محمد الحسين بن بدر بن اياز ، مات سنة ٦٨١ هـ له شرح فصول ابن معط ، والاسعاف فى الخلاف وشرح الضرورى لابن مالك . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة للسيوطى صفحة ٢٣٣ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ١٢١/٢ .

(٣) شرح الكافية ٣٣٤/١ ـ دار الكتب العلمية / بيروت .

(٤) المفصل صفحة ٥٣ .

" التوكيـــد بكـــل "

ويؤكد بها لرفع احتمال تقدير " بعض " مضاف الى متبوعها ، نحو : جاء الجيش كلّه ، لجواز أن يكون الأصل جاء بعض الجيش ، وعلى هـــذا لايجوز : جاء زيد كلّه ، لامتناع التقدير المذكور . ومن هنا فإنّ الفائـــدة من التوكيد بها العموم مطلقا . ولايؤكد بها إلا بثلاثة شروط :

الأول : أن يكون المؤكَّد بها مفردا أو جمعا .

الثاني : أن يكون المؤكَّد متجزئا بذاته أو بعامله ، فالأول كقولك : جـــاء الرجال كلّهم ، والثاني كقولك : اشتريت العبد كلّه فان العبـــد يتجزأ باعتبار الشراء ، وإنْ كان لايتجزأ باعتبار ذاته ، ولايجـــوز جاء عمرو كلّه ، لأنه لايتجزأ لا بذاته ولا بعامله . قال ابن يعيش : فإنْ أردتَ أنه جاء سالم الأعضاء لم يُفْقَدْ منها شئ نحو اليديـــن والرجلين لم يصح قولك (١) .

الثالث : يجب إضافتها الى ضمير عائد على المؤكَّد . وأجاز ابن مالـــك اضافة " كل " الى ظاهر مثل المؤكَّد ، واستدل بقوله :

كم قَدْ ذَكَرْتُكِ لَوْ أجزَى بذكرِكم ... يا أَفْضَلَ الناسِ كلَّ الناسِ بالقمر (٢)

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٣/٤٤ ـ ادارة الطباعة المنيرية بمصر .

(٢) هذا البيت من البحر البسيط . والشاهد فيه : قوله (كل الناس) فقد زعم ابن مالك أن " كل " توكيد لكلمة (الناس) التي سبقتها ، وبدلا من أنْ تضاف الى ضمير يعود على المؤكَّد ، أضيفت الى اسم ظاهـــر مثل المؤكَّد . والبيت من شواهد الأشموني (رقم ٧٩١) ونسبـــه لكثيّر ، وذكره ابن هشام في مغني اللبيب (رقم ٣١٦) . وذكـــره العيني في شرح الشواهد الكبرى (حاشية خزانة الأدب ٤/٨٨) .

قال ابن هشام : وخالفه أبو حيان ، وزعم أن "كل" في البيت نعت مثلها في " أطعمنا شاة كل شاة " وليست توكيدا ، وليس قوله بشيء لأن "كل" التي ينعت بها دالة على الكمال ، لا على عموم الأفراد (١) . وكل في البيت المذكور ليست دالة على الكمال . ولا يجوز حذف هذا الضمير الذي يجب اضافته اليها استغناء بنية الاضافة . وأجاز الفراء والزمخشري ذلك ، واستدلا بقوله تعالى : (خلق لكم ما في الأرض جميعا) (٢) وقوله تعالى : (انا كلٌّ فيها) (٣) على أن المعنى جميعه وكلنا . ولا حجة لهما في ذلك ، لأن "جميعا" في الآية الأولى حال ، و"كلا" في الآية الثانية بدل من اسم ان ، وجاز ابدال الظاهر من المضمر لأنه مفيد للاحاطة .

وأجْرى في التوكيد مجرى "كل" ما أفاد معناه من الضرع والسرع والسهل والجبل واليد والرجل والظهر والبطن (٤) . فتقول : ضربت زيدا الظهر والبطن واليد والرجل ، ومطرنا الزرع والضرع والسهل والجبل . وزاد ابن عصفور " قَضّهم بِقَضيضِهم " فقول : جاء القوم قَضّهم بقضيضهم أي كلهم (٥) . ومعنى القَضّ : الحصى الكبار ، والقَضيض الحصى الصغار ، أي جاءوا بالكبير والصغير (٦) .

(١) مغني اللبيب ١/١٩٤ . (٢) البقرة : ٢٩ .
(٣) غافر : ٤٨ . وهي قراءة ابن السميفع وعيسى بن عمر / تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن لأبي الطيب صديق بن حسن البخاري ـ الطبعة الأولى ـ بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣٠١هـ
(٤) التسهيل صفحة ١٦٥ .
(٥) المقرب ١/٢٤١ ـ بغداد ـ مطبعة العاني ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .
(٦) لسان العرب لابن منظور (ق ض ض) .

" التوكيد بجميع وعامة "

والتوكيد بهما كالتوكيد بكل ، ومعناهما كمعناها ، إلا أنَّ التوكيد بجميع قليل ، قال السيوطى (١) : ولم يذكر أكثر النحاة جميعا ، قال ابن مالك : سهوا أو جهلا (٢) ، وقال : قد نبه سيبويه على أنها بمنزلة " كل " معنى واستعمالا ولم يذكر له شاهدا ، وقد وجدت له شاهدا ، وهو قول امرأة من العرب ترقص ابنها :

فِداكَ حيّ خَوْلانْ .·. جميعهم وهَمْدانْ (٣) .

وكل آل قحطانْ .·. والأكرمون عدنانْ

انتهى كلام السيوطى .

والتوكيد بـ " عامة " قليل أيضا ، ولذلك أغفله كثير من المصنفين وذكره ابن مالك بقوله :

واستعملوا أيضا كَكُلٍّ فاطِمَهْ .·. من عمَّ في التوكيد مثلَ النافلهْ

ولما لم يتزن لابن مالك لفظ عامه ، لما فيه من الجمع بين ساكنين ، وذلك لا يتأتّى فى الشعر ، عبر عنها بـ(فاطمه من م) ، فاذا بنيت من " م " فاطمه ، قلت : عامه ، فاجتمع مثلان ، فأُدغم الأول فى الثانى .

(١) همع الهوامع ١٢٣/٢ .

(٢) معنى قول ابن مالك (جهلا) : أى عدم معرفة ذلك ، وليس المقصود عدم معرفة (طمه) ، وانما المقصود عدم معرفة أنه يؤكد بها .

(٣) هذان بيتان من مجزوء الرجز ، وهما لامرأة من العرب كانت ترقص ولدها . فِداكَ : يجوز ان تقرأ بفتح الفاء فتكون فعلا ماضيا ، وحى فاعل . ويجوز ان تقرأ بكسر الفاء ، فتكون مبتدأ مرفوعا بضمة مقدرة وكاف المخاطف فى محل جر مضاف اليه ، وحى خبر . والشاهد : قولها " جميعهم " حيث جاء هذا اللفظ توكيدا للفاعل أو الضمير ، والتوكيد بجميع قليل .

ولعل ابن مالك أراد بقوله (مثل النافلة) ان التاء فيه مثلها في " النافلة " أي تصلح مع المؤنث والمذكر ، فتقول : اشتريت الأمة عامتها ، والعبد عامته ، بالتاء مع المؤنث والمذكر ، كما قال تعالى : (ويعقوب نافلة)[1] . قال الأزهري[2] : وفي ذلك تعريض بالرد على الشارح حيث حمل قول والده في النظم على الزيادة على ماذكره النحويون في هذا الباب ، فان أكثرهم أغفله ، ثم قال : وليس هو في حقيقة الأمر نافلة على ما ذكروه فان من أجلّهم سيبويه ولم يغفله .

وقد انكر المبرد عامه ، وقال إنما هو بمعنى أكثر ، فهو عنده من بدل البعض . وهذا خلاف مذهب سيبويه ، فهو عنده بمعنى جميع ولذلك فهو توكيد . ولم أجد في المعاجم العربية من ذكر عامه بمعنى أكثر . ومن هنا فاني أرجح رأي سيبويه في ذلك . أما اذا كان معنى عامه بمعنى أكثر كما يقول المبرد ، فجعله اياه من بدل البعض ، ليس خطأ لأن أكثرهم يعتبر بعضهم[3] . الا أن الكسائي وهشام اشترطا في تسمية بدل البعض نقصه عن النصف[4] .

(١) الانبياء : ٧٢ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ١٢٤/٢ .

(٣) فلو قلت جاء القوم تسعون منهم وكانوا مئة ، لكانت (تسعون) بدل بعض ، والتسعون أكثرهم .

(٤) شرح التسهيل للدماميني صفحة ١١١ (مخطوطة في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر (رقم ١٠١٨٩) .

" التوكيد بأجمع وجمعاء وجمعهما "

إذا أُريد تقوية التوكيد ، يجوز أن تتبع كله بأجمع ، وكلها بجمعاء ، وكلهم بأجمعين ، وكلهن بجُمَع ، تقول : جاء الرجال كلّهم أجمعون ، والهندات كلّهن جُمَع ، والجيش كلّه أجْمَع ، والقبيلة كلها جمعاء ، قال تعالى : (فسجد الملائكة كلُّهم أجمعون)(١) .

يجوز أن يؤكّد بأجمع وأخواته ، وان لم يتقدم " كل " والى ذلك أشار ابن مالك بقوله :

ودونَ كلٍّ قَدْ يجيءُ أَجْمَعُ .·. جمعاءُ اجمعون ثم جُمَعُ

قال السيوطي(٢) : والجمهور على انه لا يؤكد به ، أي بأجمع ، دون كل اختيارا ، والمختار وفاقا لأبي حيان جوازه لكثرة وروده في القرآن الكريم والكلام الفصيح . ومثال ذلك قوله تعالى : (لأملأنَّ جهنم من الجِنةِ والنّاس أجمعين)(٣) ، وقوله : (وإنَّ جهنم لموعدهم أجمعين)(٤) ، وقوله : (لأُغوِيَنَّهم أجمعين)(٥) ، وفي الصحيح : له سليه أجمع(٦) . وقال الشاعر :

يكون بِغالُها شرقي نجـــد .·. ولهوتُها قُضاعةُ أجْمعينا(٧)

(١) الحجر : ٣٠ ، ص : ٧٣ .
(٢) همع الهوامع ١٢٣/٢ .
(٣) السجدة : ١٣ .
(٤) الحجر : ٤٣ .
(٥) ص : ٨٢ .
(٦) صحيح مسلم ١٥٠/٥ ـ دار الطباعة العامرة سنة ١٣٣١ هـ .
(٧) هذا البيت من البحر الوافر ، وهو لعمرو بن كلثوم ، ومعنى الشطر الأول : خرقة تهبط تحت الرحى ليقع عليها الدقيق ، واللهوة : القبضة من الحب . والشاهد في البيت : قوله (أجمعينا) حيث أكد بها وحدها دون " كل " .

ولا يجوز تثنية أجمع ولا جمعاء عند جمهور البصريين ، استغناء بكلا وكلتا ، كما استغنوا بتثنية سي عن تثنية سواء ؛ وأجاز الكوفيون ذلك ، أي تثنية أجمع وجمعاء ، فتقول على رأيهم : جاء الرجلان أجمعان ، والهندان جمعاوان ، وهذا غير مسموع كما يقول الرضي (١) .

(١) شرح الكافية ١/٣٣٤ .

" توابع أجمع وأخواتـــه "

وقد يُتْبع أجمع وأخواته بأكتع وكتعاء وأكتعين وكُتَع ، وقد يُتْبع أكتعُ وأخواته بأبصع وبصعاء وأبصعين وبُصع ، فتقول : جاء الجيش كلّه أَجْمَع أَكْتَع أَبْصَع ، والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء ، والقوم كلهم أجمعون أكتعـــون أبصعون ، والنساء كلهن جُمَع كُتَع بُصَع . وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواتـه أبتع وبتعاء وأبتعين وبُتَع ، وتبعهم البغداديون والجزولي(١) في ذلك . أمـــا البصريون على ماحكى الأندلسي(٢) عنهم كما يقول الرضي فلم يذكروا أبتـــع وبتعرفاته ، وجعلوا النهاية أبصع وبتصرفاته(٣) .

والمشهور انك اذا أردت ذكر اخوات أجمع ، وجب الابتداء بأجمع ، ولا يجوز تأخيره عن احدى أخواته ، ولا خلاف في ذلك ، ثم تجئ بأخواتـه على هذا الترتيب : أجمع أكتع أبصع أبتع ، أو دونه كما يقول ابن مالك(٤) ، أي تبدأ بأيتهن شئت بعد أجمع ، ونقل ابن يعيش ذلك عن العـــرب ، فقال : فيقدمون أجمع ثم يتبعونها ماشاءوا من هذه التوابع(٥) .

(١) الجزولي : هو عيسى بن عبد العزيز بن يلملخت بن عيسى البرسري المراكشي الجزولي من قبيلة جزوله من البربر . شرح أصول ابن السراج وله المقدمة المشهورة وهي حواشي على الجمل للزجاجي مات سنة ٦٠٧هـ انظر : بغية الوعاه للسيوطي صفحة ٣٦٩ .

(٢) الاندلسي : هو ابو محمد القاسم بن احمد بن الموفق بن جعفر الاندلسي وسماه بعضهم محمدا وكناه أبا القاسم ، والأول أصح . ولد سنة ٥٧٥ هـ وبات سنة ٦٦١ هـ بدمشق . وله شرح المفصل ، وشرح الجزولية وشـــرح الشاطبية . انظر : بغية الوعاه للسيوطي صفحة ٢٧٥ .

(٣) شرح الكافية ٣٣٦/١ . (٤) التسهيل صفحة ١٦٥ .

(٥) شرح المفصل ٤٦/٣ .

وربما أكدوا بأكتع وأكتعين غير مسبوقين بأجمع وأجمعين ، فتقول : جاء القوم أكتعون ، ومنه قول الشاعر :

بالبتني كُنْتُ صبيا مُرْضَعَـــا ٠٠ تحملني الذَّلْفاءُ حولاً أكْتَعَـــا (١)

وكذلك كتعاء وكُتَع ، تقول : جاءت القبيلة كتعاء ، والنساء كُتَع .

وقُدِّم أجمعُ على أخواته لأنه صريح فى الجمعية لاشتقاقه من الجمع ، لما تقديم أكتع على أبصع وأبتع فلأنه أظهر فى إفادة معنى الجمع منهما ، لأنه من تكتّع الجلد اذا اجتمع عند إلقائه على النار (٢) ، ثم يجئ أبصع ، وهو من البَصْع ، وهو الخرق الضيق الذى لايكاد ينفذ منه الماء (٣) ، أى لاجتماعه ، فهو دون أكتع فى الدلالة على الجمع ، وآخرها أبتع لأنه أبعد من أبصع ، وهو من قولهم رجل بَتِع الكف إذا كان شديد المفاصل وقيل من البَتَع وهو طول العنق (٤) ، ولايخلو من دلالته على اجتماع .

(١) هذا البيت من البحر الرجز وهو مجهول القائل ، والذَّلْفاء مؤنث أذلف ، والذَّلَف : صغر الأنف واستواء الأرنبة ، والشاهد فيه : قوله (حولا اكتعا) حيث أكد بأكتع وحدها دون أجمع ، والبيت من شواهد الأشمونى (رقم ٧٩٢) ، وابن عقيل (رقم ٢٨٩) ، وابن عصفور فى المقرب ١ / ٢٤٠ ، والرضى فى شرح الكافية ١ / ٣٣٥ ، وشرحه البغدادى فى الخزانة ٢ / ٣٥٧ (مطبعة بولاق) .

(٢) حاشية الصبان على شرح ابن عقيل صفحة ٢٧٢ ـ مكتبة الشيخ مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ، وقيل إنه مأخوذ من قولهم : حول كتيع ، أى تام (لسان العرب ٨ / ٣٥٥) دار بيروت للطباعة / بيروت .

(٣) لسان العرب لابن منظور ٨ / ١١ ـ دار بيروت للطباعة والنشر / بيروت سنة ١٩٥٦ م ـ ١٣٧٥ هـ .

(٤) لسان العرب ٨ / ٤ .

وأجمع وأخواته معارف بالاتفاق ، ولهذا جرت على المعرفة ، ثم اختُلِف في سبب تعريفها ، فقيل : هو بنية الاضافة الى الضمير ، اذ أصل رأيت النساء جُمَع ، جمعهن فحذف الضمير للعلم به ، قال ابن يعيش : لانك إذا قلت : رأيت الجيش أجْمع ، كان في تقدير رأيت الجيش جميعه ، وكذلك إذا قلت : رأيت القوم أجمعين ، كان في تقدير رأيت القوم جميعهم ، وكان يجب أن تقول جاءني القوم كلهم أجمعهم أكتعهم أبصعهم ، فحذفوا المضاف اليه وعوضوا من ذلك الجمع بالواو والنون ، فصارت الكلمة بذلك الجمع يراد بها المضاف والمضاف اليه ، ولهذا لم يجرين على نكرة(١) ، ونسب تعريفها بنية الاضافة الى الضمير لسيبويه ، واختاره السهيلي(٢) وابن مالك كما يقول السيوطي(٣) ، وقيل تعريفها بالعلمية ، لأنها أعلام للتوكيد طلبت على معنى الاحاطة بما تتبعه كأسامة ونحوه من أعلام الأجناس ، واختار هذا القول ابن الحاجب ، وصححه أبو حيان ، قال : ويؤيده انه لم يصرف ، وليس بصفة ولا شبيها ، وما منع وليس كذلك وهو معرفة ، فالمانع فيه هو تعريف العلمية ، فانه جُمِع بالواو والنون ولا يجمع بها الا العلم خاصة(٤) ، وينقل عن الزمخشري كما يقول ابن يعيش أنه كان يذهب الى أن أجمع وأجمعين وما بعدها معارف معدولة عن الألف واللام ، والمراد الأجمع والأجمعون ، كما أن أمس معدول عن الأمس ، وقد تكرر العدل في جُمَع كأنه

(١) شرح المفصل ٣/٤٥ .

(٢) السهيلي : هو أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي الأندلسي المالقي ، كف بصره وهو ابن سبع عشرة سنة ، روى عن ابن الطراوة وابي طاهر وابن العربي ، من مؤلفاته : الروض الأنف في شرح السيرة ، التعريف والاعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام هو شرح الجمل لم يتم ، توفي سنة ٥٨١ هـ ، انظر : بغية الوعاة للسيوطي صفحة ٢٩٩ .

(٣) همع الهوامع ٢/١٢٤ . (٤) همع الهوامع ٢/١٢٤ .

معدول عن شيئين ، الألف واللام ومن جمعاء كصحراء (١) .

ولكون هذه الألفاظ معارف فانها لم تصرف ، لما على العلمية فوائح ، اذ معها في " أجمع " الوزن ، ومعها في " جُمَع " العدل . ولما إنْ كان تعريفها على نية الاضافة فلشبه هذا التعريف بالعلمية من حيث انه لا أداة لفظا كمنع صرف سحر المعين للعدل وشبه العلمية ، اذ لا أداة لتعريفه لفظا وإنْ كان على نية " أل " ، ومِنْ ثَمّ أيضا لم تنصب حالا على الأصح ، وأجازه ابن مالك واستدل بحديث الصحيحين : " فصلوا جلوسا أجمعين " (٢) . وواضح ان عدم صرف " جمعاء " ألف التأنيث مطلقا (٣) .

(١) شرح المفصل ٣/٤٦ .

(٢) الحديث في صحيح البخاري : فصلّوا جلوسا أجمعون ١/٣٦ـ المطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣١٤ هـ . وفي صحيح مسلم ايضا : فصلوا جلوسا أجمعون ٢/١٩ ـ دار الطباعة العامرة ١٣٣١ هـ وفي سنن أبي داود : فصلوا جلوسا أجمعون ١/٢٣٢ ـ المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م وفي الموطأ : فصلوا جلوسا أجمعون ١/١٣٥ ـ دار احياء الكتب العربية / عيسى البابي الحلبي وشركاه سنة ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥١ م .

وفي سنن ابن ماجه : فصلوا جلوسا أجمعين ١/٢٧٩ . الطبعة الأولى بالمطبعة التازية لصاحبها عبد الواحد محمد التازي بمصر .

ومن هنا نرى ان قول ابن مالك ليس له سند قوي ، لأن أربعة من كتب الصحاح روت الحديث بالرفع ، أي رفع (أجمعون) على اعتبار أنها توكيد للضمير المتصل المرفوع في (صلوا) وليس حالا .

(٣) سواء كانت الألف مقصورة كحبلى ، أو ممدودة كحمراء ، طما كان ماهي فيه كزكريا أو غير طم .

قال ابن يعيش : لو أريد بأجمع معنى الاجتماع لوجب نصبه لأنه يكون حالا (١) . وربما جاءت جمعاء بمعنى كاملة أو سليمة أو مجتمعة، فحينئذ تكون حالا أو لا وليس توكيدا ، كقوله صلى الله عليه وسلم : كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء (٢) . أى سليمة من العيوب مجتمعة الأعضاء (٣) .

(١) شرح المفصل ٣/٤١ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/٢٠٧ ـ مطبعة حجازى بالقاهرة ـ نشر محمود توفيق .

(٣) لسان العرب (ج م ع) .

" التوكيد بكلا وكلتا "

ومن ألفاظ التوكيد المعنوى (كلا) للمذكر ، (وكلتا) للمؤنث ، ولكن قد يستغنى بكليهما عن كلتيهما ، ومن ذلك قول الشاعر :

يمت بقربى الزينبين كليهما ∴ اليك وقربى خالد وحبيب (١)

قال ابن عصفور : إنه من تذكير المؤنث حملا على المعنى للضرورة ، كأنه قال بقربى الشخصين كليهما (٢) .

ويؤكد بهما لرفع احتمال تقدير " بعض " مضاف الى متبوعهما ، وهما بمنزلة " كل " فى المعنى ، تقول : جاء الرجلان ، فيحتمل مجيئهما معا وهو الظاهر ، ويحتمل مجئ أحدهما ، فاذا قيل كلاهما ، اندفع هذا الاحتمال ، وانما يؤكد بهما بشروط :

الأول : أن يكون المؤكَّد بهما دالا على اثنين ، سواء كان بلفظ واحد ، أو بالعطف ، تقول : جاء الرجلان كلاهما ، وجاء زيد وعمرو كلاهما .

الثانى : أن يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال : اختصم الزيدان كلاهما ، لعموم الفائدة ، ولأنه لايحتمل أن يكون المراد أحد الزيدين ، فالاختصام لايكون الا بين اثنين ، ويدل على امتناع ذلك إجماعهم على منع : جاء

(١) البيت من البحر الطويل وهو لبهثة بن معاوية ، و(الزينبين) مثنى زينب قربى : قرابه . والشاهد فيه : قوله (كليهما) حيث استغنى بها عن كلتيهما . وهو من شواهد الأشمونى (رقم ٧٩٥) وذكره العينى بهامش خزانة الأدب (١٠٦/٤) ، وابن عصفور فى المقرب ٢٣٩/١ .

(٢) المقرب ٢٣٩/١ .

زيد كله ، لعدم الفائدة ، وهذا الذى قلناه هو رأى الأخفش والفراء وأبى على . وذهب الجمهور الى إجازته ، وتبعهم ابن مالك فقال : وقد يؤكد ان مالا يصح فى موضعه واحد خلافا للأخفش (١) . واحتج من أجازه ، بأن العرب قد تأتى بالتوكيد للتقوية ، لا لرفع الاحتمال ، تقول : جاء القوم كلهم أجمعون أكتعون ، حيث جئ بأجمع وأكتع بعد كل ، ولا احتمال يرفع بهما لرفعه بكل . ورد السيوطى قولهم هذا ، نقلا عن أبى حيان ، بقوله: إن المعنى إذا كان يفيده اللفظ حقيقة ، فلا حاجة للفظ آخر يؤكده ، إلا اذا قوى برواية عن العرب ، وقد ذكرنا أن ذلك لم يسمع (٢) .

الثالث : أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤكَّد بهما ، ليحصل الربط بين التابع والمتبوع .

الرابع : أن يكون ما أسند اليهما غير مختلف فى المعنى ، فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما .

وعن الأخفش أنه قال : مات زيد وعاش عمرو وكلاهما ليس بكلام ، بخلاف انطلق زيد وذهب عمرو كلاهما (٣) .

(١) التسهيل صفحة ١٦٤ . وأورد المبرد قول الأخفش فى المقتضب ٢٤٢/٣ ـ القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ .

(٢) همع الهوامع ١٢٣/٢ .

(٣) شرح التسهيل للدماميني صفحة ٨٧ (مخطوطه) .

" توكيد النكره "

إنْ كان التوكيد بتكرير اللفظ جاز توكيد النكره ، نحو : جاءنى رجل رجل . وإنْ كان التوكيد معنويا ، فقد اختلف النحويون فى ذلك ، فذهب البصريون الى أنه لايجوز ، لأن كل واحدة من هذه الألفاظ التى يؤكد بها معرفه ، فلا يجوز أن يجرى على النكرة توكيدا ، فهم يشترطون توافق التوكيد والمؤكَّد فى التعريف . وقد علل ابن يعيش عدم توكيد النكرة بالتأكيد المعنوى بقوله : إن النكرة لم يثبت لها حقيقة ، والتأكيد المعنوى انما هو لتمكين معنى الاسم وتقرير حقيقته ، وتمكين مالم يثبت فى النفس محال (١) .

وذهب الكوفيون والأخفش إلى أنه يجوز توكيد النكرة إنْ أفاد توكيدها ويمتنع إنْ لَمْ يفدْ ، وتحصل الفائدة بشرطين : أولهما أن يكون المؤكَّد محدودا ، أى معلوم المقدار ، نحو : يوم وشهر وفرسخ وميل وضربة وأكلة ونحو ذلك . وثانيهما : أن يكون التوكيد من ألفاظ الاحاطة والشمول . وقد وافقهم ابن مالك فى ذلك فقال :

وان يُفِدْ توكيدُ منكورٍ قُبِلْ .. وَمِنْ نُحاةِ البصرةِ المَنْعُ شَمِلْ

وهذا مانص عليه الرضى ، حيث ذكر أن ماذهب اليه الكوفيون ليس ببعيد ، لاحتمال تعلق الفعل ببعض ذلك المحدود ، وأما نحو رجال ودراهم مما ليس بمعلوم المقدار فلا خلاف فى امتناع تأكيده (٢) .

(١) شرح المفصل ٣/٤٤ .

(٢) شرح الكافية ١/٣٣٥ .

وقد استدل الكوفيون على جواز توكيد النكرة بقول عائشة رضى الله عنها : ماصام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كلَّه الا رمضان.(١)

وقول الشاعر :

لكنَّهُ شاقَهُ أَنْ قيل ذا رجبٌ .. ياليت عدةَ حولٍ كلِّه رجبُ(٢)

(١) هو فى النسائى : عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : ماعلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهرا كله الا رمضان ١/٣٠٦ ـ المطبعة المهنية بمصر سنة ١٣٠٦ . وفى النسائى أيضا عن عائشة رضى الله عنها : ولا صام شهر قط كاملا غير رمضان ١/٣٢١. وفى سنن أبى داود عن عائشة رضى الله عنها قالت : مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان ٢/٣٢٤ ـ المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م .

(٢) هذا البيت من البحر البسيط وهو لعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلى . ومعنى شاقه : بعث الشوق الى نفسه . وحول : عام . والشاهد : قوله (حولٍ كلِّه) حيث أكد النكرة التى هى قوله (حول) لما كانت النكرة محدودة ، وكان لفظ التوكيد من الألفاظ الدالة على الاحاطة . وانشده ابن مالك وغيره : ياليت عدة شهره وهو تحريف لأن المعنى يفسد عليه ، لأن الشاعر تمنى أن يكون عدة الحول من أوله الى آخره رجبا ، لما رأى فيه من الخيرات . ولا يصح أن يتمنى أن عدة شهر كله رجب ، لأن الشهر الواحد لايكون بعضه رجبا وبعضه غير رجب حتى يتمنى أن يكون كله رجبا . والبيت من شواهد الأشمونى (رقم ٧٩٣) والرضى فى شرح الكافية (١/٣٣٥) وأوضح المسالك (رقم ٤٠٢) وشذور الذهب (رقم ٢٢٨) .

وقول الآخر :

إنّا إذا خُطّافُنا يَفْقَصَـــا ٠٠ قَدْ صَرّتِ البكرةُ بِهاً أَجْمَعا(١)

وقول الآخـــر :

إذا القَعُودُ كَمَّ فيها حَفَـدا ٠٠ بِهاً جديداً كلَّه مطـرِدا(٢)

وقد أبطل ابن الأنبارى حجج الكوفيين هذه وحملها على الشـــذوذ . وقال : ثم لو قدرنا أن هذه الأبيات التى ذكروها كلها صحيحة عـــن العرب ، وأن الرواية ما ادعوه لما كان فيها حجة ، وذلك لشذوذها وقلتهـا فى بابها ، اذ لو طردنا القياس فى كل ماجاء شاذا مخالفا للاصول والقياس،

(١) هذا البيت من الرجز المشطور وهو مجهول النسب . ومعنى صـــرت : صوتت ، فهو من الصرير وهو التصويت . والبكرة : هى بكرة البئر التى يستقى عليها . ومعنى البيت : صوتت بكرة البئر بها من أوله الـــى آخره ، يعنى لاينقطع استقاء الماء من البئر بالبكرة . والشاهد فيـــه : قوله (بها أجمعا) حيث أكد النكرة التى هى قوله (بها) لما كانـــت النكرة محدودة ، وكان لفظ التوكيد من الألفاظ الدالة على الاحاطة . وشرح البغدادى هذا البيت فى الخزانة ٢/٣٥٧ (طبعة بولاق) وقال : إن أجمع هذه ليست التى تستعمل للتأكيد أعنى التى مؤنثها جمعاء ، ولكنها بمعنى بأجمعه أى بكليته ، فدخول العامل عليهـــا وباشرته اياها يدل على أنها ليست التابعة للتوكيد ، فكذلك قولـــه بها أجمعا ، أى بها بأجمعه ، ثم حذف حرف الجر ثم أبدل الهـــاء ألفا فصار أجمعا . والبيت أيضا من شواهد الأشمونى (رقم ٧٩٤) وابن عقيل (رقم ٢٩٠) وابن يعيش فى شرح المفصل ٣/٤٥ ، والرضى فى شرح الكافية ٣/٤٥ ، والعينى على هامش خزانة ٤/٩٥ (طبعة بولاق) .

(٢) هذا البيت من البحر الرجز وهو مجهول القائل . والشاهد فيـــه : قوله (بها جديدا كله) حيث أكد النكرة التى هى قوله (بها) لما كانت النكرة محدودة ، وكان لفظ التوكيد من الألفاظ الدالة علـــى الاحاطة . وهو من شواهد ابن يعيش فى شرح المفصل ٣/٤٥ ، وقـــد انشده ابن منظور فى (طرد) والقعود : هو البكر من الابـــل حين يركب ، وأدنى ذلك أن يأتى عليه سنتان ولا تكون البكرة قعودا وانما تكون قلوصـــا . وحفد : أسرع . والمطرد : الكامل .

وجعلناه أصلا لكان ذلك يؤدى الى أن تختلط الأصول بفروعهـــــا ، وأن يجعل مالهس بأصل اصلا ، وذلك يفسد الصناعة بأسرها ، وذلك لايجوز ، على أن هذه المواضع كلها محمولة على البدل لا على التأكيد (١) .

(١) الانصاف فى مسائل الخلاف (مسألة : ٦٣) ـ المطبعة التجاريـــة الكبرى بمصر / الطبعة الرابعة ١٣٨٠ هـ .

" توكيد الضمير "

الاسم الظاهر لا يؤكد الا باسم ظاهر مثله ، ولا يؤكد بضمير لأنه أعرف من الظاهر ، فلا يجوز أن يكون توكيدا له . أما الضمير فيؤكد بالاسم الظاهر ومثله من الضمائر . أما توكيده بالظاهر فيكون بالنفس والعين ، وكل وأجمع وتوابعهما . وأما توكيده بمثله من الضمائر فيؤكد المتصل بالمنفصل ، والمتصل بالمتصل ، والمنفصل بالمنفصل . والضمير إما أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا . والمرفوع يكون متصلا ومنفصلا ، وكذلك المنصوب ، أما المجرور فلا يكون الا متصلا .

فإنْ أُكِّدَ الضمير المتصل المرفوع ، مستترا كان أو بارزا ، بالنفس أو العين ، وجب توكيده أولا بالضمير المنفصل ، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله :

وإنْ تُؤَكِّدِ الضميرَ المُتَّصِلْ .·. بالنفسِ والعينِ فبعد المنفصلْ

فتقول : قمت أنت نفسك ، وقمتما انتما أنفسكما ، ولا يجوز : قم نفسك وقمتما أنفسكما ، لأن النفس والعين كثيرا ما يليان العوامل ، ويقعان غير توكيد . وقد علل ابن يعيش ذلك بقوله : ولو قلت قمت نفسك أو عينك لكان ضعيفا غير حسن لأن النفس والعين يليان العوامل ، ومعنى قولنا يليان العوامل أن العوامل تعمل فيهما لا بحكم التبعية بل يكونان فاعلين ومفعولين ومضافين وذلك أنهما لم يتمكنا في التأكيد بل الغالب عليهما الاسمية ، الا تراك تقول طابت نفسه ، وصحت عينه ، ونزلت بنفس الجبل ، وأخرج الله نفسه ، فلما لم يكن التأكيد فيهما ظاهرا فكان الغالب عليهما الاسمية لم يحسن تأكيد المضمر المرفوع بهما لأنه يصير لعدم ظهوره

المتأكيد فيهما كالنعت وعطف البيان ، فقبح لذلك كما قبح العطف عليه من غير تأكيد ، ووجه ثان أن التأكيد بالنفس والعين من غير تقدم تأكيد آخر ربما أوقع لبسا فى كثير من الأمر ، ألا ترى أنك لو قلت : هند ضُرِبَتْ نفسها ، لم يعلم أرفعت نفسها بالفعل وأخليت الفعل من الضمير أم جعلت فى الفعل ضمير "الهند" وأكدته بالنفس ، فاذا قلت : هند ضُرِبَتْ هى نفسها حسن من غير قبح ، لأنك لما جئت بالضمير المنفصل علم أن الفعل غير خال من المضمر ، لأنه لايخلو إمّا أن يكون هو الفاعل أو تأكيدا فلا يجوز أن يكون فاعلا ، لأنك لاتأتى بالمنفصل مع القدرة على المتصل ، ألا ترى أنك لاتقول : ضربت أنا ، لأنك قادر على ان تقول ضربت ، واذا لم يجز أن يكون فاعلا تعين أن يكون تأكيدا ، واذا كان فى الفعل ضمير مؤكد بالضمير المنفصل أمن اللبس وجاز توكيده بالنفس والعين (١) . ويفهم من كلام ابن يعيش أن عدم توكيد الضمير المتصل المرفوع بالضمير المنفصل قبل توكيده بالنفس والعين ، يفهم منه أن ذلك قبيح غير حسن ، ولم يقل إنه لايجوز . وعبارة ابن مالك فى "التسهيل" تقتضى عدم وجوب ذلك ، حيث قال : ولايؤكد بهما غالبا ضمير رفع متصل الا بعد توكيده بمنفصل (٢) . ولم يشترط السيوطى فى هذه المسألة التوكيد بالضمير المنفصل ، بل اشترط أن يفصل بينهما بفاصل ما ، فيجوز : هلم لكم أنفسكم ، بلا خلاف اكتفاء بفصل لكم (٣) ، فجعلوه كالعطف على الضمير المتصل المرفوع .

(١) شرح المفصل ٣/٤٢ .
(٢) التسهيل صفحة ١٦٤ .
(٣) همع الهوامع ٢/١٢٢ .

وإنْ أُكِّدَ ضميرُ الرفع المتصل بغير النفس والعين ، لم يلزم توكيده بضمير منفصل ، تقول : قوموا كلكم ، أو قوموا أنتم كلكم ، قال ابن يعيش : ولما " كل " وإنْ كانت تلى العوامل ، فتقول جاءنى كلُّ القوم ، ورأيت كلَّ القوم ومررت بكل القوم ، فإنّ التأكيد غالب عليها لما فيها من معنى الاحاطة والعموم فكانت مشابهة لأجمعين فلذلك جاز تأكيد المضمر المرفوع بها من غير تقدم تأكيد آخر بضمير (١) . وكذلك لايلزم التأكيد بالضمير المنفصل فى هذه المسألة إذا كان المؤكَّد ضمير نصب أو جر ، تقول : رأيتك نفسك ، ورأيتكم كلكم ، ومررت بك نفسك ، ومررت بكم كلكم ، لأنه لايوجد هنا من اللبس ماوجد فى الضمير المرفوع .

واذا أريد توكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل ، فيكون تأكيد المرفوع والمنصوب والمجرور بلفظ واحد ، وهو الضمير المرفوع ، هذا على الراجح ، وقد يُؤكَّد (٢) بالمنفصل المنصوب على رأى ابن مالك والكوفيين . والسبب فى ذلك أنه لايوجد للمجرور ضمير منفصل حتى يؤكد به ، فاستعير له المرفوع ، أما المنصوب المتصل فأصله أن لايؤكد الا بالمنصوب المنفصل ، اذ للمنصوب ضمير منفصل ، فيقال : رأيتك إياك ، ورأيته إياه ، لكنهم كما أجازوا تأكيده بالمنصوب المنفصل أجازوا تأكيده بالمرفوع المنفصل ، نحو : رأيتك أنت ، ورأيته هو (٣) .

(١) شرح المفصل ٣/٤٢ .
(٢) الضمير المنفصل فى رأيتك اياك ، توكيد عند ابن مالك والكوفيين ، وهو بدل عند سيبويه ، أنظر : الكتاب ١/٣٩٣ .
(٣) شرح الكافية ١/٣٣٢ .

واذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد ، لم يجز ذلك الا بشرط اتصال المؤكَّد بما اتصل به المؤكَّد ، نحو : مررت بك بك ، ووقعت فيه فيه ، والى ذلك أشار ابن مالك بقوله :

ولا تُعِدْ لفظ ضميرٍ مُتَّصِلْ ∴ إلا مَعَ اللفظِ الذى به وُصِلْ

هذا ويجوز تكرير الضمير المنفصل للتوكيد سواء كان ضمير رفع أو نصب نحو قوله تعالى : (وهم بالآخرة هم كافرون)(١) وقوله : (وهم بذكر الرحمن هم كافرون)(٢) وقوله : (وهم بالآخرة هم يوقنون)(٣) ، وقول الشاعر :

فإيّاكَ إيّاكَ المراءَ فإنّه ∴ إلى الشر دَعّاءٌ وللشرِّ جالِبُ(٤)

* * *

(١) هود : ١٩ .
(٢) الأنبياء : ٣٦ .
(٣) النمل : ٣ .
(٤) هذا البيت من البحر الطويل ونسب الى الفضل بن عبد الرحمن القرشى . ومعنى المراء : هو أن لاتخضع للحق مع أنه واضح . دعاء : صيغة مبالغة من الفعل (دعا) . جالب : مسبب . والشاهد فى البيت : قوله (إياكَ إياكَ) حيث كرر الشاعر كلمة " إياكَ " للتوكيد اللفظى وهى ضمير منفصل منصوب .

﴿ الفصل الثالث ﴾

" نونا التوكيد "

١ ـ توكيد الفعل بنون التوكيد .

٢ ـ الحالات التى تنفرد بها النون الخفيفة .

٣ ـ حكم آخر الفعل المؤكد بالنون .

:::::

((الفصل الثالث))

" نونا التوكيد "

وهما ثقيلة وخفيفة ، والثقيلة أبلغ فى التأكيد من الخفيفة ، ذكر ذلك الخليل ، فقد قال الله تعالى : (ليسجنن وليكونا)[1] محيث أكّد الفعل الأول بالنون الثقيلة ، وأكّد الفعل الثانى بالنون الخفيفة ، لأن زليخة امرأة العزيز كانت أشد حرصا على سجنه فى بيتها لتراه كل وقت صاغرا[2] . وهما أصلان عند البصريين لتخالف بعض أحكامهما ، كإبدال الخفيفة ألفا وحذفها ، نص على ذلك سيبويه[3] . ومذهب الكوفيين أن الثقيلة أصل والخفيفة فرع ، وقيل العكس ، أى أن الخفيفة أصل والثقيلة فرع ، قال الصبان : ويؤيد ذلك أن الخفيفة بسيطة ، والثقيلة مركبة ، فالخفيفة أحق بالاصالة ، والثقيلة أحق بالفرعية[4] .

ولا تدخلان إلا على الأفعال المستقبلة خاصة ، وتؤثران فيها تأثيرين تأثيرا فى لفظها ، وتأثيرا فى معناها ، فتأثير اللفظ إخراج الفعل الى البناء بعد أن كان معربا ، وتأثير المعنى إخلاص الفعل للاستقبال بعد أن كان يصلح لهما .

وسوف أتحدث بشئ من التفصيل عن توكيد الفعل بهما ، وعن الأحكام التى تنفرد بها النون الخفيفة ، وعن حكم آخر الفعل المؤكّد بالنون .

(١) يوسف : ٣٢ .
(٢) شرح التصريح على التوضيح ٢/٢٠٣ ـ المطبعة الأزهرية المصرية ـ الطبعة الثانية ١٣٢٥ هـ .
(٣) الكتاب ٢/١٥٦ ـ طبعة بولاق ـ الطبعة الأولى ١٣١٧ هـ .
(٤) حاشية الصبان على شرح الأشمونى ٣/٢١٢ .

" توكيد الفعل بنونى التوكيد "

الفعل الماضى لايجوز توكيده بهما مطلقا ، لأنهما يخلصان الفعل للاستقبال . وأما قوله صلى الله عليه وسلم " فإمّا أدركَنَّ أحد فليأت النهرَ الذى يراه نارا "(١) وقول الشاعر :

دامَنَّ سَعْدُكِ لو رَحِمْتِ مُتَيَّما ∴ لولاكِ لم يَكُ للصبابةِ جانِحا(٢)

فهذان الفعلان مستقبلان معنى . وكذلك لايؤكد بهما الاسم ، وأما قوله :

أَرِيتَ إِنْ جئتُ به أُمْلُودا ∴ مرجّلاً ويلبسُ البُرُودا(٣)
أَقائِلُنَّ احضرى الشهودا

(١) صحيح مسلم بشرح النووى ١٨/٦١ ـ مطبعة حجازى بالقاهرة ـ نشر محمود توفيق .

(٢) هذا البيت من البحر الكامل وهو من شواهد مغنى اللبيب (رقم ٥٧٧) والأشمونى (رقم ٩٤٧) وأورده العينى فى حاشية خزانة الأدب ٤/٣٤١ . والشاهد فيه : قوله (دامن) حيث أكد الفعل الماضى بنون التوكيد ، وجاز ذلك لأن معناه مستقبل .

(٣) هذا الشعر لرؤبة بن العجاج كما يقول العينى ، ورواه احضروا بواو الجمع . وقال البغدادى هذا من رجز أورده السكرى فى أشعار هذيل لرجل منهم بلفظ أقائلون . وقال : لاوجه لرواية العينى (احضروا) كما لاوجه لنسبة الشعر الى رؤبة بن العجاج . أريت : أصلها أرأيت بمعنى أخبرنى ، حذفت الهمزة تخفيفا . وقوله : ان جئت بالتكلم على لسان المرأة وهى رواية ابن جنى فى سر الصناعة والخصائص والمحتسب كما يقول البغدادى . الأملود : الناعم . مرجلا : مأخوذ من رجل شعره ، إذا سرحه ونظفه وحسنه . البرود : نوع من الثياب . والمعنى : أخبرنى ان جاءت هذه المرأة بشاب يتزوجها رجّل الشعر ، حسن اللباس كالغصن الناعم ، أتأمر باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه . أقائلنّ : خبر مبتدأ محذوف تقديره أفأنتم قائلنّ ، والجملة جواب الشرط ، والخطاب لسيدها ومن يقول بقوله . وقوله احضرى خطاب للمرأة . والشاهد فيه : قوله (أقائلنّ) حيث أكد بنون التوكيد وهو اسم فاعل ، وهذه ضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل وأصل (أقائلنّ) : أقائلون ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد صار (أقائلونّ) ، فحذفت نون الجمع لتوالى الامثال وحذفت الواو =

ضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل ، ونقل الشيخ محمد الأمير عن الدماميني قوله بأن هذا يمكن أن يكون غير مؤكَّد ، بل أصله أقاتل أنا ، حذفت الهمزة تخفيفا ، وأُدْغِم التنوين في النون (١) . ورده البغدادي هذا القول ، وقال لا يجوز أنْ يقال أصله أقاتل أنا ، لأنه مقام الخطاب لا مقام التكلم (٢) .

أما فعل الأمر فيجوز أن يؤكَّد بهما مطلقا ، ولو كان دعائيا كقوله :

فانزلنْ سكينةً علينا ∴ وثبّت الأقدامَ ان لاقينا (٣)

= لاجتماع الساكنين ، وهما الواو والنون الأولى من النون الثقيلة . والبيت أورده البغدادي في الخزانة وعلق عليه طويلا ٤/٥٧٤ ، وكذلك العيني ٤/٣٣٤ وهو من شواهد الرضي في شرح الكافية ٢/٤٠٤ ، والسيوطي في الهمع ٢/٧٩ ، ومغني اللبيب (رقم ٥٥٤) وأوضح المسالك (رقم ٤) .

(١) حاشية الأمير على مغني اللبيب ٢/٢٢ .

(٢) خزانة الأدب ٤/٥٧٤ ـ مطبعة بولاق .

(٣) هذا البيت من البحر الرجز ، وهو من شواهد المغني (رقم ٥٥٥) والأشموني (رقم ٩٤٦) والكتاب ٢/١٥٠ ونسبه سيبويه لكعب بن مالك . ونسبه الشيخ محمد الأمير الى عبد الله بن رواحه (حاشية الأمير على مغني اللبيب ٢/٢٢) ، وقال الصبان هو من كلامه صلى الله عليه وسلم الموافق لوزن الرجز (حاشية الصبان ٣/٢١٢) . وقيل هو لعبد الله بن رواحه والرسول تمثل به . وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري روى على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ٧/٢٨٢ ـ المطبعة الخيرية لمالكها ومديرها السيد عمر حسن الخشاب بمصر ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٢٥ هـ .

والشاهد فيه : قوله (فانزلن) حيث أكد فعل الامر بنون التوكيد مع أنه دعائي .

إلا أفعِلْ فى التعجب ، لأن معناه كمعنى الفعل الماضى وشذ قوله :

ويستبدل مِنْ بَعْد غَضْبَى صُرَيْمَةً ٠٠ فأحْرِ به مِنْ طول فَقْرٍ وأَحْرِيا (١)

وأما الفعل المضارع فانه يكون مع نون التوكيد على ثلاثة أضرب ، ضرب يجب دخول النون فيه ولا يجوز تركها ، وضرب تدخل فيه ولا تجب ، وضرب لا تدخل فيه الا على سبيل الضرورة ٠

الضرب الأول :

ويكون توكيده بها واجبا ، وذلك إذا كان مثبتا مستقبلا جوابا لقسم غير مفصول من لامه بفاصل ، نحو قوله تعالى : (وتاللهِ لأكِيدَنَّ أصنامكم) (٢) ، ولا يجوز توكيده بها إنْ كان منفيا ، لفظا أو تقديرا ، فالأول نحو قولك : والله لا أقوم ، والثانى نحو قوله تعالى : (تالله تَفْتَؤُ تذكرُ يوسف) (٣) اذ التقدير لا تفتؤ ٠ ولا يجوز توكيده بها أيضا إنْ كان مفصولا من اللام ، بمعموله أو بحرف تنفيس ، فالأول نحو قوله تعالى : (ولئن مُتُّم أو قُتِلْتُمْ لإلى اللهِ تُحْشَرون) (٤) ، والثانى نحو قوله تعالى : (ولسوفَ يُعْطيكَ ربُّك فترضى) (٥) وكذلك لا يجوز توكيد المضارع بها إنْ كان حالا ، أى ليس

(١) هذا البيت من البحر الطويل وأنشده ابن منظور فى (غ ض ب) وفى (ح ر ى) ٠ وغَضْبى : اسم للمائة من الابل ، وهى معرفة لا تنصرون ، ولا يدخلها الألف واللام ٠ والصُّرَيْمَة : تصغير الصَّرمة وهى القطيع من الابل والغنم ، قيل هى بين العشرين الى الثلاثين والاربعين ٠ أحر به : ما أجدره ٠ ومعنى البيت : رب شخص يستبدل مئة من الابل بعشرين أو ثلاثين مما أجدره لفقر طويل ٠ والشاهد : قوله (وأَحْرِيا) وأصله (وأَحْرِيَنْ) حيث أكد (أفعل) فى التعجب بنون التوكيد المنقلبة ألفا لاجل الوقف ، وهذا شاذ لا يقاس عليه ٠

(٢) الانبياء : ٥٧ ٠ (٣) يوسف : ٨٥ ٠
(٤) آل عمران : ١٥٨ ٠ (٥) الضحى : ٥ ٠

دالا على المستقبل كقراءة ابن كثير : (لأقسم بيوم القيامة)[1] وقول الشاعر :

يمينا لأبغضُ كلَّ امـــــرئٍ ٭٭ يُزَخْرِفُ قولاً ولا يَفْعَـــلُ[2]

وقد نصّ ابن مالك على أن التوكيد بالشروط المذكورة واجب ٭ وهو الظاهـــر من كلام سيبويه ، وذلك قوله : إن اللام إنما لزمت اليمين كما لزمت النـــون اللام[3] ٭ وهذا مذهب البصريين فلابد عندهم من اللام والنون ، وخلوه مـــن أحدهما شاذ أو ضرورة ، وأجاز الكوفيون تعاقبهما ٭ وذهب أبو علي الـــى أن النون هنا غير لازمة ، قال ولحاقها أكثر[4] ٭

(١) القيامة : ١ ٭ قال القرطبي : وهذه القراءة قراءة ابن كثير والحســـن والزهري وابن هرمز ٭ (تفسير القرطبي ـ جامع الاحكام ٩١/١٩) مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م ٭

(٢) هذا البيت من البحر المتقارب وهو مجهول القائل ومعناه : يحلـــف الشاعر انه يكره من يقول ويعد ولا يفي ٭ والشاهد فيه : قولـــه (لأبغضُ) حيث لم يؤكده بالنون مع كونه فعلا مضارعا مثبتـــا مقترنا بلام الجواب متصلا بها ، لكونه ليس بمعنى الاستقبال ٭ والبيت من شواهد الأشموني (رقم ٩٥٥) وأوضح المسالك (رقم ٤٦٧) والعيني في حاشية خزانة الأدب ٣٣٨/٤ ٭

(٣) الكتاب ١٥٣/٢ ٭

(٤) أنظر قوله هذا في كتابه الايضاح العضدي ٣٢٣/١ مطبعـــة دار التأليف ٨ شـــارع يعقـــوب بمصر ـ تقديم الدكتور حسن شاذلي فرهود ـ الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م ٭

الضرب الثاني :

يكون توكيده بها جائزا ، ويكون فى الحالات التالية :

الأولى : إذا كان المضارع شرطا لإنْ الشرطية المؤكَّدة بـ " مـا " الزائدة ، نحو قوله تعالى : (وإمّا تخافنّ)(١) ، وقوله : (فاما نذهبنّ)(٢) ومن ترك توكيده ، قول الشاعر :

ياصاحِ إمّا تجِدْنى غيرَ ذى جِدَةٍ ∴ فما التخلّى عن الخِلاّنِ مِنْ شِيَمِى(٣)

وقد اختلف النحويون فى النون مع " إمّا " هذه ، هل تقع لازمة أو لا ؟ فذهب المبرد والزجاج الى أنها لازمة ولايجوز حذفها إلا فى الضرورة ، ويبدو أنهما استندا ، إلى أنّ كل مضارع وقع بعد " إمّا " فى القرآن الكريم جاء مؤكّدا بالنون ، ومن ثمّ قالا إنها لازمة . وقد نص ابن مالك

(١) الأنفال : ٥٨ .

(٢) الزخرف : ٤١ .

(٣) هذا البيت من البحر البسيط ولايعرف قائله . ياصاح : منادى مرخم ، وأصله ياصاحبى . جِدَة : غنى . ومعناه : ان التخلى عن الاصحاب ليس من طبيعتى إنْ تجدنى فقيرا . الشاهد فيه : قوله (تجدنى) حيث لم يؤكد الفعل المضارع الواقع شرطا " لإنْ " المؤكدة بـ " مـا " الزائدة بنسون التوكيد .
ومثل هذا البيت قول سُبَيْع بن الخطيم :
إمّا تَرَىْ إبِلى كأنّ صدورَها ∴ قصبٌ بأيدى الزامرينَ مُجَوَّفُ
وقول امرئ القيس :
فإمّا تريْنى لا أُغَمِّضُ ساعةً ∴ مِنَ الليلِ إلا أنّ أُكِبَّ فأنْعسا
وقول حسان بن ثابت :
فإمّا تُعْرِضُوا عنا اعتمرنا ∴ وكان الفتحُ وانكشفَ الغطاءُ
وقول أعشى باهله :
إمّا يُصِبْك عدو فى منـاواتِهِ ∴ يوماً فقد كنتَ تستعلى وتنتصرُ
وكثرة الشواهد فى هذا ، تبطل دعوى المبرد والزجاج .

على عدم لزومها (١) ، وهذا ملقاله سيبويه (٢) . وبالرغم من أن النون هنا غير لازمة فان تركها قليل ، حتى ان ابن هشام جعل مثل هذا التوكيد قريبا من الواجب (٣) .

الحالة الثانية : اذا وقع المضارع بعد أداة طلب ، نهى أو دعاء أو عرض أو تمن أو استفهام . فمثال النهى قوله تعالى : (ولاتَحْسَبَنَّ اللهَ غافلا) (٤) . ومثال الدعاء قول الشاعر :

لايَهْمَدَنْ قومى الذين هُمُ ... سُمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزُرِ (٥)

ومثال العرض قول الآخر :

هلاّ تَمُنَّنْ بِوَعْدٍ غيرَ مُخْلِفَةٍ ... كما عَهِدْتُكِ فى أيّامِ ذى سَلَمِ (٦)

(١) التسهيل صفحة ٢١٦ . (٢) الكتاب ١٥٢/٢ .

(٣) أوضح المسالك ٩٦/٤ ـ المكتبة التجارية الكبرى ـ الطبعة الخامسة ١٩٦٧ م .

(٤) ابراهيم : ٤٢

ومنه قول زهير بن أبى سلمى :

فلا تَكْتُمُنَّ اللهَ مافى نفوسكم ... ليخفى ومهما يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمِ

(٥) هذا البيت من البحر الكامل وهو لخِرْنِق ، وهى أخت طرفه بن العبد البكرى الشاعر المعروف لأمه . والبيت فى رثاء زوجها بشر بن عمرو سيد بنى أسد . لايَهْمَدَن : لايهلكن . سم العداة : سم الأعداء ، أى يقتلونهم . الجزر : الإبل ، ومفردها جزور . أى أنهم شجعان يقتلون أعداءهم ، وكرماء يفنون الابل بذبحها لضيوفهم . والشاهد فيه : قوله (يهمدن) حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد لوقوعه بعد الدعاء . وهذا البيت من شواهد سيبويه (٢٤٩/١) وشرحه البغدادى فى الخزانة ٣٠٤/٢ .

(٦) هذا البيت من البحر البسيط ولايعرف قائله . تَمُنَّنْ : تجودين وأصله تمنينن ، حذفت نون الرفع وياء المخاطبة للتخلص من التقاء الساكنين . ذى سلم : اسم مكان ،قيل فى الحجاز . والشاهد فيه : قوله (تَمُنَّنْ) حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد لوقوعه بعد حرف التحضيض (هلاّ) . والعرض والتحضيض واحد ، الا أن الأول طلب بلين والثانى طلب بشدة . والبيت من شواهد الأشمونى (رقم ٩٤٨) وأوضح المسالك (رقم ٤٦٩) والعينى فى هامش خزانة الأدب ٣٢٢/٤ .

مثال التمنى قول الشاعر :

فَلَيْتَكِ يومَ الْمُلْتَقى تَرَيِنَّنى ∴ لكِيْ تَعْلَمِي أنِّى امرؤٌ لكِ هائِمُ (١)

ومثال الاستفهام بالحرف قول الشاعر :

قالت قُطَيْمَةُ حَلِّ شعرك مدحه ∴ انهد كِنْدَةَ تَمْدَحَنَّ قَبيلا (٢)

ومثال الاستفهام بالاسم قول الآخر :

فأَقْبِلْ على رَهْطِي ورَهْطِك نبتحثْ ∴ مساعينا حتى نرى كيف نَفْعَلا (٣)

خلافا لابن الطراوة فى المستفهم عنه باسم ، حيث قال لايلحقه ، وخص ذلك بالهمزة وهل (٤) .

(١) هذا البيت من البحر الطويل وهو مجهول القائل . يوم الملتقى : يوم الحرب . هائم : مغرم ، والمعنى تزداد شجاعته فى المعركة إذا رأى محبوبته . والشاهد فيه : قوله (تَرَيِنَّنى) فأكد بالنون الفعل المضارع الواقع بعد أداة التمنى وهى قوله (ليت) . والبيت من شواهد الأشمونى (رقم ٩٤٩) وأوضح المسالك (رقم ٤٧٠) والعينى على هامش الخزانة ٣٢٣/٤ .

(٢) هذا البيت من البحر الكامل ونسبه سيبويه للمقنع (١٥١/٢) وقيل هو لامرئ القيس . قُطَيْمَة : تصغير فاطمة وذلك بعد حذف الحرف الزائد الذى هو الألف . حَلِّ : زين (فعل أمر) قبيلا : جماعة . الشاهد فيه : قوله (تَمْدَحَنَّ) حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد حرف الاستفهام الذى هو الهمزة . والبيت من شواهد الأشمونى (رقم ٩٥١) وشرحه البغدادى فى الخزانة ٥٥٨/٤ ، والعينى فى هامش خزانة الأدب ٣٢٤/٤ .

(٣) هذا البيت من البحر الطويل وهو مجهول القائل . والرَهْط : قيل هو مادون عشرة من الرجال ليس فيهم امرأة ، وقيل من سبعة الى عشرة . وقيل هو مافوق العشرة الى الاربعين ، نسب البغدادى هذا القول الى الأصمعى . والشاهد فيه : قوله (نفعلا) حيث أكد الفعل بالنون لكونه واقعا بعد الاستفهام بكيف . وقد قلبت فيه النون الخفيفة ألفا لأجل الوقف . وهو من شواهد سيبويه (١٥١/٢) والأشمونى (رقم ٩٥٢) وشرحه البغدادى فى الخزانة ٥٥٨/٤ .

(٤) همع الهوامع ٧٨/٢ .

الحالة الثالثة : إذا وقع المضارع بعد "لا" النافية ، أو بعد "ما" الزائدة التى لم تسبق بـ "إنْ" الشرطية . وعند أبى علي ، لاتجئ بعد المنفى اختيارا لعربه عن معنى الطلب (١) . فمثال الأول قوله تعالى : (واتقوا فتنة لا تُصِيبَنَّ الذين ظلموا منكم خاصة (٢)) ، وقيل إنّ "لا" فى الآية للنهى (٣) . ومثال الثاني قول الشاعر :

اذا ماتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سَرَقَ ابْنُهُ .. ومِنْ عِضَةٍ مايَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا (٤)

ومنه "ما" الزائدة بعد "رُبَّ" كقول الشاعر :

ربما أَوفيتُ فى عَلَمٍ .. تَرْفَعَنْ ثوبى شَمَالاتُ (٥)

ويرى سيبويه أن ترك النون فى هذا أجود ، لأن "ما" و"رب" بمنزلة حرف واحد ، واللام ليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد (٦) .

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٩/٤٠ . (٢) الانفال : ٢٥ .

(٣) سنزيد هذه الآية تفصيلا إنْ شاء الله فى الفصل الثانى من الباب الثالث عندما نتحدث عن توكيد الأفعال بالنون جوازا فى القرآن الكريم .

(٤) هذا البيت من البحر الطويل وهو مثل من أمثال العرب ، ومعناه أن الفرع قد يجئ على وفق أصله . والعضة : شجرة ذات شوك . الشكير : ماينبت حول الشجرة من شجيرات صغار . والشاهد فيه قوله (مايَنْبُتَنَّ) حيث أكد الفعل المضارع الذى هو ينبت بالنون ، وهو واقع بعد ما الزائدة غير المسبوقة بإنْ الشرطية . والبيت من شواهد ابن يعيش فى شرح المفصل ٧/١٠٣ ، وشرحه البغدادى فى الخزانة ٤/٥٦٦ .

(٥) هذا البيت لجذيمة الأبرش وهو من البحر الرمل المجزوء . ومعناه أن الشاعر يحفظ أصحابه فى رأس جبل يرقبهم وينظر مايأتيهم . والشاهد فيه : قوله (تَرْفَعَنْ) حيث أكد الفعل المضارع بالنون بعد "ما" الزائدة الواقعة بعد رب . والبيت من شواهد سيبويه ٢/١٥٣ ، والمغنى (رقم ٢٠٧) والبغدادى ٤/٥٦٧ والرضى فى شرح الكافية ٢/٤٠٣ .

(٦) الكتاب ٢/١٥٣ .

الحالة الرابعة : إذا وقع المضارع بعد "لَمْ" وبعد أداة جزاء غير "لما" ، فمثال الأول قول الشاعر :

يَحْسَبُهُ الجاهلُ مالَمْ يَعْلَمَا ∴ شيخاً على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا (١)

ومثال الثانى قول الآخر :

من يَثْقَفَنْ مِنْهُمْ فليسَ بآيبٍ ∴ أبداً وقَتْلُ بنى قُتَيْبَةَ شافِي (٢)

والتوكيد فى مثل هذه الحالة قليل ، ولا يؤكد بهما فى غير ذلك الا ضرورة ، وقد يؤكد ان جواب الشرط كقول الشاعر :

(١) هذان بيتان من مشطور الرجز لأبى الصماء مساور بن هند العبسى قال البغدادى فى الخزانة : وهذا الشعر من قصيدة مرجزة أوردها أبو محمد الأعرابى فى ضالة الادب ٥٦٩/٤ ، وأورده العينى فى شرح الشواهد الكبرى ونسبه لأبى حيان الفقعسى ، ونقل عن (الأعلم) قوله : ان الشاعر يصف جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات ، وذكر أن ابن هشام قال وليس الأمر كذلك وانما هو شبه اللبن فى العقب لما عليه من الرغوة حتى امتلأ بشيخ معمم فوق كرسى . الخزانة ٣٢٩/٤ ، والشاهد : قوله (يعلما) حيث أكد الفعل المضارع الذى هو قوله (يعلم) بالنون الخفيفة بعد حرف النفى الذى هو لم ، وقد قلبت ألفا لأجل الوقف ، والبيتان من شواهد الكتاب (١٥٢/٢) ، وأوضح المسالك (رقم ٤٧٤) وابن عقيل (رقم ٣١٧) والرضى فى شرح الكافية ٤٠٤/٢ وابن يعيش فى شرح المفصل ٤٢/٩ .

(٢) هذا البيت من البحر الكامل وهو أحد أبيات ثلاثة لبنت مرة بن عاهان الحارثى ترثى أباها وكانت باهلة قد قتلته ، ومعناه : من ظفرنا به من آل قتيبة فليس براجع الى أهله وان قتلهم فيه شفاء النفوس ، والشاهد : قوله (نثقفن) حيث أكد الفعل المضارع الذى هو (نثقف) بالنون الخفيفة بعد "مَنْ" الشرطية ، والبيت من شواهد سيبويه ١٥٢/٢ ، وشرحه البغدادى فى الخزانة ٥٦٥/٤ ، والرضى فى شرح الكافية ٤٠٣/٢ ، والأشمونى (رقم ٩٦٢) .

فَمَهْما تَشَأْ مِنهُ فزارة تُعْطِكُمْ ٠٠ ومهما تَشَأْ مِنْهُ فزارة تمنعا (١)

وهو قليل ، نص عليه سيبويه ، وقال شبهوه بالنهى حين كان مجزوما غير واجب (٢) ٠

الضرب الثالث :

لا يجوز فيه دخول النون على الفعل المضارع ، وذلك فى الخبر ٠ فلا يجوز أن تقول أنت تخرجن ، الا فى ضرورة شاعر ٠ ومما دخلت فيه النون ضرورة فى الشعر قول السموءل :

ليت شعرى وأُشْعُرَنَّ إذا ما ٠٠ قيل اقرأ عنوانها وقَرِيتُ (٣)

(١) هذا البيت من البحر الطويل ونسبه سيبويه لابن الخَرِع ٢/١٥٢ ، قال البغدادى : والبيت غير موجود فى ديوان ابن الخرع ، وإنما هو من قصيدة للكُمَيْت بن ثَعْلَبة ٠ أوردها أبو محمد الأعرابى فى ضالة الأديب (خزانة الأدب ٤/٣٣٠) ٠ فزارة : اسم قبيلة ٠ والشاهد فيه : قوله (تمنعا) حيث أكد الفعل (تمنع) الذى هو جواب الشرط بنون التوكيد الخفيفة التى قلبت ألفا لأجل الوقف ٠ ومثل هذا التوكيد قليل ٠ والبيت من شواهد الأشمونى (رقم ٩٦٣) والرضى فى شرح الكافية ٢/٤٠٣ ٠

(٢) الكتاب ٢/١٥٢ ٠

(٣) هذا البيت من البحر الخفيف وهو للسموءل بن عادياء ٠ ليت شعرى : ليت علمى أو ليتنى أعلم ٠ قريت : أصلها قرأت أبدلت الهمزة ياء تخفيفا ٠ ورواية العينى فى هامش خزانة الأدب (٤/٣٣٢ :

ليت شعرى وأَشْعُرَنَّ اذا ما ٠٠ قربوها منشورة ودعيت

وعنوانها ، يعنى عنوان صحيفته ٠ والشاهد : قوله (وأشعرنّ) حيث أكد هذا الفعل بالنون دون مسوغ للضرورة ٠

" الأحكام التى تنفرد بها النون الخفيفة "

أحدها :

أنها لاتقع بعد الألف ، فلا يقال : قومانْ واقعدانْ ، سواء كانت الألف اسما بأنْ كان الفعل مسندا إليها ، أو حرفا بأنْ كان الفعل مسندا الى ظاهر على لغة أكلونى البراغيث ، أو كانت التالية لنون جماعة النساء ، وذلك وفاقا لسيبويه والبصريين ، وخلافا ليونس والكوفيين ، لأن فيه التقاء الساكنين على غير حده ، وقد صرح سيبويه بذلك بقوله (١) : « وأما يونس وناس من النحويين فيقولون : اضربان زيدا واضربنان زيدا ، فهذا لم تقله العرب وليس له نظير فى كلامها ، لايقع بعد الألف ساكن الا أن يدغم ، ويقولون فى الوقف : اضربا ، واضربنا ، فيمدون ، وهو قياس قولهم ، لأنها تصير ألفا ، فاذا اجتمعت ألفان مُدّ الحرف ، وإذا وقع بعدها ألف ولام أو ألف موصولة جعلوها همزة مخففة وفتحوها » ، وقول سيبويه هذا قد صرح به المبرد فقال : وكان يونس يرى إثباتها فى فعل الاثنين وجماعة النسوة فيقول : اضربانْ زيدا ، وللنساء اضربنانْ زيدا ، فيجمع بين ساكنين ، ولايوجد مثل هذا فى كلام العرب إلا أن يكون الساكن الثانى مُدْغَما والأول حرف لين (٢) .

وأما النون الثقيلة فانها تقع بعد الألف اتفاقا ، ولكن يجب كسرها .

(١) الكتاب ١٥٧/٢ .

(٢) المقتضب ٢٤/٣ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه ـ القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ـ لجنة احياء التراث الاسلامى .

الثانى :

أنها لاتؤكّد الفعل المسند الى نون الاناث ، وذلك لأنَّ الفعل المذكور يجب أنْ يؤتى بعد فاعله بألف فاصلة بين النونين قصدا للتخفيف، فيقال : اضربنان ، وقد مضى أن الخفيفة لاتقع بعد الألف ، ومن أجاز ذلك فيما تقدم أجازه هنا بشرط كسرها .

أما النون الثقيلة فان الفعل المسند الى نون الاناث يؤكد بها ، ولكن بشرط زيادة ألف قبل النون لئلا تتوالى الأمثال .

الثالث :

انها تحذف لملاقاة ساكن مطلقا كما يقول ابن مالك(١) . ومن ذلك قول الشاعر :

لاتُهِينَ الفقيرَ علّكَ أن .. تركع يوماً والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَه(٢)

لأنها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف المد ، فَحُذِفَت لالتقاء الساكنين .

(١) التسهيل صفحة ٢١٧ .

(٢) هذا البيت من البحر الخفيف وهو للأضبط بن قريع السعدى . قال البغدادى : البيت من أبيات للاضبط بن قريع السعدى أوردها القالى فى أماليه عن ابن دريد عن ابن الانبارى عن ثعلب ، قال ثعلب : بلغنى أنها قيلت قبل الاسلام بدهر طويل (خزانة الأدب ٤/٥٨٩) . ومعنى البيت : لاتحتقر الانسان الفقير فربما يأتى يوم تصبح فيه فقيرا بينما أغناه الله ورفعه . والشاهد : قوله (تهينَ) حيث حذف هذا الشاعر نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين اللذين هما : نون التوكيد الخفيفة ، واللام فى (الفقير) لأن الألف التى بينهما ألف الوصل فلا حركة لها عند الوصل ،وقد ابقى فتح الفعل دليلا على تلك النون المحذوفة . والبيت من شواهد مغنى اللبيب (رقم ٢٥٥) والأشمونى (رقم ٩٦٨) وأوضح المسالك (رقم ٤٧٦) وشرح المفصل لابن يعيش ٩/٤٤ وشرح الكافية للرضى ٢/٤٠٦ .

الرابع :

انها تُعْطى فى الوقف حكم التنوين • فإنْ وقعت بعد فتحة قُلِبَتْ ألفا ، كقوله تعالى : (لنسفعا)(١) ، وقول الشاعر :

فإيّاكَ والمَيْتاتِ لاتَقْرَبَنَّهـا •• ولاتَعْبُدِ الشَيْطانَ واللهَ فاعْبُدا(٢)

وقول الآخر :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثْأَرْ بأَعْراضِ قومِـه •• فإنى وربِّ الراقصاتِ لأَثْـأَرا(٣)

وقد نصّ سيبويه على ذلك بقوله : إن النون الخفيفة والتنوين من موضع واحد وهما حرفان زائدان ، والنون الخفيفة ساكنة ، والتنوين ساكن ، وهى علامة توكيد كما ان التنوين علامة التمكن ، فلما كانت كذلك أجريت مجراه فى الوقف • وقال المبرد(٤) : إذا وقفت على الثقيلة كان الوقف عليها كالوقف على غيرها من الحروف المبنية على الحركة فإنْ شِئْت كان وقفها كوصلها ، وإن شِئْت الحقت هاء لبيان الحركة ، أما الخفيفة فهى بمنزلة التنوين فى الاسم ، فاذا كان ماقبلها مفتوحا ثم وقفت جعلت مكانها ألفا(٥) •

(١) العلق : ١٥ •

(٢) هذا البيت من البحر الطويل وهو للأعشى ميمون بن قيس • والشاهد فيه : قوله (فاعْبُدا) حيث أبدل النون الخفيفة ألفا فى الوقف ، كما أن التنوين فى الاسم المنصوب يقلب عند الوقف ألفا • والبيت من شواهد ابن يعيش فى شرح المفصل ٣٩/٩ والأشمونى (رقم ٩٦٩) وابن هشام فى المغنى (رقم ٦٠٦) وأوضح المسالك (رقم ٤٧٧) وشرح قطر الندى (رقم ١٤٩) •

(٣) هذا البيت من البحر الطويل وهو للنابغة الجعدى من قصيدة أنشدها بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم • والشاهد فيه : قوله (لأثارا) حيث أبدل النون الخفيفة ألفا فى الوقف ، وأصله لأثارنْ • والأعْراض : جمع عِرْض وهو مايحميه الرجل ، الراقصات : الإبل التى تحمل الناس الى الحج • أثارا : أنتصر • والبيت من شواهد سيبويه (١٥١/٢) والأشمونى (رقم ٩٥٣) وابن يعيش فى شرح المفصل ٣٩/٩ •

(٤) الكتاب ١٥٥/٢ • (٥) المقتضب ١٧/٣ •

وإنْ وقفت بعد ضمة أو كسرة حُذِفَتْ ، ويجب حينئذ أن يرد ماحذف فى الوصل لأجلها من واو أو ياء ، تقول فى الوصل : اضربُنْ ياقوم ، واضربِنْ ياهند ، والأصل اضربون واضربين ، فاذا وقفت حذفت النون لشبهها بالتنوين ، ثم ترجع بالواو والياء لزوال الساكنين ، فتقول : اضربوا واضربى . وقد أجاز يونس للواقف ابدال الخفيفة ياء أو واوا ، فى نحو : اخشِين واخشُون ، فتقول : اخشِى واخشُوا . قال سيبويه : "وقال الخليل إذا كان ماقبلها مكسورا أو مضموما ثم وقفت عندها لم تجعل مكانها ياء ولا واوا ، وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة : اخشِى وللجميع وأنت تريد النون الخفيفة اخشُوا ، وقال هو بمنزلة التنوين إذا كان ماقبله مجرورا أو مرفوعا ، وأما يونس فيقول اخشِى واخشُوا يزيد الياء والواو بدلا من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة ، وقول العرب على قول الخليل ، واذا وقفت عند النون الخفيفة فى فعل مرتفع لجميع رددت النون التى تثبت فى الرفع وذلك قولك وأنت تريد الخفيفة : هل تضربين وهل تضربون وهل تضربان ، ولاتقول هل تضربونا فتجريها مجرى التى تثبت مع الخفيفة فى الصلة ، وينبغى لمن قال بقول يونس فى اخشِى واخشُوا إذا أراد الخفيفة أن يقولَ هل تضربوا بجعل الواو مكان الخفيفة ، كما فعل ذلك فى اخشى ، لأن ماقبلها فى الوصل مرتفع اذا كان الفعل فى الجميع وينكسر اذا كان للمؤنث ، ولا يرد النون مع ماهو بدل من الخفيفة كما لم تثبت فى الصلة ، فانما ينبغى لمن قال بذا أن يجريها مجراها فى المجزم ، لأن نون الجميع ذاهبة فى الوصل كما تذهب فى المجزم ، وفعل الاثنين المرتفع بمنزلة الجميع المرتفع "(١) .

(١) الكتاب ٢/١٥٥ .

وإذا وقفت على المؤكَّد بالخفيفة بعد الألف على مذهب يونس والكوفيين ابدلتها ألفا . قال الخليل : إذا أردت الخفيفة فى فعل الاثنين كان بمنزلته إذا لم تُرِدْ الخفيفة فى فعل الاثنين فى الوصل والوقف ، لأنه لايكون بعد الألف/حرف ساكن ليس بمدغم ، ولاتحذف الألف فيلتبس فعل الواحد والاثنين وذلك قولك : اضربا وأنت تريد النون ، وكذلك لو قلت : اضربانى واضربا نعمان لاترد به الخفيفة (١) .

وندر حذفها لغير ساكن ولا وقف كقوله :

اضربَ عَنْك الهُمومَ طارِقَهـا ... ضربك بالسيفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ (٢)

وحمل على ذلك قراءة من قرأ : (ألم نشرح لك صدرك) (٣) . وأما الثقيلة فلا تتغير فى الوقف لأنها لاتشبه التنوين .

(١) الكتاب ١٥٦/٢ .

(٢) هذا البيت من المنسرح وهو لطرفه بن العبد . قونس الفرس : هو العظم الناتئ بين أذنى الفرس .
والشاهد فيه : قوله (اضربَ) حيث حذف النون الخفيفة من هذا الفعل لغير ساكن ولاوقف وهذا نادر . والبيت من شواهد سيبويه ١٥١/٢ ، والأشمونى (رقم ٩٥٣) وابن يعيش فى شرح المفصل ٣٩/٩ .

(٣) الشرح : ١ . والقراءة المذكورة هى قراءة أبى جعفر ، وخرجها ابن عطيه على انه (ألم نشرحن) فأبدل من النون ألفا ثم حذفها تخفيفا ، (البحر المحيط ٤٨٧/٨) . قال ابو حيان : ولهذه القراءة تخريج أحسن من هذا كله وهو أنه لغة لبعض العرب وهى الجزم بلَنْ ، والنصب بلَمْ عكس المعروف عند النحاس (البحر المحيط ٤٨٨/٨ ـ مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ) .

* حكم آخر الفعل المؤكد بالنون *

إذا دخلت نون التوكيد على فعل ذهب معها الاعراب ، وبنى ماقبلها على الفتح (١) ، مالم يُسْنَد الفعل الى ضمير ذى لَيْن ، ألف أو واو أو ياء ، فانه فى هذه الحالة معرب لانتفاء علة البناء وهى التركيب ، لأنه حين أُسْنِد الى أحد هذه الضمائر وقع الفصل بينه وبين النون ، فامتنع القول بالتركيب لما علم من العرب لايركبون ثلاثة أشياء ، وهذا فى الفعل الذى كان معربا قبل التوكيد ، وأما ماكان مبنيا/ قبل ذلك فهو على ماكان عليه ، وقد خالف فى ذلك الأخفش والزجاج ومن تبعهما ، فقد حكموا ببنائه مطلقا (٢) ، ودليل صحة القول الأول كما يقول الدمامينى السماع والقياس ، أما السماع فلأن العرب اذا وقفت على ما أُكِّد بالنون الخفيفة وهو مسند الى أحد الثلاثة حذفتها وأعادت علامة الرفع فى الوقف ، فعلم أنّ حذفها فى الوصل إنما هو لاجتماعها مع نون التأكيد لا للبناء ، وأما القياس فاننا لانجد فى كلامهم تركيب ثلاثة أشياء (٣) .

وإذا أُسْنِد الفعل المؤكد بالنون الى ضمير ذى لَيْن ، ألف أو واو أو ياء ، فان آخره يحرك بحركة تجانس ذلك الضمير ، والى ذلك أشار ابن مالك

وامْنَعْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِما .. جانس مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِما

(١) قال المبرد : لأنها أخف الحركات (المقتضب ٣/١٩) .
(٢) شرح التسهيل للدمامينى صفحة ٢٣١ (مخطوطة فى مكتبة كلية اللغة العربية فى جامعة الأزهر ـ رقم ١٠١٨٩) .
(٣) شرح التسهيل لندمامينى صفحة ٢٣٣ .

وهنا يجب حذف ذلك اللَّبْن الذى أُسْنِد اليه الفعل إنْ كـــان واوا أو ياء ، تقول اضربُنَّ ياقومُ واضربِنّ ياهند ، بضم الياء فـى الأول وكسرها فى الثانى ، والأصل اضربونّ واضربينّ بتشديد النونين فيهمـا ، فالتقى ساكنان ، ثم حذفت الواو فى الأول ، والياء فى الثانى لالتقـاء الساكنين ، وتقول فى المضارع : هل تضربُنَّ وهل تضربِنّ ، والأصـل هل تضربونّ وهل تضربينّ ، حذفت الواو فى الأول ، والياء فى الثانـى لالتقاء الساكنين هذا كله اذا كان الفعل صحيح الاخر . أما إنْ كـان معتلا حُذِفَ آخره مطلقا سواء كان ألفا أو واوا أو ياء ، فإنْ كـان اعتلاله بالألف بقيت واو الجماعة أو ياء المخاطبة مفتوحا ماقبلها ، وضُمَّت الواو وكُسِرَت الياء لدفع التقاء الساكنين ، تقول : هل ترضَوُنَّ يارجـال ، وهل ترضِينَّ ياهند . وأجاز الكوفيون حذف الياء المفتوح ماقبلها نحـو : أخشَينّ ياهند ، فتقول : اخشَنَّ ياهند ، وقال ابن مالك عنها إنهـا لغة طائية ، وإن حذفها بعد كسرة لغة فزارية (١) . وإنْ أُسْنِد الفعـل المعتل بالألف إلى غير الواو والياء ، يعنى إلى الاسم الظاهر والضمـير المستتر والألف والنون ، وأُكِّد بنون التوكيد ، لمْ يُحْذَفْ آخره ، بـل يُقْلَب ياء ، وتفتح ، نحو : اسعيَنّ يازيد ، واسعيَانّ ، وهل تسعيـانّ يازيدان ، وهل تسعينان يانسوة . وإن كان معتلا بالواو أو اليـاء ، حُذِفَ مع الاخر واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، وضُمَّ ماقبل الواو وكُسِـرَ ماقبل الياء . تقول : هل تدعُنَّ يارجال ، وهل تعِنَّ يافتاة .

(١) التسهيل صفحة ٢١٦ .

﴿ الباب الثانى ﴾

" التوكيد اللفظى والمعنوى فى القرآن الكريم "

:::::

((الفصل الأول))

" التوكيد اللفظي في القرآن الكريم "

١ ـ توكيد الاسم .

٢ ـ توكيد الفعل .

٣ ـ توكيد الحرف .

٤ ـ توكيد الجملة .

٥ ـ توكيد شبه الجملة .

٦ ـ توكيد الضمير .

::::::

" توكيـــد الاســـم "

قال تعالى : واذ قلتم ياموسى لن نصبرَ على طعام واحـــــد فادع لنا ربَّك يخرجْ لنا مما تنبت الأرضُ من بقلها وقثّائها وفومهـــــا وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير اهبطوا مصراً فإنَّ لكم ماسألتم وضُرِبَتْ عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب مـــن الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحـــق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (البقرة : ٦١).

كُرر اسم الاشارة (ذلك) للتوكيد .

قال تعالى : ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتُخْرِجون فريقا منكـــم من ديارهم تَظَاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم أُسارى تُفادوهم وهو محرم عليكم إخراجُهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جـــزاء من يفعلُ ذلك منكم الا خِزْى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يُرَدّون الـى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون .(البقرة : ٨٥) .

قيل إن (هؤلاء) توكيد لفظى لـ(أنتم) بالمرادف (١) . قال الألوســـى : جعله من التوكيد اللفظى بالمرادف توهم ، فهو بدل أو عطف بيـــان (٢) . وقوله هذا أولى بالصواب .

قال تعالى : يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالاً طيّبـــــاً ولا تتّبعوا خطواتِ الشيطان إنه لكم عدو مبين (البقرة : ١٦٨) .

(١) مجمع البيان فى تفسير القرآن للطبرسى ٣٤٢/١ . دار مكتبة الحياة / بيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م .

(٢) روح المعانى للألوسى ٢٨١/١ ادارة الطباعة المنيرية بمصر .

يجوز أن يكون (طيبا) توكيدا لفظيا لـ(حلالا) بالمرادف ، لأنّ الطيب هو الحلال عند مالك (١) .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : وكلوا مما رزقكمُ الله حلالاً طيبا واتقوا الله الذى أنتم به مؤمنون (المائدة : ٨٨) .

وقوله تعالى : فكلوا مما غنمتم حلالاً طيّبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم (الأنفال : ٦٩) .

وقوله تعالى : فكُلُوا مما رزقكمُ اللهُ حلالاً طيبًا واشكروا نعمةَ اللهِ إن كنتم إيّاهُ تعبدون (النحل : ١١٤) .

ومن التوكيد بالمرادف قوله تعالى : وجعلنا فى الأرض رواسيَ أن تَميدَ بهم وجعلنا فيها فِجَاجا سُبُلا لعلهم يهتدون (الأنبياء : ٣١) .

فقوله (سُبُلا) توكيد لقوله (فِجَاجا) بالمرادف ، لأن معناهما واحد (٢) .

والدليل على ترادفهما قوله تعالى : لتسلكوا منها سُبُلا فِجَاجا . (نوح : ٢٠) ، فقد قدم (سُبُلا) على (فِجَاجا) .

ومنه قوله تعالى : ألم تر أنّ اللهَ أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيضٌ وحمرٌ مختلف ألوانها وغرابيبُ سود (فاطر : ٢٧).

فقوله (سود) توكيد لقوله (غرابيب) بالمرادف (٣) .

(١) المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الغرناطى . تحقيق وتعليق الاستاذ أحمد صادق الملاح . المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ـ لجنة القرآن والسنة . القاهرة ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م .

(٢) البرهان فى علوم القرآن للزركشى ٢ / ٣٨٥ ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابى الحلبى وشركاه . الطبعة الاولى سنة ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م .

(٣) البرهان فى علوم القرآن للزركشى ٢ / ٣٨٥ .

ويجوز أن يكون منه قوله تعالى (ضَيِّقا حَرِجا)[1] فى قراءة بعضهم[2] .

قال تعالى : يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سمّاعون للكذب سمّاعون لقوم آخرين لم يأتوك يُحَرِّفون الكَلِمَ من بعد مواضعه يقولون ان أُوتيتم هذا فخذوه وإنْ لَمْ تؤتوه فاحذروا ومن يُرِد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم يُرِد الله أن يطهر قلوبهم لهم فى الدنيا خِزْى ولهم فى الآخرة عذاب عظيم . (المائدة : ٤١) .

قيل إن (سمّاعون) الثانى توكيد للأول ، بمعنى سمّاعون ليكذبوا لقوم آخرين[3] .

قال تعالى : سمّاعون للكذب أكّالون للسُّحْتِ فان جاءوك فاحكم بينهم أو أعْرِض عنهم وإنْ تُعرض عنهم فلن يضروك شيئا وإنْ حكمت فاحكم بينهم بالقِسْط إنّ الله يحب المقسطين (المائدة : ٤٢) .

قوله : (سمّاعون للكذب) تكرار للتوكيد ، فقد ذكرت فى الآية السابقة

قال تعالى : وقفّينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدّقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين . (المائدة : ٤٦) .

(١) الأنعام : ١٢٥ .

(٢) وهى قراءة نافع وأبو بكر ـ القرطبى ٨١/٧ ـ مطبعة دار الكتب ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨ م .

(٣) تفسير أبى السعود ٥٥/٢ ـ تحقيق عبد القادر أحمد عطا ـ مكتبة الرياض الحديثة ـ الرياض . مطبعة السعادة بالقاهرة . الطبعة الأولى سنة ١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٨ م .

قيل إن (هدى) كرر للتوكيد (١) .

قال تعالى : كيف وإنْ يَظْهَروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلاًّ ولا ذمة يُرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون (التوبة : ٨) .

كيف : تكرير للتوكيد ، فقد ذكرت فى أول الآية السابقة لهذه الآية (آية : ٧) .

قال تعالى : وقال موسى ربّنا إنّك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا فى الحياة الدنيا ربّنا ليضلوا عن سبيلك ربّنا اطمِسْ على أموالهم واشدُدْ على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروُا العذاب الأليم . (يونس : ٨٨) .

(كرر (ربنا) ثلاث مرات للتوكيد .

قال تعالى : إنّ فى السماواتِ والأرضِ لآياتٍ للمؤمنين . وفى خلقكم وما يبث من دابة آياتٌ لقوم يوقنون (الجاثية : ٣ ، ٤) .

آيات : يقرأ بكسر التاء ، وفيه وجهان : أحدهما أن يكون كرر (آيات) للتوكيد لأنها من لفظ آيات الأولى . والثانى يجوز أن تكون منصوبة على الاختصاص (٢) .

قال تعالى : والسابقون السابقون . أولئك المقربون فى جنات النعيم (الواقعة : ١٠ ، ١١ ، ١٢) .

(١) املاء ما من به الرحمن للعكبرى ١/٢١٧ تصحيح وتحقيق الاستاذ ابراهيم عطوه عوض . شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر . الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

(٢) املاء ما من به الرحمن للعكبرى ٢/٢٣٢ .

السابقون (الثانى) توكيد لفظى للأول (١) .

قال تعالى : إلا قيلا سلاما سلاما . (الواقعة : ٢٦) .

كرر (سلاما) للتوكيد .

قال تعالى : ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا . قواريرا من فضة قدروها تقديرا . (الانسان : ١٥ ، ١٦) .

كررت (قواريرا) للتوكيد (٢) .

قال تعالى : كلا إذا دُكَّت الأرضُ دكاً دكّا . وجاء ربك والملك صفّاً صفّا . (الفجر : ٢١ ، ٢٢) .

اختلف النحاة فى التكرار فى هاتين الآيتين ، هل هو من باب التوكيد اللفظى أم لا . فابن عصفور (٣) وابن عقيل (٤) اعتبرا التكرار فى الآية الأولى توكيدا لفظيا ، ولم يتعرضا للتكرار فى الآية الثانية ، وكذلك الرضى فى شرح الكافية (٥) ، الا أنه قال إن التكرار فى الآية الثانية ليس توكيدا لفظيا ، لأن الثانى غير الأول معنى ، والمعنى صفوف مختلفة . وابن هشام ناقض نفسه فى ذلك ، ففى شرح شذور الذهب (٦) اعتبر التكرار هنا للتوكيد ، وفى شرح قطر الندى (٧) لم يعتبر ذلك توكيدا .

(١) تفسير النسفى ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٤٦٣/٣ ، المطبعة الاميرية ببولاق ـ سنة ١٩٤٢ م .
(٢) البرهان فى علوم القرآن للزركشى ٣٨٦/٢ .
(٣) المقرب ٢٣٨/١ ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ـ عبد الله الجبورى مطبعة العانى سنة ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .
(٤) شرح ابن عقيل ٢١٤/٢ ـ المكتبة التجارية الكبرى بمصر ـ مطبعة السعادة ـ الطبعة الثانية عشرة سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م .
(٥) شرح الكافية ٣٣٥/١ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت .
(٦) شرح شذور الذهب صفحة ٤٢٨ ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ـ مطبعة السعادة سنة ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م .
(٧) شرح قطر الندى صفحة ٢٨٩ ـ المكتبة التجارية ـ الطبعة التاسعة ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٧ م .

والصحيح ان التكرار فى هاتين الآيتين ليس للتوكيد ، لأنه جاء فى التفسير ان معنى (دكا دكا) ، دكا بعد بعد ، وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا ، وأن معنى (صفا صفا) انه تنزل الملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف ، محدقين بالجن والانس (١) . ومثل هذا قولنا : طمته النحو بابا بابا ، أى بابا بعد باب .

(١) البحر المحيط ٨/٤٧١ . مطبعة السعادة بمصر ـ الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .
الكشاف ٣/٣٣٧ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م .

" توكيـــــد الفصـــــل "

قال تعالى : قُلْ أى شئ أكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم وأوحى إلىّ هذا القرآن لأُنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أنّ مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإننى برئ من المشركين (الأنعام : ١٩)

قوله : قل لا أشهد قل إنما هو اله واحد ، تكرير فعل الأمر الذى هو (قل) للتأكيد ، مع تقدير خلو الثانى من الضمير ، والا كان من توكيد الجمل .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون (يونس : ٥٩) .

قال تعالى : هيهات هيهات لما توعدون (المؤمنون : ٣٦) . كرر اسم الفعل (هيهات) للتوكيد اللفظى ، وهو بمعنى بعد .

:::::::

" توكيـــد الحـــــــرف "

والحرف إمّا أنْ يكون جوابيا أو غير جوابى • فان كان جوابيا فانـــه يكرر للتوكيد بدون شروط ، ولم يقع مثل هذا فى القرآن الكريم • وإنْ كان غير جوابى فيلزم أن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد ان كان ضميرا ، وان كان اسما ظاهرا فيعاد هو أو ضميره وكذلك يجب أن يفصل بينهما • ولكن يجوز أن يكتفى بالفصل بين الحرفين فقط ، وقد وقع ذلك كثيرا فـــى القرآن الكريم • وفيما يلى الآيات التى اشتملت على حروف كررت للتوكيد :

قال تعالى : ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهـــم غشاوة ولهم عذاب عظيم • (البقرة : ٧) •

قوله : (على قلوبهم وعلى سمعهم) ، فقد كرر حرف الجر (على) للتوكيد وقد فصل بين الحرفين •

قال تعالى : ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هـــم بمؤمنين • (البقرة ٨) •

قوله : (بالله وباليوم الآخر) ، فقد كرر حرف الجر (الباء) للتوكيـــد ، وقد فصل بين الحرفين •

ومثل هذه الآية قوله تعالى : والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنـون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطانُ له قرينا فساءَ قرينا • (النساء : ٣٨)

قوله : (بالله وباليوم الآخر) ، فقد كرر حرف الجر (الباء) للتوكيد •

ومثلها أيضا قوله تعالى : قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم اللهُ ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطـوا الجزيةَ عن يدٍ وهم صاغرون • (التوبة : ٢٩) •

قوله : (لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) ، فقد كرر حرف الجر (البـاء) للتوكيد .

قال تعالى : إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضةً فما فوقهـا فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولـون ماذا أراد الله بهذا مثلا يُضِل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يُضِلُّ بـه الا الفاسقين . (البقرة : ٢٦) .

قوله : (يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا) ، فقد كرر حرف الجر (الباء) لزيادة تقرير السببية وتوكيدها (١) . ويلاحظ أنه قد اتصل بالتوكيد ما اتصـل بالمؤكَّد وهو ضمير الغائب وفصل بين الحرفين .

قال تعالى : هأنتم هؤلاء حاجَجتم فيما لكم به علم فلِمَ تحاجُّـونَ فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون . (آل عمران : ٦٦) .

قوله : (هأنتم هؤلاء) ، فقد كررت (ها) التنبيهية للتوكيد اللفظي (٢) .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : هأنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيـاة الدنيا فمَنْ يجادلُ اللهَ عنهم يوم القيامة أم من يكونُ عليهم وكيـلا . (النساء : ١٠٩) .

قوله : (هأنتم هؤلاء) ، كُرِرت (ها) التنبيهية للتوكيد .

ومثلها أيضا قوله تعالى : هأنتم هؤلاء تُدعَونَ لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخلْ فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقـراء . وان تتولوا يستبدلْ قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم . (محمد : ٣٨) .

(١) تفسير أبي السعود ١/١٣٠ .
(٢) روح المعاني للألوسي ٣/١٧٢ .

قوله : (هأنتم هؤلاء) ، فقد كرر حرف التنبيه (ها) للتوكيد .

قال تعالى : وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله هم فيها خالدون . (آل عمران : ١٠٧) .

قوله : (ففى رحمة الله هم فيها خالدون) ، كرر حرف الجر (فى) للتوكيد اللفظى ، وقد فصل بين الحرفين ، واتصل مع التوكيد ضمير الاسم الذى اتصل به المؤكد . ومثلها قوله تعالى : فأما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق (هود : ١٠٦) .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض الا ماشاء ربك عطاء غير مجذوذ (هود : ١٠٨) .

قوله : (ففى الجنة خالدين فيها) ، كرر حرف الجر (فى) للتوكيد ، وقد فصل بين الحرفين ، واتصل مع التوكيد ضمير الاسم الذى اتصل به المؤكد .

ومثلها قوله تعالى : فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال (النور : ٣٦) .

قوله : (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) ، كرر حرف الجر (فى) للتوكيد ، وقد فصل بين الحرفين ، واتصل بالتوكيد ضمير الاسم الذى اتصل به المؤكد .

ومثلها قوله تعالى : فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين (الحشر : ١٧) .

قوله : (فى النار خالدين فيها) ، كرر حرف الجر (فى) للتوكيد . وقد فصل بين الحرفين ، واتصل بالتوكيد ضمير الاسم الذى اتصل به المؤكد .

ومثلها أيضا قوله تعالى : إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية . (البينة : ٦) .

قوله : (فى نار جهنم خالدين فيها) ، كرر حرف الجر (فى) للتوكيد ، وقد فصل بين الحرفين واتصل بالتوكيد ضمير الاسم الذى اتصل به المؤكد .

قال تعالى : ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سَكَـــراً ورزقا حسنا إنَّ فى ذلك لآية لقوم يعقلون (النحل : ٦٧) .

قولـه : (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا) ، فقد كرر حـرف الجر (من) للتوكيد . وقد اتصل بالمؤكَّد ضمير الاسم الذى اتصل بـــه المؤكَّد ، وفصل بينهما .

قال تعالى :ألم يعلموا أنه من يحـادد اللهَ ورسولَه فَأَنَّ له نـــار جهنم خالدا فيها ذلك الخِزي العظيم (التوبة : ٦٣)

قيل إن (أن) الثانية مؤكدة للأولى فى موضع نصب ، والفاء زائدة ، وهـذا مذهب عبد الجرمى وأبى العباس المبرد . ويلزم على هذا الوجه جـواز التأكيد قبل تمام المؤكد ، ولم يوجد ههنا ، لأن (أن) من قولـــه (ألم يعلموا أنه) لم يتم قبل الفاء ، فكيف تؤكد تمامها ، وتمامهـــا إنما يكون بتمام خبرها وهو الشرط وجوابه ، وإذا لم يتم فكيف تؤكد (١) .

ومثله قوله تعالى : كُتِبَ عليه أنه من تولاَّهُ فأنَّهُ يضله ويهديه الـــى عذاب السعير (الحج : ٤)

قال الزجاج : الفاء فى (فأنه) للعطف ، و(أنَّ) مكررة للتوكيـــد . ورد عليه أبو على فقال : إن (مَنْ) إنْ كان للشرط فالفاء دخل لجـزاء

(١) البيان فى غريب اعراب القرآن للأنبارى ١/٤٠٢ ، تحقيق دكتـــور طه عبد الحميد طه ، مراجعة مصطفى السقا ، دار الكاتب العربـــى للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

الشرط ، وإنْ كان بمعنى الذى فالفاء دخل على خبر المبتدأ والتقدير: فالأمر أنه يضله ، قال : والعطف والتوكيد يكون بعد تمام الأول (١) .

قال تعالى : وإنْ تَعْجَبْ نعجب قولهم أإذا كنا ترابا أإنا لفى خلق جديد أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال فى أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (الرعد : ٥)

قوله : (أإذا كنا ترابا أإنا) ، كررت الهمزة للتوكيد اللفظى ، وقد جاز التوكيد لأنه فصل بين الهمزتين .

ومثله قوله تعالى : وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا (الاسراء : ٤٩)

قوله : (أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا) ، كررت الهمزة للتوكيد ، وقد فصل بين الحرفين ، ولذلك جاز التوكيد . ومثلها الآية (٩٨) من هذه السورة .

ومثله قوله تعالى : قالوا أإذا مِتْنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون (المؤمنون : ٨٢)

قوله : (أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا) ، كررت الهمزة للتوكيد ، وقد فصل بين الحرفين ، ولذلك صح التوكيد .

ومثله قوله تعالى : وقال الذين كفروا أإذا كنا ترابا وآباؤنا أإنا لمخرجون (النمل : ٦٧)

قوله : (أإذا كنا ترابا وآباؤنا أإنا) ، كررت الهمزة للتوكيد ، وجاز التوكيد لأنه فصل بين الحرفين .

(١) تفسير النسفى ٢ / ٤٢٥ ـ المطبعة الأميرية ببولاق ـ ١٩٤٢ م .

ومثله قوله تعالى : وقالوا أإذا ضللنا فى الأرض أإنا لفى خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون (السجدة : ١٠)

قوله : (أإذا ضللنا فى الأرض أإنا لفى خلق جديد) ، كررت الهمزة للتوكيد وقد جاز ذلك لأنه فصل بين الهمزتين .

ومثله قوله تعالى : أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون (الصافات : ١٦)

قوله : (أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا) ، كررت الهمزة للتوكيد ، وقد جاز ذلك لأنه فصل بين المؤكَّد والمؤكِّد .

ومثله قوله تعالى : أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمدينون (الصافات : ٥٣)

قوله : (أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا) ، كررت الهمزة للتوكيد ، وقد جاز ذلك لأنه فصل بين الهمزتين .

ومثله قوله تعالى : وكانوا يقولون أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون (الواقعه : ٤٧)

قوله : (أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا) ، كررت الهمزة للتوكيد ، وقد صح ذلك لأنه فصل بين الهمزتين .

قال تعالى : أفَمَنْ حَقَّ عليه كلمة العذاب أفأنتَ تُنْقِذُ مَنْ فى النار (الزمر : ١٩)

قوله : (أفَمَنْ حق عليه كلمة العذاب أفأنتَ) ، الهمزة الثانية توكيد لفظى للأولى .

قال الزمخشرى (١) : كررت الهمزة الثانية لتوكيد معنى الانكار والاستبعاد .

(١) الكشاف ٢/٢٨ .

قال تعالى : ثم إنّ ربّك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابـــوا من بعد ذلك وأصلحوا إنّ ربّك من بعدها لغفور رحيم . (النحل : ١١٩)

قولـه : (إن ربّك) ، كرر الحرف (إنّ) للتوكيد اللفظى . وقد اتصـــل بالمؤكّد ما اتصل بالمؤكَّد وهو (ربك) ، وفصل بين الحرفين . وجعلـــه السيوطى من باب التكرار لطول الكلام (١) .

قال تعالى : أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجـون (المؤمنون : ٣٥)

أنكم : كرر (أن) للتوكيد اللفظى ، وذلك لطول الفصل بينه وبـــين خبره الذى هو قوله (مخرجون) . وقد اتصل بالتوكيد ما اتصل بالمؤكَّـد وهو ضمير المخاطب . وفصل بين الحرفين .

:::::

(١) الاتقان : ٢/٧٣ .

" توكيد الجملة "

اذا كان المؤكَّد جملة ، اسمية أو فعليه ، فالاكثر اقترانها بحرف العطف ، وهو " ثم " خاصة ، وقد تأتى بدونه ، وان حصل لبس وجب تركه وحمل التوكيد فى القرآن الكريم جاء بعضها مقترنا بحرف العطف ، وجاء بعضها الآخر غير مقترن به ، وهو كثير . وفيما يلى أمثلة جمل التوكيد فى القرآن الكريم :

قال تعالى : قلنا اهبطوا منها جميعا فإمّا يأتينّكم منى هدى فمن تبع هداىَ فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون (البقرة : ٣٨)

قوله : (قلنا اهبطوا) تكرير للتوكيد ، فقد ذكرت فى الآية (٣٦) ، فقد قال تعالى : وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو .

قال تعالى : فويلٌ للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويلٌ لهم مما كتبت أيديهم وويلٌ لهم مما يَكْسِبون (البقرة : ٧٩)

قوله : (فويل لهم) توكيد لقوله : (فويل للذين) ، مع بعض التغيير بين الجملتين .

قال تعالى : ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدّقٌ لما معهم وكانوا من قبلُ يستفتحون على الذين كفروا فَلَمّا جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين (البقرة : ٨٩)

قوله : (فلما جاءهم) توكيد لقوله : (ولما جاءهم) فى أول الآية .
وجعل السيوطى هذا من باب التكرار لأن الكلام قد طال فلما خشى تناسيه أعيد ثانيا (١) .

(١) الاتقان فى علوم القرآن ١ / ٧٣ ـ مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده ، ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥١ م .

قال تعالى : يابنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين (البقرة : ١٢٢)

كررت هذه الآية مرتين للتوكيد . فهى نفسها الآية (٤٧)من هذه السورة .

وقد كرر قوله تعالى : (يابنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم) ، ثلاث مرات للتوكيد . فقد ذكر قوله هذا فى هذه الآية ، والآية (٤٧) والآية (٤٠) . وبالاضافة الى التوكيد ، فان الله سبحانه كرر ذلك للايذان بكمال غفلتهم عن القيام بحقوق النعمة (١) .

قال تعالى :واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا ولايقبل منها عدل ولاتنفعها شفاعة ولاهم ينصرون (البقرة : ١٢٣)

هذه الآية توكيد لفظى لقوله تعالى : واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا ولايقبل منها شفاعة ولايؤخذ منها عدل ولاهم ينصرون (آية ٤٨ من سورة البقرة) . ويلاحظ أن هناك بعض التغيير بين المؤكد والمؤكد .

قال تعالى :ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشونى ولأتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون (البقرة : ١٥٠)

قوله : (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام) تكرار للتوكيد فقد ذكر ذلك فى بداية الآية السابقة لهذه الآية (آية : ١٤٩)

وقوله : (وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره) تكرار للتوكيد أيضا ، فقد ذكر ذلك فى الآية (١٤٤) .

(١) روح المعانى للألوسى ١/٢٢٩ .

وبما أن القبلة لها شأن خطير ، والنسخ من مظان الشبهة والفتنة ، فالأحرى أن يؤكد أمرها مرة بعد أخرى ، مع أنه ذكر في كل مرة حكمه مستقلة (١) . وقد جعل الزركشي ذلك من باب التكرار ، لأن المنكرين لتحويل القبلة كانوا ثلاثة أصناف من الناس : اليهود ، وأهل النفاق ، وكفار قريش (٢) .

قال تعالى : تلك الرُّسلُ فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلّم اللهُ ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القُدُس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ماجاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكنَّ الله يفعلُ مايريد (البقرة : ٢٥٣)

قوله : (ولو شاء الله ما اقتتلوا) توكيد لفظي لقوله : (ولو شاء الله ما اقتتل الذين) مع بعض الاختلاف بين الجملتين .

قال تعالى : شهد الله أنه لا آله الا هو والملائكةُ وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيزُ الحكيم (آل عمران : ١٨)

قوله : (لا اله الا هو) تكرير للتوكيد .

قال تعالى : إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقِسط من الناس فَبَشِّرهُم بعذاب أليم (آل عمران : ٢١)

قوله : (ويقتلون الذين) توكيد لفظي لقوله : (ويقتلون النبيين) (٣) .

(١) تفسير أبي السعود ١/٢٨٤ .
(٢) البرهان في علوم القرآن ٣/٢٢ ـ دار احياء الكتب العربية ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ .
(٣) البحر المحيط ٢/٤١٥ .

قال تعالى : يومَ تَجِدُ كل نفس ماعملت من خير مُحْضَرا وماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد . (آل عمران : ٣٠)

قوله : (ويحذركم الله نفسه) ، تكرير للتوكيد ، فقد ذكرت هذه الجملة في الآية (٢٨) من هذه السورة . قال أبو حيان : كرر التحذير للتوكيد والتحريض على الخوف من الله ، بحيث يكونون ممتثلي أمره ونهيه .(١)

قال تعالى : واذ قالت الملائكة يامريم انَّ اللهَ اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين (آل عمران : ٤٢)

قيل : كرر (اصطفاك) للتوكيد . وقيل لاتوكيد ، اذ المراد بالاصطفاء الأول اصطفاء الولاية ، وبالثاني اصطفاء ولادة عيسى .(٢) وجعله السيوطي من باب التكرار ، وليس توكيدا لفظيا .(٣)

قال تعالى : ومُصَدِّقاً لما بين يديَّ من التوراة ولأُحِلَّ لكم بعض الذي حُرِّم عليكم ، وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون (آل عمران : ٥٠) .

قوله : (وجئتكم بآية من ربكم) ، تكرير للتوكيد ، فقد ذكرت هذه الجملة في الآية (٤٩) من هذه السورة . قال أبو حيان : ظاهر اللفظ أنه للتأسيس لا للتوكيد ولكنه يجوز أن يكون مكررا للتوكيد .(٤)

(١) البحر المحيط ٢/٤٣٠ .
(٢) البحر المحيط ٢/٤٥٤ .
(٣) الاتقان ٢/٧٣ .
(٤) البحر المحيط ٢/٤٦٩ .

قال تعالى : وإنَّ منهم لفريقاً يَلْوُون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وماهو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وماهُوَ من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (آل عمران : ٧٨)

قوله : ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) تكرير للتوكيد ، فقد ذكرت في نهاية الآية (٧٤) من هذه السورة .

قال تعالى : يَستبشرون بنعمةٍ من الله وفضل وأنَّ اللهَ لايُضيعُ أجر المؤمنين (آل عمران : ١٧١)

قوله : (يستبشرون) تكرير للتوكيد . فقد ذكرت هذه الجملة في الآية السابقة لهذه الآية ، آية (١٧٠) من هذه السورة .

قال تعالى : لاتَحْسَبَنَّ الذين يفرحون بما أتَوا ويُحِبُّون أن يُحْمَدُوا بما لم يفعلوا فلا تَحسَبنَّهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب ألـيم (آل عمران : ١٨٨)

قوله : (فلا تَحْسَبَنَّهم) توكيد لقوله : (لاتَحْسَبَنَّ الذين) . قال الزجاج : والعرب اذا أطالت القصة تعيد " حسبت " وماأشبهها إعلاما بأن الذي جرى متصل بالأول وتوكيد له (١) . وجعله السيوطي من باب التكرار ، لأن الكلام قد طال فخشي تناسي الأول فاعيد ثانيا (٢) .

قال تعالى : يريدُ اللهُ ليبينَ لكم ويهديَكم سُنَنَ الذين من قبلكم ويتوبَ عليكم والله عليم حكيم . والله يريدُ أن يتوبَ عليكم ويريدُ الذين يتبعون الشهواتِ أن تميلوا ميلاً عظيما . (النساء ٢٦ ، ٢٧)

(١) روح المعاني ٤/١٣٤ .
(٢) الاتقان في علوم القرآن ٢/٧٣ .

قوله : (يتوب عليكم) تكرير للتوكيد (١) .

قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولاتقولوا لِمَنْ ألقى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عَرَضَ الحياة الدنيا فعند الله مغانمُ كثيرة كذلك كنتم من قبلُ فَمَنَّ الله عليكم فتبينوا إنَّ اللهَ كان بما تعملون خبيرا (النساء : ٩٤)

قوله : (فتبينوا) الثانية ، تكرير للتوكيد .

قال تعالى : إنَّ اللهَ لايغفر أن يُشرَكَ به ويغفرُ مادون ذلك لِمَنْ يشاء ومن يُشرِك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا . (النساء : ١١٦)

قوله : (ان الله لايغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء) تكرير للتوكيد (٢) ، فقد ذكرت في الآية (٤٨) من هذه السورة .

قال تعالى : اليومَ أُحِلَّ لكم الطيباتُ وطعامُ الذين أوتوا الكتاب حِلٌّ لكم وطعامكم حِلٌّ لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أُوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهُنَّ أجورَهُنَّ محصنين غير مسافحين ولا متخذى أخدان ومن يكفرْ بالايمان فقد حَبِطَ عمله وهو في الآخرة من الخاسرين . (المائدة : ٥)

قوله : (أُحِلَّ لكم الطيبات) تكرير للتوكيد ، فقد ذكرت في الآية (٤) من هذه السورة .

(١) تفسير النسفي ١/٣١٠ .

(٢) الكشاف ١/٤٢٤ .

قال تعالى : وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلِمَ يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق يغفرُ لِمَنْ يشاءُ ويعذبُ من يشاء ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما وإليه المصير (المائدة : ١٨) .

قوله : (ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما) تكرير للتوكيد ، فقد ذكرت في الآية (١٧) من هذه السورة ، أي الآية السابقة لهذه الآية .

قال تعالى : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جُناح فيما طَعِمُوا إذا ما اتقَوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقَوا وآمنوا ثم اتقَوا وأحسنوا والله يحب المحسنين (المائدة :٩٣)

قوله : (اتقوا وآمنوا) الثانية توكيد لفظي للأولى . وقد فصل بين الجملتين بحرف العطف " ثم " وهو الأجود كما قال ابن مالك .

قال تعالى :ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم . وهديناهم الى صراط مستقيم . (الأنعام : ٨٧) .

قوله : (وهديناهم) تكرير للتوكيد ولبيان ماهدوا اليه (١) . فقد ذكر ذلك في الآية (٨٤) من هذه السورة .

قال تعالى : الذين كذبوا شعَيباً كأن لم يغْنَوا فيها الذين كذبوا شعَيباً كانوا هم الخاسرين (الأعراف : ٩٢)

قوله : (الذين كذبوا شعيبا) تكرير للتوكيد .

(١) تفسير أبي السعود ١/ ٢٤٥ ، روح المعاني ٧/ ١٨٦ .

الفضل والرحمة بالفرج دون ماعداها من فوائد الدنيا[1] فعلى هـذا يكون قد حذف المؤكد لأن التوكيد يدل عليه . وقد اختلف النحويون في توكيد المحذوف ، فأجازه الخليل وسيبويه والمازني وابن طاهر وابن خروف ، ومنعه الأخفش والفارسي وابن جني وثعلب .

قال تعالى : ولما جاء أمرنا نجّينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجّيناهم من عذاب غليظ (هود : ٥٨)

قوله : (نجّيناهم) توكيد لفظي لقوله : (نجّينا هودا والذين آمنوا معه) فالضمير في (نجيناهم) يعود على (هود) وماعطف عليه .

قال تعالى : إذْ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين (يوسف : ٤)

قوله : (رأيتهم) توكيد لفظي لقوله : (رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر) . لأن الضمير المتصل المنصوب في (رأيتهم) يعود على (أحد عشر كوكبا والشمس والقمر) ، وَجَعَلَهُ السيوطي من باب التكرار ، لأن الكلام قد طال فخشي تناسي الأول ، ولذلك أعيد ثانيا ، وهذا مانص عليه الزركشي[2] .

قال تعالى : ان الله يُدْخِلُ الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يُحَلَّوْنَ فيها من أساوِرَ من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير . (الحج : ٢٣) .

(١) تفسير النسفي ٢/٢٤ .

(٢) الاتقان ٢/٧٣ ، البرهان ٣/١٤ .

قولـه : (إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجـرى من تحتها الأنهار) تكرير للتوكيد ، فقد ذكر ذلك فى الآية (١٤) من هذه السورة .

قال تعالى : وأبصر فسوف يبصرون (الصافات : ١٧٩)

هذه الآية توكيد لفظى للآية (١٧٥) من هذه السورة ، وهى قولـه تعالى : وأبصرهم فسوف يبصرون .

قال تعالى : ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد ، مَنَّاعٍ للخير معتـد مريـب ، الذى جعل مع الله إلها آخر فألقياه فى العذاب الشديد (ق : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦)

قولـه : (فألقياه) توكيد لفظى لقوله : (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد) فالضمير المتصل فى (ألقياه) يعود على (كل كفار عنيد) .

قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغـد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون (الحشر : ١٨)

كرر قوله (اتقوا الله) للتوكيد(١) ، وجعله السيوطى من باب التكـرار لأن الكلام قد طال(٢) .

قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تُلْقُون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يُخْرجون الرسـول وإياكم أنْ تُؤْمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى وابتغـاء

(١) تفسير أبى السعود ٥/١٥٤ ، تفسير النسفى ٣/٥٠٧ .
(٢) الاتقان ٢/٧٣ .

مَرْضاتي تُسِرُّون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل • (الممتحنة : ١)

قوله : (تسرون اليهم بالمودة) توكيد لفظي لقوله : (تلقون اليهم بالمودة) وهو توكيد بتكرير معناه (١) • أي أنه توكيد بالمرادف •

قال تعالى : ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثُلُثَي الليل ونصفه وثُلُثَه وطائفة من الذين معك والله يُقدّر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ماتيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرأوا ماتيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظمَ أجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم (المزمل : ٢٠) •

قوله : (فاقرأوا ماتيسر منه) توكيد لقوله : (فاقرأوا ماتيسر من القرآن) •

قال تعالى : فقُتِل كيف قدّر • ثم قُتِل كيف قدّر (المدثر : ١٩ ، ٢٠)

قوله : (قتل كيف قدر) الثانية ، توكيد للأولى ، وقد فصل بين الجملتين بحرف العطف (ثم) وهو الأجود •

قال تعالى : أولى لك فأولى • ثم أولى لك فأولى • (القيامة : ٣٤ ، ٣٥)

(١) املاء مامن به الرحمن ٢/٢٥٩ •

كرر قوله : (أولى لك فأولى) مرتين للتوكيد . وقد اقترنت جملة التوكيد بحرف العطف (ثم)وهو الأجود .

قال تعالى : انطلقوا الى ماكنتم به تكذبون . انطلقوا الى ظل ذى ثلاثِ شُعَب (المرسلات : ٢٩ ، ٣٠) .

قوله : (انطلقوا) الثانية توكيد لفظى للأولى .

قال تعالى :كلاّ سيعلمون . ثم كلاّ سيعلمون . (النبأ : ٤ ، ٥)

قوله : (كلا سيعلمون) ، تكرير للتأكيد . وقد اقترنت جملة التوكيد بحرف العطف (ثم) وهو الأجود .

قال تعالى : وما أدراك مايوم الدين . ثم ما أدراك مايوم الدين . (الانفطار : ١٧ ، ١٨)

كرر قوله : (ما أدراك مايوم الدين) للتأكيد . وقد فصل بين الجملتين بحرف العطف (ثم) ، وهو أجود من وصلهما .

قال تعالى : فمهّل الكافرين أمهلهم رويدا (الطارق : ١٧)

قوله : (أمهلهم) توكيد لفظى لقوله : (فمهّل الكافرين) مع بعض الاختلاف ، فالضمير المتصل المنصوب فى (أمهلهم) ، يعود على (الكافرين) . ويلاحظ أن الجملتين قد وصلتا ، ولم يفصل بينهما بحرف العطف ، وهذا جائز .

قال تعالى : فإن مع العسر يسرا . إن مع العسر يسرا . (الشرح : ٥ ، ٦)

قوله : (إن مع العسر يسرا) الثانية ، ليس تكرارا للأولى . لأن المعنى :

ان مع العسر الذى أنت فيه من مقاساة الكفار يسرا فى العاجل ، وان مع العسر الذى أنت فيه من الكفار يسرا فى الأجل ، فالعسر واحد واليسر اثنان ، وعن عمر رضى الله عنه : لن يغلب عسر يسرين (١) ، وعلى ذلك لايكون اتفاق الآيتين باللفظ توكيدا ، ويجوز أن يكون توكيدا وهذا ماذهب اليه السيوطى (٢) .

قال تعالى : كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون (التكاثر : ٣ ، ٤)

قوله : (كلا سوف تعلمون) الثانية ، توكيد للأولى ، وقد فصل بين الجملتين بحرف العطف (ثم) وهو الأجود كما قال ابن مالك .

قال تعالى : لترونَّ الجحيم ، ثم لترونَّها عين اليقين : (التكاثر : ٧)

قوله : (لترونَّها) توكيد لفظى لقوله : (لترونَّ الجحيم) ، وقد فصل بين الجملتين بحرف العطف (ثم) وهو الأجود .

قال تعالى : قل أيها الكافرون ، لا أعبد ماتعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد ماعبدتم ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، لكم دينكم ولى دين (سورة الكافرون) .

قال أبو حيان : وللمفسرين فى هذه الجمل أقوال ، أحدها : أنها للتوكيد ، فقوله : ولا أنا عابد ماعبدتم ، توكيد لقوله : لا أعبد ماتعبدون ،

(١) أسرار التكرار فى القرآن للكرمانى صفحة ٢٢١ ، دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا ، دار الاعتصام بالمملكة العربية السعودية ، سنة ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .

(٢) الاتقان ٢/٦٦ .

وقوله ولا أنتم عابدون ما أعبد ثانيا ، تأكيد لقوله ولا أنتم عابدون ما أعبد أولا . وفائدة هذا التوكيد قطع اطماع الكفار وتحقيق الأخبار بموافاتهم على الكفر وأنهم لا يسلمون أبدا (١) .

وقال الزركشي : ان هذه الآيات محمولة على التكرار وليس على التوكيد اللفظي ، والقصد نفي عبادته لآلهتهم في الأزمنة الثلاثة : الحال والماضي والاستقبال ، والمذكور في الآية النفي والاستقبال ، وحذف الماضي من جهته ومن جهتهم ، ولا بد من نفيه ، لكنه حذف لدلالة الأولين عليه (٢) . وقول الزركشي هذا يتفق مع قول السيوطي في ذلك (٣) .

وليس من توكيد الجمل قوله تعالى : (فبأي آلاء ربكما تكذبان) في سورة الرحمن . وقوله تعالى : (ويل يومئذ للمكذبين) في سورة المرسلات ، وقوله تعالى : (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) في سورة القمر ، وقوله تعالى : (ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين . وان ربك لهو العزيز الرحيم) في سورة الشعراء ، لأن المكرر في هذه الآيات متعلق بغير ما تعلق به الأول . فأما قوله تعالى : فبأي آلاء ربكما تكذبان ، فقد تكررت نيفا وثلاثين مرة ، وكل واحدة تتعلق بما قبلها ، وان الله تعالى خاطب بها الثقلين من الانس والجن ، وعدد عليهم نعمه التي خلقها لهم ، فكلما ذكر فصلا من فصول النعم طلب اقرارهم واقتضاهم الشكر عليه وهي أنواع مختلفة وصور شتى (٤) .

(١) البحر المحيط ٨/٥٢٠ . (٢) البرهان ٣/٢١ .
(٣) الاتقان ٢/٦٨ . (٤) البرهان ٣/١٨ .

وأما قوله تعالى : ويل يومئذ للمكذبين ، فان الله سبحانه وتعالى ذكر قصصا مختلفة وأتبع كل قصة بهذا القول ، فكأنه قال عقب كل قصة ويل يومئذ للمكذبين لهذه القصة . وكذلك قوله تعالى : ان في ذلك لآية وماكان أكثرهم مؤمنين . وان ربك لهو العزيز الرحيم ، فقد كررت ثماني مرات ، كل مرة عقب كل قصة ، فالاشارة في كل واحدة بذلك الى قصة النبي المذكور قبلها وما اشتملت عليه من الآيات والعبر . (١)

وأما قوله تعالى : ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ، فقد كرر ليجددوا عند سماع كل نبأ منها اتعاظا وتنبيها ، وان كلا من تلك الأنباء يستحق لاعتبار يختص به ، وأن ينتبهوا كي لايغلبهم السرور والغفلة . والله أعلم . (٢)

(١) الاتقان ٢/٦٨ .

(٢) الأتقان ٢/٦٨ .

" توكيد شبه الجملة "

قال تعالى : قال رب إني لا أملك الا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين (المائدة : ٢٥)

كرر (بين) للتوكيد (١) .

قال تعالى : كدأبِ آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكلٌّ كانوا ظالمين (الأنفال : ٥٤)

قوله : (كدأبِ آل فرعون) تكرير للتوكيد (٢) . فقد ذكرت في أول الآية السابقة لهذه الآية ، وهي آية (٥٢) من هذه السورة .

قال تعالى : يوم يرون الملائكةَ لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حِجْراً مَحْجُوراً (الفرقان : ٢٢) .

قيل : إن (يومئذ) توكيد لفظي لـ (يوم يرون) (٣) . قال الألوسي : ولا يجوز أن يكون (يومئذ) تكرير لِـ (يوم يرون) سواء أريد بالتكرير التوكيد اللفظي لم أريد به البدل (٤) .

(١) إملاء ما من به الرحمن ١/٢١٢ .
(٢) الكشاف ٢/٢٠ ، تفسير النسفي ١/٦٢٣ .
(٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ١٩/٩٨
(٤) روح المعاني ١٩/٤ .

قال تعالى : وان كانوا من قبلِ أن يُنَزَّلَ عليهم من قبلـــــــــــه لمبلِسِـين . (الروم : ٤٩)

قوله : (من قبلهِ) توكيد لفظى لقوله : (من قبل) . قال الزمخشرى : ومعنى التوكيد فيه الدلالة على أن عهدهم بالمطر قد تطاول وبعـــد فاستحكم وتمادى ابلاسهم ، فكان الاستبشار على قدر اغتمامهم بذلك (١) .

(١) الكشـاف ٢/٥١٢ .

" توكيد الضمير "

الضمائر فى اللغة العربية تكون متصلة ومنفصلة . والمتصلة تكون بارزة ومستترة . والمنفصلة تكون للرفع والنصب . والضمير المتصل يؤكد بالمنفصل ويكون ذلك بضمير الرفع ، وقد كثر ذلك فى القرآن الكريم . ويجوز ان يكرر الضمير المنفصل للتوكيد ، سواء كان ضمير رفع أو ضمير نصب ، الا أن هذا الأخير لم يرد شئ منه فى القرآن الكريم . كما أنه يجوز أن يكرر الضمير المتصل للتوكيد ، سواء كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ، ولم يظهر لى منه شئ فى القرآن الكريم . وسأبدأ بالضمائر المتصلة التى أكدت بضمائر منفصلة ، ثم بالضمائر المنفصلة التى أكدت بضمائر منفصلة مثلها . ومن الجدير بالذكر ان بعض الضمائر المنفصلة فى القرآن الكريم ، والتى جئ بها لتوكيد ضمائر متصلة تحتمل التوكيد والابتداء والفصل ، وبعضها يحتمل التوكيد والابتداء ، أو التوكيد والفصل ، وبعضها الآخر لا يحتمل الا التوكيد .

" توكيد الضمير المتصل بالمنفصل "

أولا : الضمائر المنفصلة التى جئ بها لتوكيد ضمائر متصلة ، ولكنها الى جانب التوكيد تحتمل الابتداء والفصل . وسأبدأ بضمير الغائب ، ثم بضمير المخاطب ثم بضمير المتكلم .

قال تعالى : ألا إنهم هُمُ المفسدون ولكن لا يشعرون (البقرة : ١٢)

قوله : (هم) يجوز أن يكون فى محل نصب ، توكيدا لفظيا للضمير المتصل

فى (إنهم) الذى هو فى محل نصب لأنه اسم (إن) ، ويجوز أن يكون فى محل رفع مبتدأ ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هُمُ السفهاءُ ولكن لايعلمون (البقرة : ١٣)

قوله : (هم) يجوز أن يكون فى محل نصب ، توكيدا لفظيا للضمير المتصل فى (إنهم) الذى هو فى محل نصب لأنه اسم (ان) ، ويجوز أن يكون فى محل رفع مبتدأ ، ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : فتلقى آدمُ من ربه كلماتٍ فتاب عليه إنه هُوَ التوابُ الرحيم (البقرة : ٣٧)

قوله : (هو) يجوز أن يكون فى محل نصب ، توكيدا لفظيا للضمير المتصل فى (انه) الذى هو فى محل نصب أيضا ، لأنه اسم (ان) ويجوز أن يكون فى محل رفع مبتدأ ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : وإذْ قال موسى لقومه ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التوابُ الرحيم . (البقرة : ٥٤)

قوله : (إنه هو التوابُ الرحيم) يجوز أن يكون (هو) فى محل نصب ، فيكون توكيدا للضمير المتصل فى (إنه) الذى هو فى محل

نصب أيضا لانه اسم (أن) ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع، ويجوز أن يكون فصلا لا محل له من الاعراب .

قال تعالى : وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم (الانفال : ٦١)

قوله : (انه هو السميع العليم) ، يجوز أن يكون (هو) فى محل نصب فيكون توكيدا للضمير المتصل فى (أنه) الذى هو فى محل نصب لأنه اسم (أن) ، ويجوز أن يكون مبتدأ ، فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : لاجرم أنهم فى الآخرة هم الأخسرون (هود : ٢٢)

قوله : (هم) يجوز أن يكون توكيدا للضمير المتصل فى (أنهم) فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ ، فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون ضمير فصل لا محل له من الاعراب .

قال تعالى : فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم (يوسف : ٣٤)

يجوز أن يكون (هو) توكيدا للضمير فى (انه) ويجوز أن يكون مبتدأ ، ويجوز أن يكون فصلا .

قال تعالى : قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل عسى الله أن يأتينى بهم جميعا انه هو العليم الحكيم (يوسف : ٨٣)

قوله : (انه هو العليم الحكيم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للضمير المتصل فى (انه) ، فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ ، فيكون فى محل رفع ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور الرحيم (يوسف : ٩٨)

قولـه : (إنه هو الغفور الرحيم) ، يجوز أن يكون الضمير (هـو) فى محل نصب توكيدا للضمير المتصل فى (إنه) الذى هو فى محل نصب أيضا لأنه اسم (إن) ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا وقد أحسن بى اذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى إن ربى لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم (يوسف : ١٠٠) .

قولـه : (إنه هو العليم الحكيم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) فى محل نصب توكيدا للضمير المتصل فى (إنه) الذى هو فى محل نصب لأنه اسم (إن) ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : لاجرم أنهم فى الآخرة هم الخاسرون (النحل : ١٠٩)

قوله : (هم) ، يجوز أن يكون فى محل نصب ، توكيدا للضمير المتصل فى (أنهم) الذى هو فى محل نصب لأنه اسم (أن) ، ويجوز أن يكون مبتدأ ، فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير . (الاسراء : ١)

قوله : (إنه هو السميع البصير) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا

للضمير المتصل فى (إنه) فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكـــون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له مـــن الاعراب .

قال تعالى: انى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هُمُ الفائزون (المؤمنون : ١١١)

قوله : (أنهم هُمُ الفائزون) ، يجوز أن يكون الضمير (هم) توكيدا للضمير المتصل فى (أنهم) فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتـــدأ فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : إنه هُوَ السميعُ العليم (الشعراء : ٢٢٠)

قوله : (هو) يجوز أن يكون توكيدا للضمير المتصل فى (إنه) فيكـــون فى محصل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويجـــوز أن يكون ضمير فصـل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : قال رب إنى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له إنـــه هُوَ الغفورُ الرحيم (القصص : ١٦)

قوله : (إنه هُوَ الغفورُ الرحيم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للضمير المتصل فى (إنه) فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكـــون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : فآمن له لوط وقال إنى مهاجر الى ربى إنه هُـــوَ العزيزُ الحكيم (العنكبوت : ٢٦)

قوله : (إنه هُو العزيزُ الحكيم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيـــدا

للضمير المتصل فى (إنه) فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : قل ياعبادِيَ الذين أسرفوا على أنفسهم لاتَقْنَطُوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا إنه هُوَ الغفورُ الرحيم. (الزمر : ٥٣)

قوله : (إنه هُو الغفورُ الرحيم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للضمير المتصل فى (إنه) فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : إن الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتاهم ان فى صدورهم الاكِبْرٌ ماهم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هُو السميعُ البصير (غافر : ٥٦)

قوله : (إنه هُو السميعُ البصير) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للضمير المتصل فى (إنه) فيكون فى محل نصب ، ويجوز ان يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : وإمّا يَنْزَغَنَّكَ من الشيطان نَزْغٌ فاستعذ بالله إنه هو السميعُ العليم . (فصلت : ٣٦)

قوله : (إنه هو السميعُ العليم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) فى محل نصب توكيدا للضمير المتصل فى (إنه) الذى هو فى محل نصب لانه اسم (إن) ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : رحمةً من ربك إنه هُوَ السميعُ العليم (الدخان : ٦)

قوله : (إنه هو السميعُ العليم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للضمير المتصل فى (إنه) فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره (السميع) فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : إلا مَنْ رحم اللهُ إنه هُوَ العزيزُ الرحيم (الدخان : ٤٢)

قوله : (إنه هو العزيزُ الرحيم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للضمير المتصل فى (إنه) فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : قالوا كذلك قال ربُّكِ إنه هو الحكيمُ العليم . (الذاريات : ٣٠)

قوله : (إنه هو الحكيمُ العليم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا ، للضمير المتصل فى (إنه) فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : إنا كنا من قبلُ ندعوه إنه هُوَ البَرُّ الرحيم (الطور : ٢٨)

قوله : (إنه هو البَرُّ الرحيم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للضمير المتصل فى (إنه) فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكون

مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب.

قال تعالى : وإنه هُوَ ربّ الشِّعْرى . (النجم : ٤٩)

يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للمضمر المتصل فى (إنه) فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره (رب) فيكون فى محل رفع ، وتكون الجملة خبر (إن) ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : يوم يبعثُهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويَحْسَبون أنهم على شئ ألا إنهم هُمُ الكاذبون (المجادلة : ١٨)

قوله : (انهم هم الكاذبون) ، يجوز أن يكون الضمير (هم) توكيدا للضمير المتصل فى (إنهم) فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، وخبره (الكاذبون) ، وتكون الجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إن) . ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : قالوا سبحانك لاعلم لنا الا ماعلمتنا إنك أنتَ العليمُ الحكيم (البقرة : ٣٢)

قوله : (إنك أنتَ العليمُ الحكيم) ، يجوز أن يكون الضمير (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (إنك) فيكون فى موضع نصب ، وجاز ذلك على الرغم من انه لا يجوز دخول إنّ على (أنت) كما تدخل على الكاف ، ولكن قد يكون للتابع ماليس للمتبوع (١) ، ووقع بلفظ المرفوع لأنه

(١) البيان فى غريب اعراب القرآن ٥٧/١ .

اذا أريد توكيد الضمير المتصل بالمنفصل فيكون تأكيد المرفوع والمنصوب والمجرور بلفظ واحد ، وهو ضمير المرفوع • ويجوز أن يكون (أنت) مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويكون (العليم) خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر تكون فى محل رفع خبر إن • ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب •

قال تعالى : وإذْ يرفع ابراهيمُ القواعد من البيت واسماعيلُ ربنا تقبل منا انكَ أنتَ السميعُ العليم (البقرة : ١٢٧)

قوله : (إنك أنتَ السميعُ العليم) ، يجوز أن يكون الضمير (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (إنك) فيكون فى محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، و(السميع) خبره ، وتكون الجملة من المبتدأ والخبر فى محل رفع خبر (إنّ) • ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب •

قال تعالى : ربنا واجعلنا مُسْلِمَيْنِ لك ومن ذريتنا أمةً مُسْلِمَةً لك وأَرِنا مناسكنا وتبْ علينا إنّك أنتَ التوابُ الرحيم (البقرة : ١٢٨)

قوله : (إنّك أنتَ التوابُ الرحيم) ، يجوز أن يكون الضمير (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (إنك) فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ ، فيكون فى محل رفع ، وخبره (التواب) • ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب •

قال تعالى : ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنتَ العزيزُ الحكيم • (البقرة : ١٢٩)

قوله : (إنك أنتَ العزيزُ الحكيم) ، يجوز أن يكون (أنت) توكيدا للضمير

المتصل فى (إنك) ، الذى هو (الكاف) ، فيكون فى محل نصب. ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، ويكون خبره (العزيز). ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهبْ لنا من لَدُنْك رحمة إنّك أنتَ الوهاب . (آل عمران : ٨)

قوله : (إنّك أنتَ الوهاب) ، يجوز أن يكون (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (إنك) ، فيكون فى محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره (الوهاب) فيكون فى محل رفع . ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : اذ قالت امرأةُ عمرانَ ربِّ إنى نذرت لك مافى بطنى محررا فتقبلْ منى إنّك أنتَ السميعُ العليم (آل عمران : ٣٥)

قوله : (إنّك أنتَ السميعُ العليم) ، يجوز أن يكون (أنت) فى محل نصب توكيدا للضمير المتصل فى (إنّك) الذى هو فى محل نصب ، لأنه اسم (إنّ) ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، و(السميع) خبره . ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : يوم يجمع اللهُ الرسل فيقولُ ماذا أُجبتم قالوا لاعلم لنا إنّكَ أنتَ علامُ الغيوب (المائدة : ١٠٩)

قوله : (إنّك أنتَ علامُ الغيوب) ، يجوز أن يكون (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (إنّكَ) الذى هو (الكاف) ، فيكون فى محل نصب . ويجوز ان يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، و(علام الغيوب) خبره . ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : واذ قال الله ياعيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين من دون الله قال سبحانك مايكون لى أن أقولَ ماليس لى بحق ان كنت قلته فقدعلمته تعلم مافى نفسى ولا أعلم مافى نفسك إنّكَ أنتَ علامُ الغيوب (المائدة :١١٦)

قوله : (إنّكَ أنتَ علامُ الغيوب) ، يجوز أن يكون (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (إنّك) فيكون فى محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، و(علام الغيوب) خبره • ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب •

قال تعالى : إن تعذبهم فانهم عبادُك وإن تغفر لهم فإنّك أنتَ العزيزُ الحكيم • (المائدة :١١٨)

قوله : (فإنّكَ أنتَ العزيزُ الحكيم) ، يجوز أن يكون الضمير (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (إنّك) فيكون فى محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، و(العزيز) خبره • ويجوز أن يكون ضمير فصل لا محل له من الاعراب •

قال تعالى : قلنا لاتخف إنّك أنتَ الأعلى (طه :٦٨)

قوله : (إنّك أنتَ الأعلى) ، يجوز أن يكون (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (إنّك) فيكون فى محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، و(الأعلى) خبره • ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب •

قال تعالى : فرجعوا الى أنفسهم فقالوا إنّكم أنتمُ الظالمون (الانبياء :٦٤)

قوله : (إنّكم أنتم الظالمون) ، يجوز أن يكون (أنتم) توكيدا للضمير المتصل فى (إنكم) فيكون فى محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره (الظالمون) فيكون فى محل رفع • ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب •

قال تعالى : قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لاينبغى لأحد من بعدى إنّكَ أنتَ الوهاب (ص : ٣٥)

قوله : (إنّكَ أنتَ الوهاب) ، يجوز أن يكون (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (إنّكَ) فيكون فى محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره (الوهاب) فيكون فى محل رفع • ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب •

قال تعالى : ربنا وأدخلهم جناتِ عدنٍ التى وعدتهم وَمَنْ صَلَحَ من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنّكَ أنتَ العزيزُ الحكيم (غافر : ٨)

قوله : (إنّكَ أنتَ العزيزُ الحكيم) ، يجوز أن يكون (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (إنّك) الذى هو (الكاف) فيكون فى محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ ، و(العزيز) خبره ، فيكون فى محل رفع • ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب •

قال تعالى : ذق إنّكَ أنتَ العزيزُ الكريم (الدخان : ٤٩)

قوله : (إنّكَ أنتَ العزيزُ الكريم) ، يجوز أن يكون الضمير (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (إنّك) فيكون فى محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ و(العزيز) خبره ، فيكون فى محل رفع • ويجوز أن يكون ضمير فصل لا محل له من الاعراب •

قال تعالى : ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنـــا إنّكَ أنتَ العزيزُ الحكيم (الممتحنة : ٥)

قوله : (إنّكَ أنتَ العزيزُ الحكيم) ، يجوز أن يكون (أنت) توكيـــدا للضمير المتصل فى (إنّك) فيكون فى محل نصب . ويجوز أن يكـــون مبتدأ و(العزيز) خبره ، فيكون فى محل رفع . ويجوز أن يكون ضمـــير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : ولما دخلوا على يوسف آوى اليه أخاه قال إنّـي أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون (يوسف : ٦٩)

قوله : (إنّي أنا أخوك) . فالضمير (أنا) يجوز أن يكون توكيـــدا للضمير المتصل فى (إنّى) فيكون فى محل رنصب . ويجوز ان يكـــون مبتدأ ، و(أخوك) خبره ، فيكون فى محل رفع . ويجوز أن يكـــون فصلا لامحل له من الاعرا ب .

قال تعالى : نبئ عبادى أنّى أنا الغفورُ الرحيم (الحجر : ٤٩)

قوله : (أنّى أنا الغفورُ الرحيم) . فالضمير (أنا) يجوز أن يكون تأكيدا للضمير المتصل فى (أنّى) فيكون فى محل نصب . ويجوز أن يكون مبتـدأ و(الغفور) خبره ، فيكون فى محل رفع . ويجوز أن يكون فصلا لامحـــل له من الاعراب .

قال تعالى : وقل إنّي أنا النذيرُ المبين (الحجر : ٨٩)

قوله : (إنّى أنا النذيرُ) ، يجوز أن يكون (أنا) تأكيدا للضمير المتصـل فى (انى) فيكون فى محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ ، و(النذيـر)

خبره ، فيكون فى محل رفع . ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : إنّى أنا ربُّك فاخلع نعليك إنّك بالوادى المقدس طوى (طه :١٢)

قوله (إنّى أنا ربُّك) . يجوز أن يكون (أنا) توكيدا للضمير المتصل فى (إنّى) فيكون فى محل نصب ، لأن ذلك الضمير المتصل فى محل نصب أيضا ، لأنه اسم (إنّ) . ويجوز أن يكون مبتدأ ، و(ربك) خبره ، فيكون فى محل رفع . ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : إننِي أنا اللهُ لا اله إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى (طه : ١٤)

قوله : (إننِي أنا اللهُ) ، يجوز أن يكون (أنا) تأكيدا للضمير المتصل فى (إننى) فيكون فى محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، و(الله) خبره . ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : فلما أتاها نودى من شاطئ الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة أنْ ياموسى إنّى أنا اللهُ ربُّ العالمين (القصص : ٣٠)

قوله : (إنّى أنا اللهُ) ، يجوز أن يكون (أنا) توكيدا للضمير المتصل فى (إنّى) فيكون فى محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ ، و(الله) خبره ، فيكون فى محل رفع . ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

ثانيا : الضمائر المنفصلة التى جىء بها لتوكيد ضمائر متصلة ، ولكنهـا الى جانب التوكيد تحتمل الفصل .

قال تعالى : ماقلت لهم الا ما أمرتنى به أن أعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم فلما توفيتنى كنت انتَ الرقيبَ عليهم وأنت على كل شىء شهيد (المائدة : ١١٧)

قوله : (كنت أنت الرقيب) ، يجوز أن يكون (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (كنت) فيكون فى محل رفع . ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب . ولايجوز أن يكون مبتدأ ، لان مابعده منصوب .

قال تعالى : الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين (الأعراف : ٩٢)
قوله : (كانوا هم الخاسرين) ، يجوز أن يكون (هم) توكيدا للضمير المتصل فى (كانوا) ويجوز أن يكون فصلا .

قال تعالى : وجاء السحرة فرعون قالوا إنّ لنا لأجرا إنْ كنا نحن الغالبين (الأعراف : ١١٣)
قوله : (كنا نحن الغالبين) ، يجوز أن يكون (نحن) توكيدا للضمير المتصل فى (كنا) فيكون فى محل رفع . ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب . ولايجوز أن يكون مبتدأ لأن مابعده منصوب .

قال تعالى : قالوا ياموسى إمّا أن تلقى وإمّا أن نكونَ نحن الملقين (الأعراف : ١١٥)
قوله : (نكون نحن الملقين) ، يجوز أن يكون الضمير (نحن) توكيدا للضمير المتصل فى (نكون) فيكون فى محل رفع . ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب . ولايجوز أن يكون مبتدأ لأن مابعده منصوب .

قال تعالى : ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لاقوة الا بالله إنْ ترنِ أنا أقلَ منك مالاً وولدا ، (الكهف : ٣٩)

قوله : (ان تسرن أنا أقلَ) ، يجوز أن يكون (أنا) توكيدا للضمير المتصل فى (تسرن) الذى هو ياء المتكلم المحذوفة ، فيكون فى محل نصب ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب . ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن مابعده منصوب .

قال تعالى : لعلنا نتبعُ السحرةَ إنْ كانوا هُمُ الغالبين (الشعراء : ٤٠)

قوله : (كانوا هم الغالبين) ، يجوز أن يكون (هم) توكيدا للضمير المتصل فى (كانوا) فيكون فى محل رفع ، لأن ذلك الضمير المتصل فى محل رفع ، لأنه اسم (كان) . ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب . ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن مابعده منصوب .

قال تعالى : فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أإنَّ لنا لأجرا إنْ كنا نحن الغالبين (الشعراء : ٤١)

قوله : (كنا نحن الغالبين) ، يجوز أن يكون الضمير (نحن) توكيدا ، للضمير المتصل فى (كنا) فيكون فى محل رفع . ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب . ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن مابعده منصوب .

قال تعالى : وكم أهلكنا من قرية بَطِرَتْ معيشَتَها فتلك مساكنُهم لم تُسْكَنْ من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين (القصص : ٥٨)

قوله : (كنا نحن الوارثين) ، يجوز أن يكون (نحن) توكيدا للضمير المتصل فى (كنا) فيكون فى محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن مابعده منصوب .

قال تعالى : ونصرناهم فكانوا هم الغالبين (الصافات : ١١٦)

قوله : (فكانوا هم الغالبين) ، يجوز أن يكون (هم) توكيدا للضمير المتصل في (كانوا) فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب . ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن مابعده منصوب .

قال تعالى : أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشدَ منهم قوةً وآثاراً في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وماكان لهم من الله من واق (غافر : ٢١)

قوله : (كانوا هم أشدَ) ، يجوز أن يكون (هم) توكيدا للضمير المتصل في (كانوا) فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب . ولا يجوز أن يكون مبتدأ ، لأن مابعده منصوب .

قال تعالى : وماظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين (الزخرف : ٧٦)

قوله : (كانوا هم الظالمين) ، يجوز أن يكون الضمير (هم) توكيدا للضمير المتصل في (كانوا) فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب . ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن مابعده منصوب .

قال تعالى : وقوم نوح من قبلُ إنهم كانوا هم أظلمَ وأطغى (النجم : ٥٢)

قوله : (كانوا هم أظلمَ وأطغى) ، يجوز أن يكون (هم) توكيدا للضمير المتصل في (كانوا) فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب . ولا يجوز أن يكون مبتدأ ، لأن مابعده منصوب .

قال تعالى : إنّ ربك يعلم أنّك تقوم أدنى من ثُلُثَي الليل ونصفه وثُلُثَه وطائفةٌ من الذين معك والله يُقَدِّر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ماتيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون فى الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون فى سبيل الله فاقرأوا ماتيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم (المزمل : ٢٠)

قوله : (تجدوه عند الله هو خيراً وأعظمَ أجرا) ، يجوز أن يكون (هو) توكيدا للضمير المتصل المنصوب فى (تجدوه) فيكون فى محل نصب ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب (١) .

ثالثا : الضمائر المنفصلة التى جئ بها لتوكيد ضمائر متصلة ، ولكنها الى جانب التوكيد تحتمل الابتداء .

قال تعالى : إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون (الحجر: ٩)

قوله : (إنّا نحن نزلنا) فالضمير (نحن) يجوز أن يكون توكيدا للضمير المتصل فى (إنّا) فيكون فى محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، وجملة (نزلنا) خبره . ولا يجوز أن يكون فصلا لأن مابعده جملة ، والجملة ليست معرفة ولا مايقارب المعرفة . وشرط الفصل أن يقع بين معرفتين ، أو بين معرفة ومايقارب المعرفة (٢) كاسم التفضيل .

(١) املاء مامن به الرحمن ٢/٢٧٢ . روح المعانى ٢٩/١١٤ .

(٢) الكتاب / ٣٩٥ . قال ابن هشام فى مغنى اللبيب ٢/١٠٥ : واجاز الفراء وهشام وغيرهما من الكوفيين كون ماقبله نكره ، وكذلك مابعده . وجعل الجرجانى منه : هو يبدئ ويعيد .

قال تعالى : إنّا نحنُ نَرِثُ الأرضَ ومن عليها وإلينا يُرْجَعُـــون (مريم : ٤٠)

قوله : (إنّا نحن نرث الأرض) ، يجوز أن يكون (نحن) توكيدا للضمير المتصل فى (إنّا) فيكون فى محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، وجملة (نرث الأرض) خبره . ولا يجوز أن يكون ضمير فصل ، لأنه لم يقع بين معرفتين ، أو معرفة ومايقاربها ، وانما جاء بعده جملة ، والجملة ليست معرفة وإنما هى نكرة ، بدليل انها تقع صفة للنكرات .

قال تعالى : انا نحن نحيى الموتى ونكتب ماقدموا وآثارهم وكل شئ أحصيناه فى امام مبين (يس : ١٢)

قوله : (إنّا نحن نحيى الموتى) ، يجوز أن يكون الضمير (نحن) توكيدا للضمير المتصل فى (إنّا) فيكون فى محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، وجملة (نحيى الموتى) خبره . ولا يجوز أن يكون فصلا ، لأن مابعده جملة ، والجملة ليست معرفة ولا مايقارب المعرفة .

قال تعالى : إنّا نحن نحيى ونميت وإلينا المصير (ق : ٤٣)

قوله : (إنّا نحن نحيى) ، يجوز أن يكون الضمير (نحن) توكيدا للضمير المتصل فى (إنّا) فيكون فى محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، وجملة (نحيى) خبره . ولا يجوز أن يكون فصلا ، لأن مابعده جملة ، والجملة نكرة .

قال تعالى : وأنّه هُوَ أضحكَ وأبكى (النجم : ٤٣)

قوله : (أنّه هُوَ أضحكَ) ، يجوز أن يكون (هو) توكيدا للضمير المتصل في (أنّه) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، وجملة (أضحك) خبره . ولا يجوز أن يكون ضمير فصل لأن مابعده جملة ، والجملة نكرة .

قال تعالى : وأنّه هو أماتَ وأحيى (النجم : ٤٤)

قوله : (أنّه هو أماتَ وأحيى) يجوز أن يكون (هو) توكيدا للضمير المتصل في (أنّه) فيكون في محل نصب ، لأن ذلك الضمير المتصل في محل نصب ، لانه اسم (أنّ) . ويجوز أن يكون مبتدأ ، وجملة (أماتَ) خبره . ولا يجوز أن يكون ضمير فصل ، لان مابعده جملة .

قال تعالى : وأنّه هو أغنى وأقنى (النجم : ٤٨)

قوله (أنّه هو أغنى) ، يجوز أن يكون (هو) توكيدا للضمير المتصل في (أنّه) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ ، وجملة (أغنى) خبره . ولا يجوز أن يكون فصلا لأن مابعده جملة .

قال تعالى : إنّا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا (الانسان : ٢٣)

قوله : (إنّا نحن نزلنا) ، يجوز أن يكون (نحن) توكيدا للضمير المتصل في (إنّا) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ ، وجملة (نزلنا) خبره . ولا يجوز أن يكون فصلا ، لأن مابعده جملة .

قال تعالى : إنّه هو يبدئ ويعيد (البروج : ١٣)

قوله : (إنّه هو يبدئ) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للضمير

المتصل فى (إنّه) فيكون فى محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع ، وجملة (يهدئ) خبره • ولا يجوز أن يكون ضمير فصل ، لأن مابعده جملة •

قال تعالى : يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جازعن والده شيئا إنّ وعدَ الله حق فلا تغرّنّكم الحياةُ الدنيا ولا يغرّنّكم بالله الغرور (لقمان :٣٣)

قوله : (ولا مولود هو جاز) ، يجوز أن يكون (هو) توكيدا للضمير المستتر فى (مولود) (١) • ويجوز أن يكون مبتدأ ، و(مولود) خبره • ولا يجوز أن يكون فصلا لأن الفصل لا يدخل بين النكرتين •

رابعا : الضمائر المنفصلة التى جئ بها لتوكيد ضمائر متصلة ، ولا تحتمل الا التوكيد •

قال تعالى : وقلنا يا آدم اسكنْ أنتَ وزوجُك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (البقرة : ٣٥)

قوله : (اسكن أنت وزوجُك) ، أنت : توكيد لفظى للضمير المستتر فى (اسكن) الذى هو فاعله ليصح العطف عليه فانه يقبح العطف بالاسم الظاهر على الضمير المستتر والمتصل من غير ان يؤكد ، لأنه يصير كأنه معطوف على الفعل ، اذا عطف على ماهو متصل بالفعل غير مفارق له وانما حسن العطف على الضمير المتصل فى قوله تعالى :

(١) البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/٢٥٧ •

(فاجمعوا أمركم وشركاءكم)[1] لأن ذكر المفعول صار عوضا من الضمير المنفصل .

قال تعالى : فلما فَصَلَ طالوتُ بالجنود قال إنّ الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنّه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لاطاقةَ لنا اليومَ بجالوتَ وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله كم من فئةٍ قليلةٍ غلبت فئةً كثيرةً باذن الله والله مع الصابرين (البقرة : ٢٤٩)

قوله : (فلما جاوزه هو والذين) الضمير (هو) توكيد لفظي للضمير المستتر في (جاوزه) الذي هو فاعل ، ليصح العطف عليه .

قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولايأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحقُّ سفيهاً أوضعيفا أولايستطيع أنْ يُمِلَّ هو فليملل وليُّهُ بالعدل (البقرة : ٢٨٢)

قوله : (أن يُمِلَّ هو) ، الضمير (هو) توكيد لفظي للضمير المستتر في (يمل) الذي هو فاعل . ولايجوز أن يكون (هو) فاعلا ، ويقال إنه أبرز الضمير .

(١) يونس : ٧١ .

قال تعالى : قالوا يامومى إنّا لَنْ ندخلَها أبدا ماداموا فيهـــا فاذهب أنت وربُّك فقاتلا انا ههنا قاعدون (المائدة : ٢٤)

قوله : (فاذهب أنت وربُّك) ، أنت ، توكيد للضمير المستتر فى (اذهب) الذى هو فاعل ، حتى يحسن العطف عليه . قال الفراء : فلو قيـــل : اذهب وربك فقاتلا لكان صوابا (١) .

قال تعالى : وماقدروا الله حق قدره اذ قالوا ما أنزل الله علـى بشر من شئ قل من أنزل الكتابَ الذى جاء به موسى نوراً وهدى للنـاس تجعلونه قراطيسَ تُبْدُونها وتُخْفُونَ كثيراً وعُلّمتم مالم تعلموا انـــــتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون (الأنعام : ٩١)

قوله : (مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم) ، الضمير (أنتم) : توكيد للضمـير المتصل فى (تعلموا) الذى هو فاعل ، حتى يحسن العطف عليه .

قال تعالى : ويا آدم اسكن أنت وزوجُك الجنة فكلا من حيـــث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (الأعراف : ١٩)

قوله : (اسكن أنت وزوجُك) ، أنت : فى محل رفع ، توكيد للضمـير المستتر فى (اسكن) الذى هو فاعله ، حتى يحسن العطف عليه .

قال تعالى :يابنى آدم لايفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم مـــن الجنة يَنْزِعُ عنهما لباسَهُما ليُرِيَهُما سوآتهما إنّه يراكم هو وقبيلُه مـــن حيث لاترونهم إنّا جعلنا الشياطين أولياء للذين لايؤمنون (الأعراف : ٢٧)

قوله : (انه يراكم هو وقبيله) . هو : فى محل رفع ، توكيد للضمـير

(١) معانى القرآن ١/٣٠٤ .

المستتر في (يراكم) الذي هو فاعله ، ليحسن العطف عليه .

قال تعالى : قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلونني في أسماءٍ سميتموها أنتم وآباؤكم مانزل الله بها من سلطان ، فانتظروا إنّي معكم من المنتظرين (الأعراف : ٧١)

قوله : (سميتموها أنتم وآباؤكم) ، انتم : في محل رفع ، توكيد للضمير المتصل المرفوع في (سميتموها) الذي هو فاعل ، ليحسن العطف عليه .

قال تعالى : ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيّلنا بينهم وقال شركاؤهم ماكنتم إيّانا تعبدون (يونس : ٢٨)

قوله : (مكانكم أنتم وشركاؤكم) ، أنتم : توكيد لفظي للضمير المستتر في (مكانكم) ليصح العطف عليه . ونقل أبو حيان عن ابن عطيه قوله بأن (أنتم) يجوز أن يكون توكيدا للضمير الذي في الفعل المقدر الذي هو قفوا أو نحوه ، قال : ولم هذا بجيد (١) .

قال تعالى : ماتعبدون من دونه الا أسماءً سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكمُ إلاّ لله أمر ألا تعبدوا إلاّ إيّاه ذلك الدّينُ القيّمُ ولكنّ أكثرَ الناسِ لايعلمون (يوسف : ٤٠)

قوله : (سميتموها أنتم وآباؤكم) ، أنتم : في محل رفع ، توكيد للضمير المرفوع في (سميتموها) الذي هو فاعل ، ليحسن العطف عليه .

(١) البحر المحيط ١٥١/٥ .

قال تعالى : قل هذه سبيلى أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحانَ اللهِ وما أنا من المشركين (يوسف : ١٠٨)

قوله : (أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى) ، أنا : فى محل رفع توكيد للضمير المستتر فى (أدعو) الذى هو فاعله ، ليحسن العطف عليه .

قال تعالى : وقال موسى إنْ تكفروا أنتم ومَنْ فى الأرض جميعا فإنّ الله لغنى حميد . (ابراهيم : ٨)

قوله : (إنْ تكفروا أنتم ومن فى الأرض) ، أنتم : فى محل رفع ، توكيد لفظى للضمير المتصل فى (تكفروا) الذى هو فاعل ، وذلك حتى يحسن العطف عليه .

قال تعالى : وقال الذين أشركوا لو شاء الله ماعبدنا من دونه من شئ نحن ولا آباؤنا ولاحرمنا من دونه من شئ كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين (النحل : ٣٥)

قوله : (ماعبدنا من دونه من شئ نحن ولا آباؤنا) ، نحن : توكيد لفظى للضمير المتصل المرفوع فى (عبدنا) الذى هو فاعل ، ليحسن العطف عليه .

قال تعالى : اذهب أنت وأخوك بآياتى ولاتنيا فى ذكرى (طه : ٤٢)

قوله : (اذهب أنت وأخوك) ، أنت : توكيد للضمير المستتر فى (اذهب) الذى هو فاعله ، وذلك حتى يحسن العطف عليه .

قال تعالى : فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنتَ مكاناً سُوى • (طه : ٥٨) •

قوله : (لا نخلفه نحن ولا أنت) • نحن : توكيد للضمير المستتر في (نخلفه) • الذى هو فاعله • وذلك حتى يحسن العطف عليه •

قال تعالى :ـ لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين • (الانبياء : ٥٤)

قوله : (كنتم انتم وآباؤكم) • أنتم : توكيد للضمير المتصل المرفوع في (كنتم) • الذى هو اسم (كان) • ليحسن العطف عليه •

قال تعالى : فاذا استويتَ أنت ومَنْ معك على الفلك فقل الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين (المؤمنون : ٢٨)

قوله : (فاذا استويت أنت ومن معك) • أنت : توكيد للضمير المتصل فى (استويت) الذى هو فاعله • حتى يحسن العطف على ذلك الضمير •

قال تعالى : لقد وُعِدْنا نحن وآباؤنا هذا من قبلُ إنْ هذا إلاّ أساطيرُ الأولين (المؤمنون : ٨٣)

قوله : (لقد وعدنا نحن وآباؤنا) • نحن : توكيد للضمير المتصل المرفوع فى (وعدنا) • الذى هو نائب فاعل • وذلك حتى يحسن العطف عليه •

قال تعالى : قال أفرأيتم ماكنتم تعبدون • أنتم وآباؤكم الأقدمين (الشعراء : ٧٥ • ٧٦)

قوله : (أنتم وآباؤكم) • أنتم : توكيد للضمير المتصل المرفوع في (تعبدون) • الذى هو فاعله • ليحسن العطف عليه • لأن (آباؤكم) معطوف على ذلك الضمير المتصل •

قال تعالى : فكبكبوا فيها هم والغاوون (الشعراء : ٩٤)

هم : توكيد للضمير المتصل المرفوع في (كبكبوا) الذي هو نائب فاعل، وذلك حتى يحسن العطف عليه ، فان (الغاوون) معطوف على ذلك الضمير .

قال تعالى : لقد وُعِدْنا هذا نحن وآباؤنا من قبلُ إنْ هذا الا أساطير الأولين . (النمل : ٦٨)

قوله : (لقد وعدنا نحن وآباؤنا) ، نحن : توكيد للضمير المتصل المرفوع في (وعدنا) ، الذي هو نائب فاعل ، وذلك حتى يحسن العطف عليه ، فإنّ (آباؤنا) معطوف على ذلك الضمير .

قال تعالى : واستكبر هو وجنودُه في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم الينا لا يُرْجَعون (القصص : ٣٩)

قوله : (واستكبر هو وجنودُه) ، هو : توكيد للضمير المستتر في (استكبر) الذي هو فاعله ، ليحسن العطف عليه ، فان (جنوده) معطوف على ذلك الضمير .

قال تعالى : إنّ أصحابَ الجنة اليوم في شُغُلٍ فاكهون هم وأزواجُهم في ظلال على الأرائك متكئون . (يس : ٥٥ ، ٥٦)

يجوز أن يكون (هم) تأكيدا لفظيا للضمير في (شغل وفي (فاكهون) على أن أزواجهم يشاركنهم في ذلك الشغل والتفكه والاتكاء على الأرائك تحت الظلال (١) .

(١) الكشاف ٢/٥٩١ .

قال تعالى : والذين يجتنبون كبائرَ الاثم والفواحشَ وإذا ماغضبوا هم يغفرون (الشورى : ٣٧)

قوله : (وإذا ماغضبوا هم يغفرون) ، هم : توكيد للضمير المتصل في (غضبوا) ، الذى هو في محل رفع لأنه فاعل .

قال تعالى : ادخلوا الجنةَ أنتم وأزواجُكم تُحْبَرون (الزخرف: ٧٠)

أنتم : توكيد للضمير المتصل في (ادخلوا) الذى هو في محل رفع لأنه فاعل ، وذلك حتى يحسن العطف عليه ، فإن (أزواجكم) معطوف عليه .

قال تعالى : إنْ هي إلاّ اسماءٌ سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إنْ يتبعون الا الظنَّ وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى (النجم : ٢٣)

قوله : (سميتموها أنتم وآباؤكم) ، أنتم : توكيد للضمير المتصل المرفوع في (سميتموها) ، الذى هو فاعل ، ليحسن العطف عليه .

قال تعالى : كتب الله لأغلبَنَّ أنا ورسلي إنَّ الله قوى عزيز (المجادلة : ٢١)

قوله : (لأغلبَنَّ أنا ورسلي) ، أنا : توكيد للضمير المستتر المرفوع في (أغلبن) الذى هو فاعله ، وذلك حتى يحسن العطف عليه فان (رسلي) معطوف على ذلك الضمير .

* توكيد الضمير المنفصل *

يجوز أن يكرر الضمير المنفصل للتوكيد ، سواء كان ضمير رفع أو نصب . والضمائر المنفصلة التي كررت في القرآن الكريم للتوكيد ، كلها ضمائر رفع وكلها ضمائر جمع للغائبين . وفيما يلي أمثلة ذلك في القرآن الكريم .

قال تعالى : الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عِوَجا وهم بالآخرة هم كافرون (هود : ١٩)

(هم) الثانية توكيد لفظي للأولى .

قال تعالى : قال لا يأتيكما طعام تُرْزَقانه الا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون (يوسف : ٣٧)

قوله : (وهم بالآخرة هم كافرون) ، كرر الضمير (هم) للتوكيد . ولعله انما أكد انكارهم للمعاد لأنه كان أشد من انكارهم للمبدأ (١) .

قال تعالى : واذا رآك الذين كفروا إنْ يتخذونك إلاّ هُزُوا أهذا الذي يَذْكُر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون (الانبياء : ٣٦)

قوله : (وهم بذكر الرحمن هم كافرون) ، كرر الضمير (هم) للتوكيد .

قال تعالى : الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون (النمل : ٣)

قوله : (وهم بالآخرة هم يوقنون) ، كرر الضمير (هم) للتوكيد .

(١) تفسير النسفي ٢/١٠٦ ، روح المعاني ١٢/٢١٧

قال تعالى : أولئك الذين لهم سوءُ العذاب وهم فى الآخرة هم الأخسرون (النمل : ٥)

قولـه : (وهم فى الآخرة هم الأخسرون) ، كرر الضمير (هم) للتوكيد .

قال تعالى : يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخـــرة هم غافلون (الروم : ٧)

قولـه : (وهم عن الآخرة هم غافلون) ، كرر الضمير (هم) للتوكيد

قال تعالى : الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هـم يوقنون (لقمان : ٤)

قولـه : (وهم بالآخرة هم يوقنون) ، كرر الضمير (هم) للتوكيد .

قال تعالى : الذين لايؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون (فصلت : ٧)

قولـه : (وهم بالآخرة هم كافرون) ، كرر الضمير (هم) للتوكيد .

: : : : : :

((الفصـــل الثانـــى))

التوكيـد المعنـوى فى القـرآن الكريم

١ ـ التوكيـــد بكل .

٢ ـ التوكيـد بأجمعين .

((التوكيـــد بكـــل))

قال تعالى : وعلَّم آدمَ الأسماءَ كلَّها ثم عرضهم على الملائكـــة قال انبئوني بأسماء هؤلاء إنْ كنتم صادقين (البقرة : ٣١)

كلَّها : (كل) توكيد معنوي منصوب لِ (الاسماء) • وهو مضـاف والهاء مضاف اليه •

قال تعالى : هأنتم أُولاءِ تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتـــاب كلِّه واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عَضُّوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور (آل عمران : ١١٩) •

كله : (كل) توكيد مجرور لِ (الكتاب) وهو مضاف والهاء مضـــاف اليـه •

قال تعالى : ثم أنزل عليكم من بعد الغم أَمَنَةً نعاسا يغـــشى طائفةً منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظـــن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إنَّ الأمرَ كلَّه للـــه يخفون في أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمـــر شيء ما قُتِلْنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كُتِبَ عليهـــم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحّص ما في قلوبكـم والله عليم بذات الصدور (آل عمران : ١٥٤) •

كلَّه • (كل) : يقرأ بالنصب والرفع • فالنصب على أنه توكيد لِ (الأمر) والرفع على أنه مبتدأ • و (الله) خبره • والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إن (١) •

(١) البيان في غريب اعراب القرآن ٢٢٦/١ •

قال تعالى : وقاتلوهم حتى لاتكونَ فتنةٌ ويكونَ الدينُ كلُّهُ لله فإن انتهوا فإنَّ اللهَ بما يعملون بصير (الأنفال : ٣٩) .

كلُّه ، (كل) : توكيد مرفوع لِ (الدين) ، وهو مضاف والهاء مضاف اليه .

قال تعالى : هُوَ الذى أرسلَ رسولَه بالهدى ودينِ الحق ليُظْهِرَه على الدين كلِّه ولو كره المشركون (التوبة : ٣٣) .

كلِّه ، (كل) : توكيد مجرور لِ (الدين) ، وهو مضاف والهاء مضاف اليه .

قال تعالى : ولو شاءَ ربُّك لآمن مَنْ فى الأرض كلُّهم جميعا أفأنت تُكْرِهُ الناسَ حتى يكونوا مؤمنين (يونس : ٩٩) .

كلُّهم ، (كل) : توكيد معنوى مرفوع لاسم الموصل (من) الذى هو فى محل رفع لأنه فاعل ، و (كل) مضاف ، والهاء مضاف اليه ، والميم للجمع .

قال تعالى : ولله غيبُ السماواتِ والأرضِ واليهِ يُرْجَعُ الأمرُ كلُّه فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون (هود : ١٢٣) .

كلُّه ، (كل) : توكيد معنوى مرفوع لِ (الأمر) ، وهو مضاف والهاء مضاف اليه .

قال تعالى : فَسَجدَ الملائكةُ كلُّهم أجمعون (الحجر : ٣٠) .

كلُّهم ، كل : توكيد معنوى مرفوع لِ (الملائكة) ، وهو مضاف والهاء مضاف اليه ، والميم للجمع .

قال تعالى : ولقد أريناه آياتِنا كلَّها فكذَّبَ وأبى (طه : ٥٦)
كلَّها ، كل : توكيد معنوى منصوب لِ (آياتنا) ، وهو مضاف والهاء مضاف اليه .

قال تعالى : ترجى مَنْ تشاء مِنْهُنَّ وتؤوى إليك مَنْ تشاء وَمَنْ ابتغيت ممن عزلت فلا جناحَ عليك ذلك أدنى أن تقرَّ أعْيُنُهُنَّ ولا يحزنَّ وَيَرْضَيْنَ بما آتيتَهُنَّ كلُّهن واللهُ يعلم ما فى قلوبكم وكان الله عليما حليما (الأحزاب : ٥١) .
كلُّهن ، كل : توكيد معنوى مرفوع للضمير المتصل فى (يرضين) . وقُرِئَ كلَّهن بالنصب ، على أنه توكيد معنوى للضمير المتصل المنصوب فى (آتيتهن)[1] قال الأنبارى : وهو على خلاف ظاهر ماتعطيه الآية من معنى[2] .

قال تعالى : سبحانَ الذى خَلَقَ الأزواجَ كلَّها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لايعلمون (يس : ٣٦) .
كلَّها ، كل : توكيد معنوى منصوب لِ (الأزواج) ، وهو مضاف والهاء مضاف اليه .

قال تعالى : فسجد الملائكةُ كلُّهم أجمعون (ص : ٧٣) .
كلُّهم ، كل : توكيد معنوى مرفوع لِ (الملائكة) ، وهو مضاف والهاء مضاف اليه .

(١) الكشاف ٥٤٦/٢ ، املاء ما من به الرحمن ١٩٤/٢ .
(٢) البيان فى غريب أعراب القرآن ٢٧١/٢ .

قال تعالى : والذى خلق الأزواجَ كلَّها وجعل لكم من الفلـــك والأنعام ما تركبون (الزخرف : ١٢) .

كلَّها ، كلَّ : توكيد معنوى منصوب لِ (الأزواج) وهو مضاف والهاء مضـاف اليـــه .

قال تعالى : هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحـــق ليظهره على الدين كلِّه وكفى بالله شهيدا (الفتح : ٢٨) .

كلِّه ، كلَّ : توكيد معنوى مجرور لِ (الدين) ، وهو مضاف والهـــاء مضاف اليـه .

قال تعالى : كذبوا بآياتنا كلِّها فأخذناهم أخذ عزيز مقتـــدر (القمر : ٤٢) .

كلِّها ، كلَّ : توكيد معنوى مجرور لِ (آياتنا) ، وهو مضاف والهـــاء مضاف اليـه .

قال تعالى : هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحـــق ليظهره على الدين كلِّه ولو كره المشركون (الصف : ٩) .

كلِّه ، كلَّ : توكيد معنوى مجرور ل (الدين) ، وهو مضاف والهـــاء مضاف اليـه .

((التوكيد بأجمعين))

قال تعالى : إنّ الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين (البقرة : ١٦١) .

- أجمعين : توكيد معنوى مجرور لِ (الملائكة) وما عطف عليه . وقرأها الحسن : لعنة الله والملائكة والناس أجمعون . قال الفراء : وهو جائز فى العربية وإنْ كان مخالفا للكتاب ، لأن قولك عليهم لعنة الله ، كقولك : يلعنهم الله ويلعنهم الملائكة والناس (١) وخرجها أبو حيان هذا التخريج ، ولكنه بالاضافة الى ذلك قال إنه يجوز أن يكون معطوفا على لعنة الله ، على حذف مضاف ، أى لعنة الله ولعنة الملائكة ، فلما حُذِفَ المضاف ، أُعْرِبَ المضاف اليه باعرابه ، أو أن يكون مبتدأ حُذِفَ خبره لفهم المعنى ، أى والملائكة والناس أجمعون يلعنونهم (٢) .

- ومثل الآية السابقة قوله تعالى : أولئك جزاؤهم أنّ عليهم لعنةَ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعين (آل عمران : ٨٧) .
فأجمعين : توكيد مجرور لـ(الملائكةِ) ومعطوفٍ عليه .
قال تعالى : قل فلله الحجة البالغة فلوْ شاءَ لهداكم أجمعين (الأنعام : ١٤٩)

أجمعين : توكيد معنوى منصوب للضمير المتصل فى (هداكم) الذى هو فى محل نصب لأنه مفعول به .

(١) معانى القرآن ٩٦/١ مطبعة دار الكتب المصرية ط١(١٣٧٤هـ-١٩٥٥م)
(٢) البحر المحيط ٤٦٢/١ .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين (النحل : ٩) .

قال تعالى : قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين (الأعراف : ١٨) .

أجمعين : توكيد معنوى مجرور للضمير المتصل فى (منكم) الذى هو فى محل جر .

قال تعالى : لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين (الأعراف : ١٢٤) .

أجمعين : توكيد معنوى منصوب للضمير المتصل فى (أصلبنكم) الذى هو فى محل نصب لأنه مفعول به .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : قال آمنتم له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين (الشعراء : ٤٩) .

قال تعالى : إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين (هود : ١١٩)

أجمعين : توكيد معنوى مجرور لـ (الجنة) وما عطف عليه .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين (السجدة : ١٣)

قال تعالى : اذهبوا بقميصى هذا فألقوه على وجه أبى يأت بصيرا وأتونى بأهلكم أجمعين (يوسف : ٩٣)

أجمعين : توكيد معنوى مجرور لِ (أهلكم) ، وعلامة جره الياء .

قال تعالى : فَسَجَدَ الملائكةُ كلُّهم أجمعون (الحجر : ٣٠ ، ص : ٧٣) .

أجمعون : توكيد معنوى مرفوع لِ (الملائكة) ، وعلامة رفعه الـــواو وهو توكيد بعد توكيد للمبالغة ، فأجمعين معناها كمعنى (كل) وهو الاحاطة والعموم . وقيل إنها أفادت مالم تفده (كلهم) ، وهو أنها دلت على أن الجميع سجدوا فى حال واحده ، غير متفرقين فـــى أوقات ، ذكر ذلك الزمخشرى [(١)] ونقله الزجاج عن المبرد . [(٢)] والصحيح كما قال ابن هشام أن (أجمعين) لاتَعْرِضَ فيه لاتحاد الوقـــت ، وان معناه كمعنى (كل) سواء ، وإنما ذكر فى الآية توكيدا علـــى توكيد ، ودليل ذلك قوله تعالى : (لأغوينَّهم أجمعين) [(٣)] لأن إغواء الشيطان لهم ليس فى وقت واحد . [(٤)]

قال تعالى : قال رب بما أغويتنى لأُزَيِّنَنَّ لهم فـــى الأرض ولأُغْوِيَنَّهم أجمعين (الحجر : ٣٩)

أجمعين : توكيد معنوى منصوب للضمير المتصل فى (أغوينهم) الذى هو فى محل نصب لأنه مفعول به .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : قال فبعزتك لأُغْوِيَنَّهم أجمعين (ص : ٨٢)

(١) الكشاف ٣/٢٠ .
(٢) تفسير الخازن ٤/٦٥ .
(٣) الحجر : ٣٩ ، ص : ٨٢ .
(٤) شرح شذور الذهب صفحة ٤٢ .

قال تعالى : وإنّ جهنمَ لموعدُهم أجمعين (الحجر : ٤٣)

أجمعين : توكيد معنوى مجرور للضمير المتصل فى (موعدهم) الذى هو فى محل جر بالاضافة .

ومثلها قوله تعالى : إلاّ آلَ لوطٍ إنّا لمنجوهم أجمعين (الحجر : ٥٩) .

أجمعين توكيد معنوى مجرور للضمير المتصل فى (منجوهم) الذى هو فى محل جر بالاضافة .

ومثلها قوله تعالى : إنّ يومَ الفصلِ ميقاتُهم أجمعين (الدخان : ٤٠)

أجمعين : توكيد معنوى مجرور للضمير المتصل فى (ميقاتهم) الذى هو فى محل جر بالاضافة .

قال تعالى : فوربّكَ لنسألنّهم أجمعين (الحجر : ٩٢)

أجمعين : توكيد معنوى منصوب للضمير المتصل فى (نسألنّهم) الذى هو فى محل نصب لأنه مفعول به .

قال تعالى : ونصرناه من القوم الذين كذّبوا بآياتنا إنهم كانوا قومَ سَوْءٍ فأغرقناهم أجمعين (الانبياء : ٧٧) .

أجمعين : توكيد معنوى منصوب للضمير المتصل المنصوب فى (أغرقناهم) ومثل ذلك قوله تعالى : فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين (الزخرف : ٥٥)

قال تعالى : وأنجينا موسى ومَنْ معه أجمعين (الشعراء : ٦٥)

أجمعين : توكيد معنوى منصوب لـ (موسى) بما عطف عليه . وعلامة نصبه الياء .

قال تعالى : فَكُبْكِبُوا فيها هم والغاوون • وجنودُ ابليسَ أجمعون (الشعراء : ٩٤ ، ٩٥)

أجمعون : توكيد معنوى مرفوع للضمير المتصل فى (كبكبوا) وما عطف عليه ، وهو قوله : (الغاوون وجنود ابليس) •

قال تعالى : فنجيناه وأَهْلَهُ أجمعين (الشعراء : ١٧٠)

أجمعين : توكيد معنوى منصوب للضمير المتصل المنصوب فى (نجيناه) وما عطف عليه •

ومثل ذلك قوله تعالى : إذْ نجيناه وأَهْلَهُ أجمعين (الصافات : ١٣٤)

قال تعالى : فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنّا دمّرناهم وقومَهم أجمعين (النمل : ٥١)

أجمعين : توكيد معنوى منصوب للضمير المتصل المنصوب فى (دمّرناهم) وما عطف عليه ، وهو قوله : (قومهم) •

قال تعالى : لأملأنّ جهنمَ مِنْكَ ومن تَبِعَكَ منهم أجمعين (ص : ٨٥)

أجمعين : توكيد معنوى مجرور للضمير المتصل فى (منك) وما عطف عليه فى قوله : (ومن تبعك) • وجوز الزمخشرى أن يكون تأكيدا للضمير فى (منهم) خاصة ، فقدر لأملأنّ جهنم من الشياطين ومن تبعهم من جميع الناس لا تفاوت فى ذلك بين ناس وناس (١)

(١) الكشاف ٣/٢٢ •

(((البـــــاب الثالـــــث)))

الأفعال المؤكدة بنون التوكيد في القرآن الكريم

((الفصـــل الأول))

الأفعال المؤكدة بالنون وجوبـــا

وهى كل مضارع مثبت مستقبل مقسم عليه غير مفصول من لامه بفاصل • ويبنى على الفتح • مالم يتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فانه فى هذه الحالات يكون معربا وفيما يلى أمثلته فى القرآن الكريم •

قال تعالى : وَلَتَجِدَنَّهُم أَحرصَ الناس على حياة ومن الذيـــن أشركوا يَوَدُّ أحدهم لو يُعَمَّرُ ألفَ سنة وما هو بمزحزحه من العـذاب أن يُعَمَّرَ والله بصير بما يعملون (البقرة : ٩٦) •

لَتَجِدَنَّهُم : جواب قسم محذوف • واللام واقعة فى جواب القســـم • والفعل مؤكد بالنون وجوبا • وهو مبنى على الفتح • وبنى لأن نـــون التوكيد أكدت فيه الفعلية فردته الى أصله وهو البناء (١) •

قال تعالى : قد نرى تَقَلُّبَ وجهِكَ فى السماءِ فَلَنُوَلِّيَنَّـــكَ قبلةً ترضاها فولِّ وجهك شطرَ المسجدِ الحرام وحيث ما كنتم فولّـــوا وجوهكم شطره • وإنّ الذين أُوتوا الكتابَ ليعلمون أنه الحق مـــن ربهم وما الله بغافل عما يعملون (البقرة : ١٤٤)

لَنُوَلِّيَنَّكَ : جواب قسم محذوف • واللام واقعة فى جواب القسم • والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا • وهو مبنى على الفتح •

(١) البيان فى غريب اعراب القرآن ١/ ٦٨ لتحقيق دكتور طه عبد الحميد طـه مراجعة مصطفى السقا • دار الكاتب العربى للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م •

قال تعالى : وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بشيء من الخوف والجوع ونقصٍ من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين (البقرة : ١٥٥) .

لنبلونّكم : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم والفعل مؤكد بنون التوكيد الثقيلة ، وتوكيده بالنون واجب ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وإذ أخذ اللهُ ميثاقَ النبيين لَمَا آتيتُكُم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسولٌ مصدقٌ لما معكم لتؤمنُنَّ به ولتنصرُنَّه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين (آل عمران : ٨١)

لَتُؤْمِنُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بالنون وجوبا . والأصل : تؤمنونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب (١) ، فأصبح : تؤمنونّ ، فالتقى ساكنان : الواو والنون الأولى من نون التوكيد الثقيلة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

لتنصُرُنَّه : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لتؤمنُنَّ) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة ، والأصل : تنصرونَه ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب ، لاجتماع النونات فأصبح : تنصرونّه ، فالتقى ساكنان : الواو والنون الاولى من نون التوكيد الثقيلة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

(١) لاجتماع النونات ، وليس للبناء ، فالفعل معرب وليس مبنيا .

قال تعالى : لتبلَوُنَّ فى أموالكم وأنفسكم ولتسمعُنَّ من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإنْ تصبروا وتتقوا فإنّ ذلك من عزم الأمور (آل عمران : ١٨٦)

لتبلَوُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، أى والله لتختبرُنَّ ، والمراد لتعاملن معاملة المختبر . ولتحقيق معنى الابتلاء أكد الفعل بنون التوكيد . والجملة مسوقة لتسلية أولياء الله تعالى عما سيلقونه من جهة أعداء سبحانه (١) . وقد حذف آخر هذا الفعل لأنه معتل ، وبما أنّ اعتلاله بالألف فقد بقيت واو الجماعة مضمومة وفتح ما قبلها .

لتسمعُنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لتبلَوُنَّ) ، واللام لام القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد . وضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة . والأصل : تسمعونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تسمعونّ ، فالتقى ساكنان ، الواو ، والنون الأولى من النون المشددة فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : وإذْ أخَذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيِّنُنَّهُ للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون (آل عمران : ١٨٧) .

(١) روح المعانى للألوسى ٤/١٣٠ . ادارة الطباعة المنيرية بمصر .

لَتُبَيِّنُنَّهُ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والأصل : تبينونه ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لتوالى الامثال ، فأصبح تبينونّه ، فاجتمع ساكنان : الواو ، والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : فاستجاب لهم ربُّهم أنى لا أضيعُ عملَ عامل منكم من ذكر أو انثى بعضُكم من بعض ، فالذين هاجروا وأُخرجوا من ديارهم وأُوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقُتِلوا لأُكَفِّرَنَّ عنهم سيئاتِهم ، ولأُدْخِلَنَّهُمْ جناتٍ تجرى من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب (آل عمران : ١٩٥) .

لأُكَفِّرَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد ، وهو مبنى على الفتح ،

لأُدْخِلَنَّهُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لأكفرنّ) واللام لام القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وإن منكم لمن لَيُبَطِّئَنَّ فإنْ أصابتكم مصيبةٌ قال قد أنعم الله علىّ إذْ لَمْ أكن مَعَهُمْ شهيدا (النساء : ٧٢)

لَيُبَطِّئَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد ، وهو مبنى على الفتح ؛ قال أبو حيان (١) : واللام للذى والله ليبطئنّ والجملتان من القسم وجوابه صلة ل (من) ، والعائد الضمير المستكن فى (ليبطئن) .

(١) البحر المحيط لأبى حيان ٣ / ٢٩١ ، مطبعة السعادة بمصر ـ الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .

قال تعالى : ولئن أصابكم فضلٌ من الله ليقولَنَّ كأن لم تكن بينكم وبينه مودةٌ يا ليتني كنت معهم فأفوزَ فوزاً عظيما (النساء : ٧٣)

ليقولَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح ونراها الحسن (ليقولُنَّ) . قال ابن جني : ضم اللام من (ليقولنَّ) ليعلم أن هذا حكم سار في جماعة ولا يرى أنه واحد ولا أكثر منه (١) .

قال تعالى : الله لا اله الا هو لَيَجْمَعَنَّكُمْ الى يوم القيامة لا ريبَ فيه ومن أصدقُ من الله حديثا (النساء : ٨٧)

لَيَجْمَعَنَّكُم : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : لَعَنَهُ اللهُ وقال لأتخذَنَّ من عبادك نصيباً مفروضا (النساء : ١١٨)

لأتخذَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام لام القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : ولأضلنَّهم ولأمنينَّهم ولآمرنَّهم فليبتكنَّ آذان الأنعام ولآمرنَّهم فليغيرنَّ خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا (النساء : ١١٩)

الأفعال : أضلنَّ ، أمنينَّ ، آمرنَّ ، مؤكدة بنون التوكيد ، وهي مبنية على الفتح . والفعلان : يبتكنَّ ، يغيرنَّ مؤكدان أيضا بنون

(١) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابن جني تحقيق علي النجدي ناصف ، الدكتور عبد الحليم النجار ، الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ـ لجنة احياء التراث الاسلامي . القاهرة ١٣٨٦ هـ .

التوكيد ، ولكنهما لم يبنيا على الفتح ، لأن كل واحد منهما مسند الى واو الجماعة ، وأصل الفعل الأول : يبتكينَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لتوالى الأمثال ، فأصبح يبتكونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها .

وأصل الفعل الثاني : يغيرونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لتوالى الأمثال ، فأصبح : يغيرونّ ، فاجتمع ساكنان : والوا والنون الأول من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها ، والفعلان مضارعان ، لأن كل منهما اتصل بنون التوكيد غير المباشرة .

قال تعالى : وإنّ مِن أهلِ الكتابِ إلا لَيُؤْمِنَنَّ به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا (النساء : ١٥٩)

لَيُؤْمِنَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : ولقد أخذَ اللهُ ميثاقَ بني اسرائيل وبعثنا مِنْهُمُ اثني عشر نقيبا وقال الله إنّي معكم لئن أقمتُمُ الصلاةَ وآتيتُمُ الزكاةَ وآمنتم برُسُلي وعزرتموهم وأقرضتم الله قَرْضاً حسنا لَأُكَفِّرَنَّ عنكم سيئاتِكم ولأُدْخِلَنَّكُمْ جناتٍ تجري من تحتها الأنهار فَمَنْ كَفَرَ بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل (المائدة : ١٢)

لأُكَفِّرَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لَأُدْخِلَنَّكُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لأُكَفِّرَنَّ) ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق إذْ قَرَّبَا قربانا فَتُقُبِّلَ من أحدهما ولم يُتَقَبَّلْ من الآخر قال لأَقْتُلَنَّكَ قال إنما يَتَقَبَّلُ اللهُ من المتقين . (المائدة : ٢٧) .

لأَقْتُلَنَّكَ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وقالت اليهودُ يدُ اللهِ مغلولة غُلَّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وَلَيَزِيدَنَّ كثيرا منهم ما أُنْزِلَ إليك من ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم العداوةَ والبغضاءَ إلى يوم القيامة كلَّما أوقدوا نارا للحرب أَطْفَأَها اللهُ ويسعَوْنَ فى الأرض فسادا والله لايحب المفسدين (المائدة : ٦٤)

ليَزِيدَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : قل يا أهلَ الكتابِ لستم على شىء حتى تقيموا التوراةَ والانجيلَ وما أُنزِلَ إليكم من ربكم وليَزِيدَنَّ كثيرا منهم ما أُنزل إليك من ربك طُغْيانا وكفرا فلا تأسَ على القوم الكافرين (المائدة : ٦٨)

ليَزِيدَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : لقد كفر الذين قالوا إنَّ اللهَ ثالثُ ثلاثةٍ وما من إله إلاّ إلهٌ واحد وان لم ينتهوا عمّا يقولون لَيَمَسَّنَّ الذين كفروا منهم عذاب أليم (المائدة : ٧٣)

لَيَمَسَّنَّ : جواب قسم محذوف ، سد مسد جواب الشرط ، وليس هو جواب القسم والشرط معا ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : لَتَجِدَنَّ أشدَ الناسِ عداوةً للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا وَلَتَجِدَنَّ أقربهم مودةً للذين آمنوا الذين قالوا إنّا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لايستكبرون (المائدة : ٨٢) .

لَتَجِدَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لتجدن (الثانية) : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَتَجِدَنَّ) فى أول الآيه ، واللام لام القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحُكم ليعلمَ اللهُ مَنْ يخافُه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم (المائدة : ٩٤)

لَيَبْلُوَنَّكُمُ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : قل لِمَن ما فى السماواتِ والأرض قل لله كتب على

نفسه الرحمه لَيَجْمَعَنَّكُمْ إلى يوم القيامة لاريبَ فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لايؤمنون (الأنعام : ١٢)

لَيَجْمَعَنَّكُمْ : جواب قسم محذوف ، أو هو جواب قوله : كتب على نفسه الرحمه ، لأن ذلك بمنزلة القسم . واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : قلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ من ظلماتِ البرِ والبحرِ تدعونه تَضَرُّعاً وخُفْيَةً لئن أنجانا من هذه لنكونَنَّ من الشاكرين . (الأنعام:٦٣)

لنكونَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فَلَمَّا أَفَلَ قال لئن لم يَهْدِنى ربى لأكونَنَّ من القوم الضالين . (الأنعام: ٧٧)

لأكونَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وأقسموا بالله جَهْدَ أَيْمانهم لئن جاءتهم آية لَيُؤْمِنُنَّ بها قل إنما الآيات عند الله وما يُشْعِرُكُمْ أنها إذا جاءت لايؤمنون . (الأنعام : ١٠٩)

لَيُؤْمِنُنَّ : جواب القسم الذى هو قوله : وأقسموا بالله ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، ونظرا لاتصاله بنون التوكيد غير المباشرة ، فانه لم يبن على الفتح ، بل ضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة . والأصل : يؤمنونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لتوالى الأمثال ، وليس للبناء لأن الفعل

معرب ، فأصبح : يؤمنون ، فاجتمع ساكنان : الواو ، والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : فَلَنَسْأَلَنَّ الذين أُرْسِلَ إليهم وَلَنَسْأَلَنَّ المرسلين (الأعراف : ٦)

لنسألنَّ (الأولى) : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لنسألن (الثانيه) : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لنسألن) الأولى ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : فَلَنَقُصَّنَّ عليهم بعلم وما كنا غائبين (الأعراف : ٧)

لنقصَّنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : قال فبما أغويتنى لأَقْعُدَنَّ لهم صراطك المستقيم (الأعراف : ١٦)

لأَقعدَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ثم لآتِيَنَّهُم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولاتجد أكثرهم شاكرين . (الأعراف : ١٧)

لآتِيَنَّهُم : جواب قسم لأنه معطوف على جواب القسم قبله فى الآية السابقة وهو (لأقعدَنَّ) . واللام لام القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : قال اخرج منها مذءوما مَدْحُورا لَمَن تَبِعَكَ منهم لأملأَنَّ جهنم منكم أجمعين (الأعراف : ١٨)

لأملأَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : قالا ربنا ظلمنا أنفسَنا وإنْ لَمْ تغفر لنا وترحمنا لنكونَنَّ من الخاسرين (الأعراف : ٢٣)

لنكونَنَّ : جواب قسم محذوف ، سد مسد جواب الشرط ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : قال الملأ الذين استكبروا من قومه لَنُخْرِجَنَّكَ ياشعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لَتَعُودُنَّ فى ملتنا قال أَوَلَوْ كنا كارهين (الأعراف : ٨٨)

لَنُخْرِجَنَّكَ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لتعودُنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لنخرجنَّكَ) . واللام لام القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا . وضم آخره ولم يبن على الفتح لأنه مسند الى واو الجماعة ، فنون التوكيد التى اتصل بها هى نون التوكيد غير المباشرة ، والفعل فى هذه الحالة يكون معربا ، وليس مبنيا . والأصل فى هذا الفعل : تعودونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لتوالى الأمثال ، فأصبح : تعودونَّ فالتقى ساكنان : الواو ، والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : لَأُقَطِّعَنَّ أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أجمعين (الأعراف : ١٢٤) .

لَأُقَطِّعَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لَأُصَلِّبَنَّكُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَأُقَطِّعَنَّ) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : ولما وقع عليهمُ الرجزُ قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عَهِدَ عندك لئن كشفت عنا الرِّجْزَ لنؤمِنَنَّ لك ولَنُرْسِلَنَّ معك بني اسرائيل (الأعراف : ١٣٤) .

لَنُؤْمِنَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لَنُرْسِلَنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَنُؤْمِنَنَّ) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

وقد بني هذان الفعلان على الفتح ، ولم يضم آخرهما ، لأن نون التوكيد دخلت على فعل الجماعة المتكلمين ، وهو بمنزلة الواحد ، ولا تلحقه واو الجماعة (١) .

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي ٤/٤٣٠ ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة الاولى ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م .

قال تعالى : ولما سُقِطَ في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يَرْحَمْنا ربنا ويغفر لنا لنكونَنَّ من الخاسرين (الأعراف: ١٤٩)

لنكونَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وإذْ تَأَذَّنَ ربك لَيَبْعَثَنَّ عليهم الى يوم القيامة مَنْ يسومُهم سُوءَ العذاب انّ ربك لسريع العقاب وإنّه لغفور رحيم (الأعراف : ١٦٧)

لَيَبْعَثَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها لِيَسْكُنَ اليها فلمّا تَغَشّاها حَمَلَت حَمْلاً خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا اللهَ ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونَنَّ من الشاكرين (الأعراف: ١٨٩)

لنكونَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : ولئن سألتهم ليقولُنَّ إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون (التوبة : ٦٥)

ليقولُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا . وضم آخره ولم يبن على الفتح لأنه مسند الى واو الجماعة . والأصل : يقولونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد

حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، وليس للبناء ، لأن الفعل معرب ، فأصبح : يقولونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ومنهم مَنْ عاهدَ اللهَ لئن أتانا من فضله لَنَصَّدَّقَنَّ ولنكوننّ من الصالحين . (التوبة : ٧٥)

لنصدقنّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لنكوننّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لنصدقنّ) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : والذين اتخذوا مسجداً ضِرارا وكُفْراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لِمَنْ حارب اللهَ ورسولَه من قبلُ وليحلِفُنَّ إنْ أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنّهم لكاذبون . (التوبة : ١٠٧)

ليحلِفُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا . وضم آخره ، ولم يبن على الفتح لأنه مسند الى واو الجماعة ، والأصل في هذا الفعل : يحلفونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يحلفونّ فاجتمع ساكنان : الواو ، والنون الأول من النون المشددة فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : هو الذي يُسيّركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم

الموج من كل مكان وظنوا أنهم أُحِيطَ بهم دَعَوُا اللهَ مخلصين لـــه الدينَ لئن أنجيتنا من هذه لنكونَنَّ من الشاكرين (يونس : ٢٢)
لنكونَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعـل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وَهُوَ الذي خلق السماواتِ والأرضَ فى ستة أيـام وكان عرشه على الماء ليبلوَكُم أيكم أحسن عملا ولئن قُلْتَ إنّكم مبعوثـون من بعد الموت ليقولَنَّ الذين كفروا إنْ هذا إلاّ سحر مبين (هـود : ٧)
ليقولَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعـل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ولئن أخّرنا عنهُمُ العذابَ إلى أُمَّةٍ معـــدودة ليقولُنَّ ما يَحْبِسُهُ ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانـوا به يستهزئون (هود : ٨)
ليقولُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعـل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب ، ولكن نون الاعراب حذفـت لتوالى الأمثال . وضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة التى هـى فاعله . أما فى الآية السابقة فان الفعل (يقولَنَّ) لم يضم آخره لأنـه غير مسند الى واو الجماعة ، واسم الموصل فاعله .

قال تعالى : ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسه ليقولَنَّ ذهـب السيئاتُ عنى انه لَفَرِحٌ فَخور (هود : ١٠)
ليقولَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعـل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وإنَّ كلاًّ لمّا ليُوَفِّيَنَّهم ربُّك أعمالَهم إنّه بما يعملون خبير . (هود : ١١١)

ليوفّينّهم : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى :ـ الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمّت كلمةُ ربّك لأملأنَّ جهنم من الجِنّةِ والناسِ أجمعين (هود : ١١٩)

لأملأنَّ : جواب قسم محذوف ، أو هو جواب لقوله : وتمت كلمة ربك لأنه بمنزلة القسم . واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابةِ الجب وأوحينا إليه لتُنبِّئنّهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون (يوسف : ١٥)

لتُنبِّئنّهم : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : قالت فذلكنّ الذى لمتننى فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنَنّ وليكونًا من الصاغرين (يوسف : ٣٢)

ليُسجَنَنّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بالنون وجوبا ، وهو مبنى على الفتح . وهذه النون هى نون التوكيد الثقيلة .

ليكونًا : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (ليسجنَنّ) واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو

مبنى على الفتح ، وهذه النون هى نون التوكيد الخفيفة . ولا يوجد فى القرآن فعل أكد بنون التوكيد الخفيفة الا هذا وقوله (لنسفعا) فى سورة العلق .

وقد أكد الفعل الأول بالثقيلة لتحققه ، والثانى بالخفيفة لأنه غير متحقق ، وقيل لأن ذلك الكون من توابع السجن ولوازمه فاكتفت فى تأكيده بالنون الخفيفة بعد أن أكدت الأول بالثقيلة (١) . ويجوز أن يكون تأكيد الأول بالثقيلة لأنها أبلغ فى التأكيد من الخفيفة ، حيث ان امرأة العزيز كانت أشد حرصا على سجنه فى بيتها لشراء كل وقت من كونه صاغرا (٢) .

قال تعالى : ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات لَيَسْجُنُنَّهُ حتى حين (يوسف : ٣٥)

لَيَسْجُنُنَّهُ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وأصله : يسجنونَه ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لتوالى الأمثال ، وليس للبناء ، لأن الفعل معرب ، فأصبح : يسجنونّه ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

(١) روح المعانى ٢١٠/١٢ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح للأزهرى ٢٠٣/٢ . الطبعة الثانية بالمطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٢٥ هـ .

قال تعالى : قال لَنْ أُرسله معكم حتى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً من اللـــه لَتَأْتُنَّنِي به إلا أَنْ يحاطَ بكم فلما آتَوْهُ موثقهم قال الله على ما نقـــول وكيل (يوسف : ٦٦)

لَتَأْتُنَّنِي : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعـــل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مسند الى واو الجماعـــة والأصل : تأتونَنِي ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نـــون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تأتونّنِي ، فالتقى ساكنان : الـــواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو ، وضم ماقبلها للدلالـــة عليهـــا .

قال تعالى : وإِذْ تَأَذَّنَ ربكم لئن شكرتم لأَزِيدَنَّكُمْ ولئن كفرتـــم إِنَّ عذابى لشديد (ابراهيم : ٧)

لأَزِيدَنَّكُم : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعـــل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سُبُلَنـــا وَلَنَصْبِرَنَّ على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون (ابراهيم : ١٢)

لَنَصْبِرَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعـــل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وقال الذين كفروا لرسلهم لَنُخْرِجَنَّكُم من أرضنـــا أو لَتَعُودُنَّ فى ملتنا فأوحى إليهم ربهم لَنُهْلِكَنَّ الظالمين . (ابراهيم : ١٣)

لَنُخْرِجَنَّكُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد ، وهو مبنى على الفتح .

لَتَعُودُنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لنخرجنكم) واللام لام القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وضم آخره ، لأنه مسند الى واو الجماعة ، والأصل : تعودونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح تعودنَ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها . والفعل معرب ولم يبن .

لَنُهْلِكَنَّ : جواب قسم محذوف ، أو هو جواب قوله : فأوحى اليهم ربهم ، لأن ايحاءه سبحانه وتعالى بمنزلة القسم . واللام واقعة في جواب القسم والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأرضَ من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد (ابراهيم : ١٤)

لَنُسْكِنَنَّكُمُ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله في الآية السابقة وهو (لَنُهْلِكَنَّ) . واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين (الحجر : ٣٩) .

لَأُزَيِّنَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لَأُغْوِيَنَّهُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لأزينن) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (الحجر : ٩٢)
لَنَسْأَلَنَّهُمْ : جواب القسم الذى هو قوله (فوربك) . واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : والذين هاجروا فى اللهِ من بعد ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فى الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون (النحل : ٤١)
لَنُبَوِّئَنَّهُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ويجعلون لِما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم تاللهِ لَتُسْأَلُنَّ عما كنتم تفترون . (النحل : ٥٦)
لَتُسْأَلُنَّ : جواب القسم الذى هو (تاللهِ) ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب وليس مبنيا لأنه مسند الى واو الجماعة ، والأصل : تسألونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تسألونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ولا تكونوا كالتى نَقَضَتْ غَزْلَها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دَخَلاً بينكم أَنْ تكونَ أُمَّةٌ هى أربى من أمة إنما يبلوكُمُ اللهُ به وَلَيُبَيِّنَنَّ لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون (النحل : ٩٢)
لَيُبَيِّنَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ولو شاءَ اللهُ لجعلكم أمةً واحدةً ولكن يُضِلُّ مَنْ يشاءُ ويهدي من يشاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عما كنتم تعملون (النحل : ٩٣)

لَتُسْأَلُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مسند الى واو الجماعة . والأصل : تسألونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تسألونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ما عندكم يَنفَدُ وما عند الله باقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الذين صبروا أجرهم بأحسنِ ما كانوا يعملون (النحل : ٩٦)

لَنَجْزِيَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فَلَنُحْيِيَنَّهُ حياة طيبة وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أجرهم بأحسنِ ماكانوا يعملون (النحل : ٩٧)

لَنُحْيِيَنَّهُ : جواب قسم محذوف سد مسد جواب الشرط ، وليس هو جواب القسم والشرط ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لَنَجْزِيَنَّهُم : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (فَلَنُحْيِيَنَّهُ) ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لَتُفْسِدُنَّ في

الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا (الاسراء : ٤)

لَتُفْسِدُنَّ : جواب قسم محذوف ، أو هو جواب قوله : وقضينا الى بني اسرائيل ، لأنه بمنزلة القسم ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مسند الى واو الجماعة ، وأصله : تفسدونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تفسدونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها .

لَتَعْلُنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَتُفْسِدُنَّ) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مسند الى واو الجماعة ، وقد حذفت هذه الواو بالاضافة الى حذف آخر الفعل ، لأنه فعل معتل .

قال تعالى : قال أرأيتك هذا الذي كَرَّمْتَ عليَّ لئن أَخَّرْتَنِ الى يوم القيامة لأَحْتَنِكَنَّ ذريته إلا قليلا (الاسراء : ٦٢)

لَأَحْتَنِكَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : ولئن شئنا لَنَذْهَبَنَّ بالذي أوحينا اليك ثم لا تَجِدُ لك به علينا وكيلا . (الاسراء : ٨٦)

لَنَذْهَبَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق

وأن الساعة لاريب فيها اذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا (الكهف : ٢١)

لنتخذن : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربى لأجدن خيرا منها منقلبا (الكهف : ٣٦)

لأجدن : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : قال أراغب أنت عن آلهتى يا ابراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرنى ملیا . (مريم : ٤٦)

لأرجمنك : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا . (مريم : ٦٨)

لنحشرنهم : جواب القسم الذى هو قوله (فوربك) ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لنحضرنهم : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لنحشرنهم) ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ثم لَنَنْزِعَنَّ من كل شيعة أيُّهم أشدُّ على الرحمن عِتِيًّا . (مريم : ٦٩)

لَنَنْزِعَنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَنَحْشُرَنَّهُمْ) في الآية السابقة ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لَأُوتَيَنَّ مالاً وولدا (مريم : ٧٧)

لَأُوتَيَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : فَلَنَأْتِيَنَّكَ بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سُوى (طه : ٥٨)

لَنَأْتِيَنَّكَ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنّه لكبيركم الذي علمكم السحر فَلَأُقَطِّعَنَّ أيديكم وأرجلكم من خلاف وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ في جذوع النخل وَلَتَعْلَمُنَّ أيُّنا أشدُّ عذابا وأبقى (طه : ٧١)

لَأُقَطِّعَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لَأُصَلِّبَنَّكُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (فَلَأُقَطِّعَنَّ) ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لَتَحْلِمُنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (فلأقطعن) ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب ، لأنه مسند الى واو الجماعة ، وأصله : تحلمونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تحلمونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو ، والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو ، وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : قال فاذهب فإنّ لك فى الحياة أن تقولَ لامساس وإنّ لك موعدا لن تُخْلَفَهُ وانظر إلى إلهك الذى ظَلْتَ عليه عاكفا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثم لَنَنْسِفَنَّهُ فى اليم نَسْفا (طه : ٩٧)

لَنُحَرِّقَنَّهُ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَنَنْسِفَنَّهُ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَنُحَرِّقَنَّهُ) واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ولئن مستهم نَفْحَةٌ من عذاب ربك ليقولُنَّ ياويلنا إنا كنّا ظالمين . (الأنبياء : ٤٦)

ليقولُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مسند الى واو الجماعة وأصله : يقولونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يقولونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : وتاللهِ لَأَكِيدَنَّ أصنامكم بعد أن تُوَلُّوا مدبرين (الأنبياء : ٥٧)

لأكيدَنَّ : جواب القسم الذى هو (تاللهِ) ، واللام واقعة فى جواب القسم والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : الذين أُخْرِجُوا من ديارهم بغير حق إلاّ أن يقولوا ربنا الله ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ ينصره إنّ الله لقوى عزيز . (الحج : ٤٠) .

لَيَنْصُرَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قُتِلوا أو ماتوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللهُ رزقا حسنا وإنّ اللهَ لهو خير الرازقين (الحج : ٥٨)

لَيَرْزُقَنَّهُم : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : لَيُدْخِلَنَّهُم مُدْخَلاً يرضونه وان الله لعليم حليم (الحج : ٥٩) .

لَيُدْخِلَنَّهُم : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بُغِيَ عليه لَيَنْصُرَنَّهُ الله إنّ اللهَ لعفو غفور (الحج : ٦٠)

لَيَنْصُرَنَّهُ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : قال عمّا قليل لَيُصْبِحُنَّ نادمين (المؤمنون : ٤٠)

لَيُصْبِحُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مسند الى واو الجماعة . وأصله :

يصبحونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يصبحونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : وأقسموا بالله جَهْدَ أيْمانهم لئن أمرتهم ليَخْرُجُنَّ قل لاتقسموا طاعةٌ معروفة إنَّ اللهَ خبير بما تعملون . (النور : ٥٣)

ليَخْرُجُنَّ : جواب القسم الذى هو قوله : واقسموا بالله ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مسند الى واو الجماعة ، وأصله : يخرجونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يخرجونّ فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وَلَيُمَكِّنَنَّ لهم دينهم الذى ارتضى لهم وَلَيُبَدِّلَنَّهُم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لايشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون (النور : ٥٥)

ليَسْتَخْلِفَنَّ : جواب قسم محذوف ، أو هو جواب قسم يدل عليه قوله (وعد الله) لأن وعد الله سبحانه كالقسم لتحقق انجازه لامحالة واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

ليُمَكِّنَنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (ليستخلفنّ) واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَيُبَدِّلَنَّهُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَيَسْتَخْلِفَنَّ) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قال لئن اتخذت إلها غيري لَأَجْعَلَنَّكَ من المسجونين (الشعراء : ٢٩)

لَأَجْعَلَنَّكَ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنّه لكبيركُمُ الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لَأُقَطِّعَنَّ أيديكم وأرجلكم من خلاف وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أجمعين . (الشعراء : ٤٩)

لَأُقَطِّعَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لَأُصَلِّبَنَّكُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَأُقَطِّعَنَّ) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قالوا لئن لم تَنْتَهِ يا نوحُ لَتَكُونَنَّ من المرجومين (الشعراء : ١١٦)

لتكونَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قالوا لئن لم تنتهِ يالوطُ لتكونَنَّ من المُخْرجين .

(الشعراء : ١٦٧)

لتكونَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : لَأُعَذِّبَنَّهُ عذابا شديدا أو لَأَذْبَحَنَّهُ أو لَيَأْتِيَنِّي بسلطان مبين . (النمل : ٢١)

لَأُعَذِّبَنَّهُ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لأذبحنَّهُ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لأعذبنَّهُ) واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَيَأْتِيَنِّي : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لأعذبنَّهُ) واللام لام القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح . وقرأ ابن كثير : ليأتينى ، بنونين : الأولى مشددة ، وهى نون التوكيد والثانية نون الوقاية ، وقرأها الباقون بنون واحدة ، كرهوا الجمع بين ثلاث نونات فحذفوا واحدة (١) .

قال تعالى : ارجع اليهم فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بجنودٍ لا قِبَلَ لهم بها ولَنُخْرِجَنَّهُمْ منها أذلةً وهُمْ صاغرون . (النمل : ٣٧)

لَنَأْتِيَنَّهُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَنُخْرِجَنَّهُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (فلنأتينَّهم) واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح

(١) حجة القراءات لأبى زرعه صفحة ٥٢٤ تحقيق بتعليق سعيد الأفغانى منشورات جامعة بنغازى ـ الطبعة الأولى ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤م .

قال تعالى : قالوا تقاسموا بالله لَنُبَيِّتَنَّهُ وأهلَهُ ثم لنقولَنَّ لوليه ما شهدنا مَهْلِكَ أهله وانا لصادقون (النمل : ٤٩)

لَنُبَيِّتَنَّهُ : جواب القسم الذى هو قوله (تقاسموا بالله) واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح لأن نون التوكيد دخلت على فعل الجماعة المتكلمين ، وهو بمنزلة الواحد، ولا تلحقه واو الجماعة .

لنقولَنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو لنبيتَنَّهُ) واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ولقد فتنا الذين من قبلهم فَلَيَعْلَمَنَّ الله الذين صدقوا وَلَيَعْلَمَنَّ الكاذبين . (العنكبوت : ٣)

لَيَعْلَمَنَّ (الأولى) : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَيَعْلَمَنَّ (الثانية) : جواب قسم أيضا ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (ليعلمَنَّ) الأولى . واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : والذين آمنوا وعملوا الصالحات لَنُكَفِّرَنَّ عنهم سيئاتهم وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أحسن الذى كانوا يعملون . (العنكبوت : ٧)

لَنُكَفِّرَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَنَجْزِيَنَّهُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَنُكَفِّرَنَّ) واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : والذين آمنوا وعملوا الصالحات لَنُدْخِلَنَّهُمْ في الصالحين . (العنكبوت : ٩)

لَنُدْخِلَنَّهُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا أُوذِيَ في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولُنَّ إنّا كنّا معكم أو ليس الله بأعلمَ بما في صدور العالمين . (العنكبوت : ١٠)

ليقولُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مسند الى واو الجماعة . والأصل : يقولونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يقولونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : وَلَيَعْلَمَنَّ الله الذين آمنوا وَلَيَعْلَمَنَّ المنافقين (العنكبوت : ١١)

لَيعلمَنَّ جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لَيعلمَنَّ (الثانية) : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو ليعلمَنَّ (الأولى) ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَلْيَحْمِلُنَّ أثقالهم وأثقالا مع اثقالهم وَلَيُسْأَلُنَّ يوم القيامة عما كانوا يفترون (العنكبوت : ١٣) .

ليحملُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مسند الى واو الجماعة . وأصله : يحملونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يحملونّ ، فاجتمع ساكنان الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها .

ليسألُنَّ : جواب قسم أيضا ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (ليحملُنَّ) ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب وليس مبنيا ، ولكن ضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة . وأصله : يسألونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب ، لاجتماع النونات ، فأصبح يسألونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : قال ان فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لَنُنَجِّيَنَّهُ وأهلَه الا امرأتَهُ كانت من الغابرين . (العنكبوت : ٣٢)

لَنُنَجِّيَنَّهُ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجلٌ مسمى لجاءهم العذاب ولَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وهم لايشعرون . (العنكبوت : ٥٣)

ليأتينَّهم : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين (العنكبوت : ٥٨)

لَنُبَوِّئَنَّهُم : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر لَيقولُنَّ الله فأنى يؤفكون . (العنكبوت : ٦١)

لَيقولُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب ، لأنه مسند الى واو الجماعة وأصله : يقولونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يقولونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولُنَّ الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون (العنكبوت : ٦٣) يقولن : جواب قسم محذوف واللام للقسم والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب وليس مبنيا ، لأنه مسند الى واو الجماعة . والأصل : يقولونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يقولونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : والذين جاهدوا فينا لَنَهْدِيَنَّهُم سُبُلَنا وإنَّ الله لمع المحسنين . (العنكبوت : ٦٩)

لَنَهْدِيَنَّهُم : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثـــل ولئن جئتهم بآية ليقولَنَّ الذين كفروا إن أنتم الا مبطلون . (الروم : ٥٨)

ليقولَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح . ولم يضم آخـــره ، لأنه ليس مسندا الى واو الجماعة ، وانما فاعله هو اسم الموصول .

قال تعالى : ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولُنَّ اللـه قل الحمد لله بل أكثرهم لايعلمون . (لقمان : ٢٥)

ليقولُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مضـرب وليس مبنيا ، لأنه مسند الـى واو الجماعة ، والأصل : يقولونَ فعندما دخلت عليه نون التوكيـــد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يقولونّ ، فاجتمـــع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القـــول لأملأنَّ جهنم من الجنة والناس أجمعين . (السجدة : ١٣)

لأملأنَّ : جواب قسم محذوف ، أو هو جواب قوله : حق القول ، لأنـه بمنزلة القسم . واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنـــون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم﴾ من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون . (السجدة : ٢١)

﴿لَنُذِيقَنَّهُم﴾ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ﴾ بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا . (الأحزاب : ٦٠)

﴿لَنُغْرِيَنَّكَ﴾ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى ﴿لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السماوات ولا فى الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا فى كتاب مبين . (سبأ : ٣)

﴿لَتَأْتِيَنَّكُمْ﴾ : جواب القسم الذى هو قوله (وربى) . واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا . (فاطر : ٤٢)

﴿لَيَكُونُنَّ﴾ : جواب القسم الذى هو قوله (وأقسموا بالله) . واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب ولم مبنيا ، لأنه مسند الى واو الجماعة . والأصل : يكونونَ ، فعندما دخلت

عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يكونونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو ، وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ منا عذاب أليم . (يس : ١٨)

لَنَرْجُمَنَّكُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَيَمَسَّنَّكُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لنرجمنكم) ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : قال فبعزتك لأُغْوِيَنَّهُمْ أجمعين . (ص : ٨٢)

لأُغْوِيَنَّهُمْ : جواب القسم الذى هو قوله (فبعزتك) ، واللام واقعة فى جواب هذا القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : لأَمْلأَنَّ جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين . (ص : ٨٥)

لأَمْلأَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ﴾ نبأه بعد حين . (ص : ٨٨)

﴿لَتَعْلَمُنَّ﴾ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب وليس مبنيا ، وقد ضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة ، وأصله : تعلمونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد الثقيلة ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تعلمونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولُنَّ الله قل أفرأيتم ماتدعون من دون الله إنْ أرادنيَ الله بضر هل هن كاشفاتُ ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكاتُ رحمته قل حسبيَ الله عليه يتوكل المتوكلون . (الزمر : ٣٨)

﴿ليقولُنَّ﴾ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب وليس مبنيا ، وقد ضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة . وأصله : يقولونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يقولونّ فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ولقد أوحي اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ﴿لَيَحْبَطَنَّ﴾ عملك ﴿وَلَتَكُونَنَّ﴾ من الخاسرين : (الزمر : ٦٥)

﴿لَيَحْبَطَنَّ﴾ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب هذا القسم ،

والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لتكونَنَّ : جواب قسم أيضا ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (ليحبطَنَّ) ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : فَلَنُذِيقَنَّ الذين كفروا عذابا شديدا ولَنَجْزِيَنَّهُمْ أسوأ الذى كانوا يعملون (فصلت : ٢٧)

لَنُذِيقَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَنَجْزِيَنَّهُمْ : جواب قسم أيضا ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَنُذِيقَنَّ) . والفعل (نجزين) مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولَنَّ هذا لى وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى فَلَنُنَبِّئَنَّ الذين كفروا بما عملوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ من عذاب غليظ . (فصلت : ٥٠)

ليقولَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَنُنَبِّئَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَنُذِيقَنَّهُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو

(لَتُنَبِّئَنَّ) ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل (تُنَبِّئَنَّ) مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض لَيَقُولُنَّ خلقهن العزيز العليم . (الزخرف : ٩)

ليقولُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب هذا القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب وليس مبنيا ، لأنه مسند الى واو الجماعة ، فأصله : يقولونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات فأصبح : يقولونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو ، وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ولئن سألتهم من خلقهم ليقولُنَّ الله فأنى يؤفكون (الزخرف : ٨٧)

ليقولُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب ، وقد ضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة ، وأصله : يقولونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يقولونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنّهم فى لحن القول والله يعلم أعمالكم . (محمد : ٣٠)

لتعرفنّهم : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل

(تعرفَنَّ) مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوَ أخباركم . (محمد : ٣١)

لَنَبْلُوَنَّكُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب هذا القسم ، والفعل (نَبْلُوَنَّ) مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لَتَدْخُلُنَّ المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لاتخافون فعلم مالم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا . (الفتح : ٢٧)

لَتَدْخُلُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب هذا القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب ، وقد ضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة . وأصله : تدخلونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تدخلونَّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو ، وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : كتب الله لأَغْلِبَنَّ أنا ورسلى إنّ اللهَ قوى عزيز . (المجادلة : ٢١)

لأَغْلِبَنَّ : جواب قسم محذوف ، أو هو جواب قوله (كتب الله) ، لأن ذلك بمنزلة القسم ، واللام واقعة فى جواب هذا القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا .

قال تعالى : أَلَمْ تَرَ إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ معكم ولا نطيعُ فيكم أحدا أبدا وإنْ قُوتلتم لَنَنْصُرَنَّكُمْ والله يشهد إنّهم لكاذبون. (الحشر: ١١)

لَنَخْرُجَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَنَنْصُرَنَّكُمْ : جواب قسم محذوف ، سد مسد جواب الشرط ، وليس هو جواب القسم والشرط . واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل (ننصرَنَّ) مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : لئن أُخْرِجوا لا يخرجون معهم ولئن قُوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم لَيُوَلُّنَّ الأدبار ثم لا ينصرون . (الحشر : ١٢)

لَيُوَلُّنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا . وهو معرب وليس مبنيا ، لأنه مسند الى واو الجماعة ، وأصله : يولون ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يولون ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها ، وقد حذف مع الواو آخر الفعل ، لأنه معتل .

قال تعالى : قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيمَ والذين معه إذْ قالوا لقومهم إنّا بُراءُ منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوةُ والبغضاءُ أبداً حتى تُؤمنوا بالله وحده

الا قولَ ابراهيمَ لأبيه لأَسْتَغْفِرَنَّ لك وما أملك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير . (الممتحنة : ٤)

لأَسْتَغْفِرَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : يقولون لئن رجعنا الى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكنَّ المنافقين لا يعلمون . (المنافقون : ٨)

لَيُخْرِجَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب هذا القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لَتُبْعَثُنَّ ثم لَتُنَبَّؤُنَّ بما عملتم وذلك على الله يسير . (التغابن : ٧)

لَتُبْعَثُنَّ : جواب القسم الذي هو قوله (وربي) ، واللام واقعة في جواب هذا القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب وأصله : تبعثونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تبعثونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو ، وضم ماقبلها للدلالة عليها .

لَتُنَبَّؤُنَّ : جواب قسم أيضا ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لتبعثُنَّ) ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب ، لأنه مسند الى واو الجماعة ، وأصله : تُنَبَّؤُونَ ،

فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تنهونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة فحذفت الواو ، وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذْ أقسموا لَيَصْرِمُنَّهَا مصبحين . (القلم : ١٧)

لَيَصْرِمُنَّهَا : جواب القسم الذى هو قوله : (إذْ أقسموا) ، واللام واقعة فى جواب للقسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مضارع ، وقد ضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة . والأصل : يصرمونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تصرمونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : لَتَرْكَبُنَّ طبقاً عن طبق . (الانشقاق : ١٩)

لَتَرْكَبُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب هذا القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو غير مبنى ، لأنه مسند الى واو الجماعة ، والأصل : تركبونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تركبونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو ، وضم ماقبلها للدلالة عليها . والمخاطبون هم الناس ، والمعنى لتركبن حالا بعد حال ، من احياء واماتة وبعث حتى تصيروا الى الله . وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وخلف : (لَتَرْكَبَنَّ) بفتح الباء (١) ، أى لتركبن يامحمد حالا بعد حال (٢) .

(١) النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ٢/٣٩٩ مراجعة وتصحيح على محمد الضباع . المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
(٢) حجة القراءات لأبى زرعة صفحة ٧٥٦ .

قال تعالى : كلاّ لئن لم ينتهِ لنسفعا بالناصية (العلق : ١٥)

لنسفعا : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد الخفيفة ، وهو مبني على الفتح ، وتكتب بالألف عند البصريين كالتنوين ، وبالنون عند الكوفيين ، وهي مكتوبة في المصحف بالألف ، كمذهب البصريين ، ومثلها قوله تعالى : (وليكونا من الصاغرين) في سورة يوسف ، وليس في القرآن لهما نظير .

قال تعالى : لَتَرَوُنَّ الجحيم (التكاثر : ٦)

لَتَرَوُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهذا الفعل معرب وليس مبنيا ، وقد ضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة ، وأصله : ترأيونَ ، على وزن تفعلون ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح :ترأيونّ ، نقلوا فتحة الهمزة الى الراء ، وهي ساكنة ، ففتحوها وحذفوا الهمزة تخفيفا ، فبقيت الياء مضمومة ، والضم فيها مستثقل ، فحذفوا الضمة عنها ، فبقيت ساكنة ، فالتقى ساكنان ، فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين ، فالتقى حينئذ ساكنان : واو الجمع ، والنون المدغمة فلم يجز حذف أحدهما ، فضموا الواو لالتقاء الساكنين فقيل لترونّ (١) .

(١) اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه صفحة ١٧٠ ، القاهرة ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٠ هـ ـ ١٩٤١ م .
الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ـ دار الشرق / بيروت سنة ١٩٧١ م

قال تعالى : ثم لَتَرَوُنَّهَا عين اليقين ٠ (التكاثر : ٧)

لَتَرَوُنَّهَا : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لترون) واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل (ترون) مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب ، وقد ضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة ٠ وقد فصلنا القول فى هذا الفعل فى الآية السابقة ، فلا حاجة بنا الى اعادته ٠

قال تعالى : ثم لَتُسْأَلُنَّ يومئذ عن النعيم ٠ (التكاثر : ٨)

لَتُسْأَلُنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله فى الآية (٦) وهو (لترون) ٠ واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب ، وقد ضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة ٠ وأصله : تسألونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تسألونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها ٠

قال تعالى : كلا لَيُنْبَذَنَّ فى الحطمه ٠ (الهمزة : ٤)

لَيُنْبَذَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب هذا القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح

: : : : : :

((الفصـــل الثانى))

" الافعـال المؤكدة بنون التوكيد جوازا "

١ ـ المضارع المسبوق بـ " ان " الشرطية المؤكدة بـ (ما) الزائدة .

٢ ـ المضارع الواقع بعد أداة طلب .

٣ ـ المضارع الواقع بعد " لا " النافيـة .

:::::

" المضارع المسبوق بـ " ان " الشرطية المؤكدة بـ" ما " الزائدة"

ولم يقع فى القرآن الكريم الا مؤكدا بالنون ، ومن ثم قال المبرد والزجاج بوجوبه ، والصحيح انه جائز على الرغم من كثرته ، وقد جاء فى كلام العرب مؤكدا وغير مؤكد ، والشواهد على ذلك كثيرة ، وقد ذكرت بعضا منها فى الباب الرابع ، وفيما يلى أمثلته فى القرآن الكريم .

قال تعالى : قلنا اهبطوا منها جميعا فإمّا يأتينّكم منى هدى فمن تبع هدايَ فلا خوفٌ عليهم ولاهم يحزنون . (البقرة : ٣٨)

يأتينّكم ، يأتيَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد " إنْ " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ، وإمّا يُنسِيَنّك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين . (الأنعام : ٦٨)

يُنسِيَنّك ، يُنسِيَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد " ان " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : يابنى آدم إمّا يأتينّكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون . (الاعراف : ٣٥)

يأتينّكم ، يأتيَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد "ان" الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وإمّا يَنْزَغَنّك من الشيطان نَزْغٌ فاستعذ بالله إنه سميع عليم (الأعراف : ٢٠٠)

يَنْزَغَنَّكَ ، ينزغَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد " إنْ " الشرطية المؤكدة بـ" ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : فإمّا تَثْقَفَنَّهم فى الحرب فشرد بهم مَنْ خلفهم لعلهم يذكرون (الأنفال : ٥٧)

تثقفنّهم ، تثقفَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد " إنْ " الشرطية المؤكدة بـ" ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وإمّا تَخافَنَّ من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إنّ الله لايحب الخائنين . (الأنفال : ٥٨)

تخافَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد " إنْ " الشرطية المؤكدة بـ" ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وإمّا نُرِيَنَّكَ بعض الذى نعدهم أو نَتَوَفَّيَنَّكَ فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على مايفعلون (يونس : ٤٦)

نُرِيَنَّكَ ، نُرِيَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لأنه وقع بعد " إنْ " الشرطية المؤكدة بـ" ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح .

نتوفينّك ، نَتَوَفَّيَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لأنه معطوف على الفعل (نُرِيَنَّ) الذى هو مؤكد بنون التوكيد لوقوعه بعد " إنْ " الشرطية المؤكدة بـ" ما " الزائدة . وهذا الفعل فى هذه الآية مبنى على الفتح أيضا .

قال تعالى : وإمّا نُرِيَنَّكَ بعض الذى نعدهم أو نتوفّينّك فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب . (الرعد : ٤٠)

القول فى هذه الآية ، كالقول فى الآية السابقة فلا حاجة للاعادة

قال تعالى : وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا ، إمّا يبلُغَنَّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولاتنهرهما وقل لهما قولا كريما . (الاسراء : ٢٣)

يبلغَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد "إنْ" الشرطية المؤكدة بـ "ما" الزائدة ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وإمّا تُعْرِضَنَّ عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهما قولا ميسورا . (الاسراء : ٢٨)

تُعْرِضَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد "إنْ" الشرطية المؤكدة بـ "ما" الزائدة ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : فكلى واشربى وقرى عينا فإمّا تَرَيِنَّ من البشر أحدا فقولى إنى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم انسيا (مريم : ٢٦)

تَرَيِنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد "إنْ" الشرطية المؤكدة بـ "ما" الزائدة . وهذا الفعل معتل بالألف ، وهو مسند الى ياء المخاطبة ، فعندما أكد بنون التوكيد ، حذف آخره ، وبقيت ياء المخاطبة مفتوحا ماقبلها ، وكسرت هى لدفع التقاء الساكنين ، وهما الياء والنون الأولى من النون المشددة . وبما أن الفعل مجزوم ، فان نون الرفع لاوجود لها .

قال تعالى : قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإمّا يأتينّكم منى هدى فمن اتبع هداىَ فلا يَضِلُّ ولا يشقى . (طه : ١٢٣)

يأتينكم ، يأتينَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد " إنْ " الشرطية المؤكدة بـ" ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : قل رب إمّا تُرِيَنّى مايوعدون . (المؤمنون : ٩٣)

تُرِيَنّى ، تُرِيَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد " إنْ " الشرطية المؤكدة بـ" ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح وقد حذفت نون الوقاية لتوالى الأمثال .

قال تعالى : فاصبر إن وعد الله حق فإمّا نُرِيَنَّكَ بعض الذى نعدهم أو نتوفينَّك فإلينا يرجعون . (غافر : ٧٧)

نُرِيَنَّك ، نُرِيَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد " إنْ " الشرطية المؤكدة بـ" ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح .

نتوفينك ، نتوفين : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لأنه معطوف على الفعل (نرين) ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وإمّا يَنْزَغَنَّك من الشيطان نَزْغٌ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم . (فصلت : ٣٦)

يَنزغنَّك ، يَنْزَغَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد " إنْ " الشرطية المؤكدة بـ" ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : فإمّا نَذْهَبَنَّ بك فانا منهم منتقمون . (الزخرف: ٤١)

نَذْهَبَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد "إنْ" الشرطية المؤكدة بـ" ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : أَوْ نُرِيَنَّكَ الذى وعدناهم فانا عليهم مقتدرون (الزخرف: ٤٢)

نُرِيَنَّكَ ، نُرِيَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لأنه معطـــوف على الفعل (نَذْهَبَنَّ) فى الآية السابقة ، وهو مبنى على الفتح .

:::::::

" المضارع الواقع بعد أداة طلب "

والمقصود بالطلب النهى والدعاء والعرض والتمنى والاستفهام ، وكل الافعال المضارعة التى أكدت بالنون لوقوعها بعد طلب ، فى القرآن الكريم ، سبقت بنهى ، ماعدا فعلا واحدا سبق باستفهام ، وهو فى سورة الحج . وفيما يلى بيان ذلك فى الآيات القرآنية :

قال تعالى : ووصّى بها ابراهيمُ بنيه ويعقوبُ يابنى إن الله اصطفى لكم الدين فلا تَمُوتُنَّ إلا وأنتم مسلمون . (البقرة : ١٣٢)

تَمُوتُنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" لا " الناهية وأصله : تموتونَ ، حذفت نون الاعراب للجزم ، فأصبح ، تموتوا فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، صار : تموتونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو ، والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو ، وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : الحق من ربك فلاتكونَنَّ من الممترين (البقرة : ١٤٧)

تكونَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ" لا " الناهية ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتُنَّ الا وأنتم مسلمون . (آل عمران : ١٠٢)

تموتُنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ" لا " الناهية وأصله : تموتونَ ، حذفت نون الاعراب للجزم ، فاصبح ، تموتوا ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، صار : تموتونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون

الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو ، وضم ماقبلها للدلالة عليهـا .

قال تعالى : ولاتَحْسَبَنَّ الذين قُتِلوا فى سبيل الله أمواتا ، بـل أحياء عند ربهم يرزقون . (آل عمران : ١٦٩)

تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ" لا " الناهيـه وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : ولايَحْسَبَنَّ الذين كفروا أنما نملى لهم خير لأنفسهـم إنما نملى لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين . (آل عمران : ١٧٨)

يَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ" لا " الناهيـه وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : ولايَحْسَبَنَّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضلـه هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير . (آل عمران : ١٨٠)

يَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" لا " الناهيـه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : لاتَحْسَبَنَّ الذين يفرحون بما أتوا ويحبـون أن يُحْمدوا بما لم يفعلوا فلا تَحْسَبَنَّهم بمفـازة من العذاب ولهم عذاب ألـيم . (آل عمران : ١٨٨)

تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" لا " الناهيـه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

تَحْسَبَنَّهم ، تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقـه

بـ" لا " الناهيـه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم

قال تعالى : ولا يَحْزُنْكَ تقلب الذين كفروا فى البلاد ، (آل عمران : ١٩٦)

يَحْزُنْكَ ، يَحْزُنَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" لا " الناهيه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

وقرأ يعقوب برواية رويس وزيد (ولا يحزنْك) بالنون الخفيفة .(١)

قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تُحِلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا واذا حللتم فاصطادوا ولا يَجْرِمَنَّكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إنّ الله شديد العقاب ، (المائدة : ٢)

يَجْرِمَنَّكم ، يَجْرِمَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ" لا " الناهيه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يَجْرِمَنَّكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو أقربُ للتقوى واتقوا الله إنّ الله خبير بما تعملون ، (المائدة : ٨)

يَجْرِمَنَّكم ميَجْرِمَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ" لا " الناهيه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : قل أغير الله أتخذ ولها فاطر السماوات والأرض وهو يُطْعِم ولا يُطْعَم قل إنى أُمِرْتُ أن أكون أولَ مَنْ أسلم ولا تكونَنَّ من المشركين ، (الأنعام ١٤)

(١) روح المعانى : ١٥٠/٤ .

تكونَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" لا " الناهيـــه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم

قال تعالى : وان كان كـــبر عليكم إعراضُهم فإن استطعـــــت أن تبتغى نفقـــا فى الأرض أو سلّماً فى السماء فتأتيهم بآية ولـــو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تَكُونَنَّ من الجاهلين . (الانعام : ٣٥)

تكونَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ" لا " النـاهيـــه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : أفغيرَ اللهِ أبتغى حَكَماً وهو الذى أنْزلَ اليكم الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتابَ يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونَـــنَّ من الممترين . (الأنعام : ١١٤)

تكونَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" لا " الناهيـــه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم

قال تعالى : يابنى آدم لايَفْتِنَنَّكُمُ الشيطان كما أخرج أبويكم مـــن الجنة يَنْزِعُ عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما إنّه يراكم هو وقبيلُه من حيث لاترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لايؤمنون . (الأعراف : ٢٧)

يَفْتِنَنَّكم ، يَفْتِنَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ " لا " الناهيـه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : ولايَحْسَبَنَّ الذين كفروا سبقوا إنّهم لايعجـــــزون . (الأنفال : ٥٩)

يَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ" لا " الناهيـــه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : قال قد أجيبت دعوتكما ولاتتبعانِّ سبيل الذين لايعلمون . (يونس : ٨٩)

تتبعانِّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ " لا " الناهية ، وهذه النون هى النون الثقيلة ، وإذا دخلت هذه على فعل الاثنين ثبتت الألف التى قبلها ، نص على ذلك سيبويه (١) . ومن الجدير بالذكر أن النون الخفيفة لاتدخل مع فعل الاثنين وفعل جماعة النساء ، لأن فيه اجتماع ساكنين فى الوصل على غير شرطه ، وشرط التقاء الساكنين فى الوصل أن يكون أولهما حرف لين ، وثانيهما مدغم ، والساكن الثانى هنا غير مدغم ، ولذلك امتنع اجتماعهما . وهذا هو رأى سيبويه وهو الصحيح ، وقد خالفه فى ذلك يونس والكوفيون . وأصل هذا الفعل : تتبعان ، حذفت نون الرفع للجزم ، فصار : تتبعا ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، اصبح : تتبعان .

قال تعالى : فان كنت فى شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونَنَّ من الممترين (يونس : ٩٤)

تكونَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ " لا " الناهية ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : ولاتكونَنَّ من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين (يونس : ٩٥)

تكونَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ " لا " الناهية ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولاتكونَنَّ من المشركين (يونس : ١٠٥)

تكونَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ " لا " الناهية ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

(١) الكتاب ١/١٥٥ .

قال تعالى : ويا قوم لا يَجْرِمَنَّكُمْ شقاقى أن يصيبكم مثلُ ما أصاب قوم نوحٍ أو قوم هودٍ أو قوم صالح وما قومُ لوطٍ منكم ببعيد . (هود : ٨٩)

يَجْرِمَنَّكُم ، يَجْرِمَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" لا " الناهيه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : ولا تَحْسَبَنَّ الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار . (ابراهيم : ٤٢)

تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" لا " الناهيه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : فلا تَحْسَبَنَّ الله مخلفَ وعده رسله إنّ الله عزيز ذو انتقام . (ابراهيم : ٤٧)

تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" لا " الناهيه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : ولا تَمُدَّنَّ عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تَحْزَنْ عليهم واخفض جناحك للمؤمنين . (الحجر : ٨٨)

تَمُدَّنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ" لا " الناهيه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه

وليتلطف ولا يُشْعِرَنَّ بكم أحدا . (الكهف : ١٩)

يُشْعِرَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" لا " الناهيـــه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : ولاتقولَنَّ لشئ إنى فاعل ذلك غدا . (الكهف : ٢٣)

تقولَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ" لا " الناهيه ، وهـــو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : فلا يَصُدَّنَّك عنها من لا يؤمنُ بها واتبعَ هواه فـــتردى . (طه : ١٦)

يَصُدَّنَّك ، يَصُدَّنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" لا " الناهيه وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يُخْرِجَنَّكُمـــا من الجنة فتشقى . (طه : ١١٧)

يُخْرِجَنَّكُما ، يُخْرِجَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقـه بـ" لا " الناهيـه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : ولاتَمُدَّنَّ عينيك الى مامتعنا به أزواجا منهم زهـــــرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى . (طه : ١٣١)

تَمُدَّنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" لا " الناهيـــه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيـــــا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يُذْهِبَنَّ كيـــدُهُ مايغيـــظ . (الحج : ١٥)

يُذْهِبَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" هل " . وهو مبنى على الفتح في محل رفع . ولا يوجد في القرآن الكريم اى فعل مضارع أكـــد بنون التوكيد لسبقه باستفهام غير هذا الفعل .

قال تعالى : لكل أمة جعلنا مَنْسَكاً هم ناسكوه فلا يُنازِعُنَّكَ في الأمـــر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم . (الحج : ٦٧)

يُنازِعُنَّكَ ، يُنازِعُنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقـــه بـ" لا " الناهيه . وأصله : ينازعونَ ، حذفت نون الاعراب للجزم فصار : ينازعوا فعندما دخلت عليه نون التوكيد أصبح : ينازعونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنـــون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها ، فصار : ينازعن .

قال تعالى : لاتَحْسَبَنَّ الذين كفروا معجزين في الأرض ومأواهـــم النار ولبئس المصير . (النور : ٥٧)

تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ" لا " الناهيـــه ، وهو مبنى على الفتح في محل جزم .

قال تعالى : حتى اذا أتوا على واد النمل قالت نملة ياأيهـــا النمل ادخلوا مساكنكم لايَحْطِمَنَّكُمْ سليمانُ وجنودُهُ وهم لايشعرون . (النمـل : ١٨)

يَحْطِمَنَّكُمْ ، يَحْطِمَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقـــــــه

بـ " لا " الناهيه ، وهو مبنى على الفتح . ويجوز أن تكون "لا" فى الآية للنفى (١) . والمعنى على هذا الوجه لايفسد ، والتقدير : إن تدخلوا مساكنكم لايصيبكم أذى من سليمان وجنوده ، كما اذا قلت : ابتعد عن النار لاتحترق ، أى : إن تبتعد عن النار لاتحترق . والله أعلم .

قال تعالى : وماكنت ترجو أَنْ يُلْقَى إليك الكتابُ الا رحمةً من ربك فلا تكونَنَّ ظهيرا للكافرين . (القصص : ٨٦)

تكونَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لأنه مسبوق بـ " لا " الناهيه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : ولايَصُدُّنَّك عن آيات الله بعد إذْ أُنزلت اليك وادع الى ربك ولاتكونَنَّ من المشركين . (القصص : ٨٧)

يصدنك ، يَصُدُّنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لأنه سبق بـ " لا " الناهيه . وأصله : يصدونَ ، حذفت نون الاعراب للجزم ، فأصبح : يصدوا ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد صار : يصدونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو فصار : يصدن . والفعل تكونن مؤكد بالنون أيضا لسبقه بـ"لا" الناهيه وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : فاصبر إن وعد الله حق ولايَسْتَخِفَّنَّكَ الذين لايوقنون (الروم : ٦٠)

يَسْتَخِفَّنَّك ، يَسْتَخِفُّنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لأنه سبق بـ " لا " الناهيه . وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

(١) مغنى اللبيب ١/٢٠٠ . دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابى الحلبى وشركاه ومعه حاشية الشيخ محمد الأمير .

قال تعالى : ياأيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لايجزى والـــد عن ولده ولامولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا تَغُرَّنَّكُمُ الحياة الدنيا ولايَغُرَّنَّكُمْ بالله الغَرُور . (لقمان : ٣٣)

تَغُرَّنَّكُمُ ، تَغُرَّنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لأنه سبـــق بـ" لا " الناهيه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

يَغُرَّنَّكُمْ ، يَغُرَّنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لأنه سبـــق بـ" لا " الناهيه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : ياأيها الناس ان وعد الله حق فلا تَغُرَّنَّكُمُ الحيـــاة الدنيا ولايَغُرَّنَّكُمْ بالله الغَرور . (فاطر : ٥)

القول فى هذه الآية كالقول فى الآية التى سبقتها هنا ، فلا حاجـــة للاعادة .

قال تعالى : وانه لعلم للساعة فلا تَمْتَرُنَّ بها واتبعون هذا صـراط مستقيم . (الزخرف : ٦١)

تَمْتَرُنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لأنه سبق بـ" لا " الناهيه ، وقد ضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة . وأصله : تمـــترونَ حذفت نون الاعراب للجزم ، فصار : تمتروا ، فعندما دخلت عليه نـــون التوكيد أصبح : تمترونّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى ســـن النون الثقيلة ، فحذفت الواو ، وضم ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ولايَصُدَّنَّكُمُ الشيطان انه لكم عدو مبين (الزخرف : ٦٢)

يَصُدَّنَّكُمْ ، يَصُدَّنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لأنه سبـــق

بـ " لا " الناهيه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : أن لايَدْخُلَنَّهَا اليومَ عليكم مسكين (القلم : ٢٤)

يَدْخُلَنَّهَا ، يَدْخُلَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لأنه سبق بـ " لا " الناهيه ، وهو مبنى على الفتح فى محل جزم .

قال تعالى : وقالوا لاتَذَرُنَّ آلهتكم ولاتَذَرُنَّ وَدًّا ولاسُوَاعًا ولايَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا . (نوح : ٢٣)

تَذَرُنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لأنه سبق بـ " لا " الناهيه . وأصله : تذرونَ ، حذفت نون الاعراب للجزم ، وعندما دخلت عليه نون التوكيد صار : تذرونّ ، اجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ماقبلها للدلالة عليها . وعلى هذا فالفعل معرب وليس مبنيا ، لأنه مسند الى واو الجماعة .

::::::

" المضارع الواقع بعد "لا" النافيه "

قال تعالى : واتقوا فتنة لاتُصِيبَنَّ الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب . (الأنفال : ٢٥)

تُصِيبَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد "لا" النافيه ، ومثل هذا التوكيد قليل . ودخول النون على المضارع المنفي بـ"لا" مختلف فيه كما يقول أبو حيان ، فالجمهور لايجيزونه ، ويحملون ماجاء منه على الضرورة أو الندور . ويفهم من كلامه انه يجيز ذلك (١) . وقيل إن (لا) في هذه الآية للنهي . قال الزمخشري : كيف جاز أن تدخل النون المؤكدة في جواب الأمر . قلت لأنه في معنى النهي (٢) . وهذا الذي ذكره الزمخشري نص عليه ابن جني ، الا أنه اشترط أن تكون "لا" متصلة بالمنفي حتى يشبه النهي (٣) . فعلى رأيه لايجوز تأكيد المضارع بعد "لا" النافية إذا فصل بينهما فاصل ، كقول الشاعر :

فلا الجارة الدنيا لها تَلحَيَنَّها ... ولا الضيف عنها إنْ أناخَ محول (٤)

وقراءة علي وزيد ابن ثابت وأبي جعفر والربيع بن أنس وأبي العاليه وابن جماز : لتصيبَنَّ . قال ابن جني في التوفيق بين القراءتين : المراد لاتصيبَنَّ ، ثم حذفت الألف من (لا) تخفيفا واكتفاء بالفتحة منها .

(١) البحر المحيط ٤/٤٨٤ .
(٢) الكشاف ٢/١١ .
(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٩/٤٠
(٤) هذا البيت من البحر الطويل . وهو للنمر بن تولب العكلي والشاهد فيه قوله : (تلحينَّها) حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد لوقوعه بعد "لا" النافية ، مع وجود الفاصل بينهما .

واستطرد ابن جنى يقول : فان قلت هل يجوز أن يحمل على أنه أراد : لتصيبَنَّ ، ثم أشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفا ، قيل : يمنع من هذا المعنى ، وهو قوله تعالى بعده : واعلموا أن الله شديد العقاب، فهذا الاغلاظ والارهاب أشبه بقراءة من قرأ: (لاتصيبَنَّ الذين ظلموا منكم خاصة) مِن أن يكون معناه انما تصيب الذين ظلموا خاصة (١) .

هذا ولايوجد فى القرآن الكريم غير هذا الفعل أكد بنون التوكيد لوقوعه بعد " لا " النافية . وقد ذكرنا انه يجوز أن يكون مثله (لايحطِمَنَّكُمْ) فى سورة النمل .

:::::::

(١) المحتسب لابن جنى ١/٢٧٧

الباب الرابع

ظواهر عامة على التوكيد في القرآن الكريم

الظاهـــرة الاولـــــى

التوكيد اللفظى فى القرآن الكريم أكثر من التوكيد المعنوى ، فقـــد ورد التوكيـــد المعنوى (٤٢) مرة ، بينما ورد التوكيد اللفظى حوالـــى (٢٠٠) مرة . والسبب فى ذلك ان التوكيد المعنوى محصور بألفاظ معينة ، أما التوكيد اللفظى فانه اكثر تنوعـا ، فقد يجىء فى الاسم والفعل والحـــرف والجملة وشبه الجملة ، ويجىء فى النكرة والمعرفة ، وفى الاسم الظاهـــــر والضـــمير .

وأكثر ما جاء من التوكيد اللفظى فى القرآن الكريم توكيد الضمير ، فقـد ورد منه حوالى (١٠٣) مرات ، أى نصف التوكيد اللفظى فى القرآن تقريبا ، ثم يليـه توكيـد الجملة ثم توكيد الحرف ثم توكيد الاسم ثم توكيد الفعـــل وهو قليل ، لان توكيد الأفعال يعتبر فى معظم الاحيان من باب توكيـــد الجمـــل .

والتوكيد اللفظى فى كلام العرب اكثر من التوكيد المعنوى ايضـــا ، ولا أريد الاتيان بشواهد على ذلك فهى كثيرة ، ولكنى اريد أن أنوه بـأن توكيد الضمير ليس بتلك الكثرة التى جاء بها فى القرآن الكريم ، فمن ذلـك قول أبى ذُؤَيب الهُذَلى :

وكأنما هو مِدْوَسٌ متقـــلِّبٌ : بالكف الا أنه هـو أَضْـــلَعُ(١)

(١) هذا البيت من البحر الكامل ، المِدْوَس : سِنَّ السيف ، أَضْلَعُ : أغلظ ، يقول : كأن الحمار أُدْمِجَ إدْماج المِدْوَسِ المتقلب بالكف ، إلاّ أنه هـــو أغلظ ، يعنى الحمار، كتاب شرح أشعار الهذليين لابى سعيد السكرى ١٩/١ مكتبة دار العروبة .

وقولـــه أيضـــا :

فَكِبا كما يكبو فنيـقٌ تارِزٌ : بالخَبْتِ إلاَّ أنَّهُ هُو أبْرَعُ(١)

وقول راشد بن شهاب اليَشْكرى :

فأوصيكمُ بالحيِّ شَيْبان إنّهم : هُمُ أهلُ أبْناءِ العظائِمِ والفَخْرِ(٢)

وقـول مسَّم بن نُوَيْـره :

ويوماً إذا ما كَظَّكَ الخَصْمُ إنْ يَكُنْ : يضرك منهم لا تَكُنْ أنت أضْعَفا (٣)

وقول جابر بن حُنَيٍّ التَغلِبـي :

وكانوا هُمُ الهانين قبلَ اختلافِهِمْ : ومَنْ لا يَشِدْ بنيانَهُ يتهـدَّمِ(٤)

(١) هذا البيت من البحر الكامل . الفنيق : الفحل من الابـــل . التارز : الميت الذى قد يبس . الخَبْت : المكان المســـتوى . أبرع : أضخم وأعظم . يريد ان الفحل من الابل اعظـــم من الثور ـــ كتاب شرح أشعار الهذليين ٣٢/١

(٢) هذا البيت من البحر الطويل . الفضليات صفحة ٣١٠ . والضمير (هم) يحتمل التوكيد والابتداء والفصل .

(٣) هذا البيت من البحر الطويل . الكظّ : الغم الشديد . الفضليات صفحة ٢٦٥ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هـارون . دار المعارف ـــ الطبعة الثانية ١٩٦٤ . والضمير (انـــت) يحتمل التوكيد والفصل .

(٤) هذا البيت من البحر الطويل . والضمير (هم) يعـود على قومـه من قبيلة تغلب . الفضليات صفحة ٢١٠ .

الظاهرة الثانيـــة

كثرت الضمائر التي أُكِّد بها تأكيدا لفظيا في القرآن الكريم ، فقد بلغ عددها (١٠٣) ضمائر ، منها (٧٦) ضميرا في آيـــات مكيـة ، و (٢٧) ضميـرا في آيات مدنية . وقد بلغ عدد السـور المكيـة التي اشتملت على ضمائر للتوكيد (٣٤) سورة ، بينما بلـــغ عدد السور المدنية في ذلك (٧) سور . وأكثر السور اشتمالا على ضمائر للتوكيد هي سورة يوسف ، وهي مكية ، فقد ورد فيهـــا (٨) ضمائر ، ثم سورتي الاعراف والنجم ، وهما مكيتان ، فقد جاء في كـــل واحدة منهما (٦) ضمائر ، ثم المائدة وطه والشعراء ، فقـــد ورد في كل واحدة (٥) ضمائر .

أما بالنسبة لتوكيد الاسم والحرف والجملة ، فعددها فـــي الآيـات المكية مساو لعددها في الآيات المدنية تقريبا . ولكن علينـا ان نأخذ بعين الاعتبار ان عدد السور المدنية (٢٨) سورة ، وعـدد السور المكية (٨٦) سورة[1] . وأكثر السور التي اشتملت على جمـل للتوكيد هي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة ، وكلها سور مدنيـة . وأكثر السور التي اشتملت على حروف للتوكيد هي البقرة وآل عمـــران والنساء والتوبة وهي سور مدنية . وأكثر السور اشتمالا على أســـماء للتوكيد البقرة والمائدة ، وهما سورتان مدنيتـــان .

(١) وقيل ان السور المدنية (٢٧) سورة ، وقيل (٢٩) سورة .
انظر : الاتقان للسيوطي ١/١١ ، ١٢ ، ١٣ .

وأُكِّد فى القرآن بـ (أجمعين) (٢٦) مرة . جـــاءت كلها فى آيات مكية الا اثنتين ، إحداهما فى سورة البقرة ، والاخرى فى سورة آل عمران . وأكثـر السور اشتمالا على (أجمعين) هـــى سـورة الحجر ، فقـد وردت فيها (٦) مرات ، وتليها سورة الشعراء فقـد وردت فيها (٤) مرات . أما التوكيد بـ (كل) فقـــد ورد فى القـرآن الكريم (١٦)مرة ، منها (٨) مرات فى آيات مكيـة ، و (٨) مرات فى آيات مدنيـــة .

:::

الظاهـــرة الثالثـــة

كثر عدد الافعال المضارعة التى أُكِّدت بنون التوكيد وجوبـــا فى القرآن الكريم ، فقد بلغ عددها (١٧٧) فعلا ، منهـا (١٢٣) فعلا جاءت فى آيات مكية ، و (٥٤) فعلا جاءت فى آيات مدنيـة . وبلغ عدد السور المكيـة التى اشتملت على أفعال مضارعـة أُكِّـــدت بالنون وجوبا (٣٢) سورة ، بينما بلغ عدد السور المدنية فى ذلـك (١٥) ســورة .

وأكثر الأفعال المؤكَّـدة بالنون وجوبا ، جاءت فى سورتي الاعراف والعنكبوت ، حيث ورد فى كل منهما (١٦) فعلا ، ثم سورة النساء (١١) فعلا ، ثم سورة المائدة (٩) أفعال ، ثم سور آل عمران والنحل والنمـل ، حيث ورد فى كل منها (٧) أفعال ، ثم سورتـي ابراهيم وطه حيث جاء فى كل واحدة (٦) أفعال .

أما الأفعال التى أُكِّدت بنون التوكيد جوازا ، فقد بلغ عددها (٦٦) فعلا ، منها (٤٤) فعلا جاءت بعد (لا) الناهيـة ، و (٢٠) فعلا جاءت بعد (إنْ) الشرطية المؤكَّدة بـ (مـــا) الزائدة ، وفعل واحد جاء بعد (هل) ، وآخر جـاء بعـــد (لا) النافيـة .

وأكثر السور اشتمالا للأفعال المؤكَّدة بنون التوكيد جوازا ، هما سورتا آل عمران ، وسورة يونس ، حيث جاء فى كل منهمـا (٦) أفعال . ويلاحظ ان كل الأفعال التى أكدت بالنون بعـد (إنْ) الشرطية المؤكَّدة بـ (ما) الزائدة ، جاءت فى آيات مكية ، باستثنـاء

ثلاثـــة أفعـــال ، واحـــد فى ســـورة البقـــرة ، واثنـــين فى ســـورة الأنفـــال . أما الافعـــال المؤكـــدة بنـــون التوكيد بعد (لا) الناهـــية ، فقـــد جاء منها (١٣) فعـــلا فى آيـــات مدنيـــة ، و (٣١) فعـــلا فى آيـــات مكـــية .

الظاهـــرة الرابعـــــة

كل الافعال التى أُكِّدت بنون التوكيد فى القرآن الكريم ، أُكِّدت بالنون الثقيلة ما عدا فعلين ، وهما قوله تعالى : (وليكونا) فى سورة يوسف ، وقوله : (لنسفعا) فى سورة العلق . يضاف إليهما قوله تعـــالى : (لا يغرّنك تقلب الذين كفروا فى البلاد) فى سورة آل عمران ، بالنـــون الخفيفة ، وذلك فى قراءة يعقوب برواية رويس وزيد [1] . ويبـــدو أن السبب فى هذه الظاهرة أن التوكيد بالنون الثقيلة أشدّ وأبلغ من التوكيد بالنون الخفيـــفة .

وبالرغم من ان التوكيد بالنون الخفيفة قليل فى القرآن الكريـــم إلاّ أنه كثير فى كلام العرب ، ومن ذلك قول طرفه بن العبد :

كقنطرةِ الروم أَقْسَمَ ربُّهـــا : لتكتَنِفَنْ حتى تشاد بِقَرْمَدِ [2]

وقول الحارث بن وَعْلَةَ الجُرْمِيّ :

فلئن عفوتُ لأعفُوَنْ جـــللا : ولئن سطوت لأوهِنَنْ عَظْمِي [3]

وقول زهير بن ابى ســـلمى :

لأرتَحِلَنْ بالفجر ثمّ لأدْأَبَـــنْ : إلى الليل إلا أن يُعَرِّجْنِي طِفْلُ [4]

(١) روح المعانى للالوسى ١٥٠/٤

(٢) البيت من البحر الطويل . القرمد : له معان كثيرة ، منها : حجارة لهـــا خروق تنضج ويبنى بها ومنها الآجر ، وهذان المعنيان أنسب المعانـــى لتفسير البيت . يشبه الشاعر ناقته بقنطرة الرجل الرومى .

(٣) البيت من البحر الكامل . الجلل : الامر العظيم . أوهِن : أضعف .

(٤) البيت من البحر الطويل . ومعنى إلا أنْ يُعَرِّجَنى طفل . إلا أن تلقى ناقـــتى ولدها فتحبسنى وأقيم عليها . انظر شرح ديوان زهير بن ابى سلمى للأعـــلم الشنتمرى ، صفحة ١٧ . مكتبة ومطبعة الاتحاد الاخوى سنة ١٣٢٣ هـ .

وقولـه أيضـــا :

ولا تكونَنْ كأقوام علمتهـُـــمُ : يلوون ما عندهم حتى اذا نُهِكوا (١)

وقول عامر بن الطُفَـــيل :

وَلَتَسْأَلَنْ أسماءُ وهْيَ حفـــيةٌ : نصحاءها أَطَرَدْتُ أَمْ لَمْ أُطْـرَدِ (٢)

وقول لبيد بـــن ربيعـــة :

غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْها فى التقـى : واخزهـا بالبِـرِّ للِ الأجـل (٣)

وقول عمرو بن الأَهْتَم بن سُمَيّ السَمْدِيّ المِنْقَـرِيّ :

بأَنْ لا تُفْسِدَنْ ما قد سمينـــا : وحفظ السورةِ العُلْيا كبيـــرُ (٤)

(١) البيت من البحر البســيط . يلوون ما عندهم . يماطلون فى دفـــع ديونهم . نُهِكوا : شـتموا .

(٢) البيت من البحر الكامل . واسماء : اسم محبوبة الشاعر . حفيـــة : مشـــفقة . الفضـليات صفحة ٢٦٣ ــ تحقيق وشرح احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ــ دار المعارف ١٩٦٤ م

(٣) البيت من بحر الرمل . اخزها : اقهرها . انظر شرح ديوان لبيـــد ، حققه وقدم له الدكتور احسان عباس / الكويت ١٩٦٢ م .

(٤) البيت من البحر الوافر . السورة : المجد . ومعنى البيت : لا تهـدم ما بنى آبـاؤك من المجـــد بل زد عليـــه ــ الفضليات صفحـــة ٤٠٩ تحقيـــق احمـد محمـد شاكـر ، وعبد الســـلام هـــارون ــ دار المعارف ١٩٦٤ .

وقول متمم بن نويرة :

فلا تفرحن يوماً بنفسك إنني : أرى الموت وقّاعاً على من تشجعا (١)

وقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

فبكّى رسول الله يا عين عبرة : ولا أعرفنك الدهر دمعك يجمد (٢)

وقوله أيضا :

فلا تعجلن يا قيس والرمح فإنما : قصاراك أن تلقى بكلّ مهنّد (٣)

:::::

(١) البيت من البحر الطويل . وقّاط : صيغة مبالغة للفعل (وقع) . الفضليات صفحة ٢٧٠ .

(٢) هذا البيت من البحر الطويل . ومعنى قوله : ولا أعرفنك الدهر دمعك يجمد : لست أظن دمعك يجمد طول الدهر . شرح ديوان حسان ـ عبد الرحمن البرقوقي ـ المكتبة التجارية ١٣٤٧ هـ .

(٣) البيت من البحر الطويل . وقيس : هو قيس بن الخطيم . قصاراك : آخر أمرك .

الظاهـــرة الخامســـة

كثرت فى القرآن الكريم الافعال المضارعة التى أكدت بنون التوكيـــد بعد لا الناهية . وتوكيد المضارع بعد النهى كثير فى كلام العرب ، فمـن ذلك قول عبيد بن الأبـرص :

ولا تَنْهَنَّ رأي مَنْ لم تقصِّـــه : ولكن برأي المرءِ ذى اللب فاقتدِ(١).

وقولـه أيضـــا :

لا تضيقَنَّ بالامور فقد تكـــ : شف غماؤها بغير احتيـــال(٢)

وقول عامر بن الطفـــيل :

فلا تَعْجَلَنْ وانظر بأرضك فارساً : يهزُّ رُدَينيّـاً وأبيض صارمـــا(٣)

وقول زهير بن ابى سلمى :

فلا تَكْتُمُنَّ اللهَ ما فى نفوسكـــم : ليخفى ومهما يُكْتَمِ اللهُ يعلم(٤)

(١) هذا البيت من البحر الطويل . اللب : العقل . تقصه : تخبـــره وتجربه . ديوان عبيد بن الابرص صفحة ٦٧ ــ دار صادر ــ دار بيروت ١٣٨٤ هـ ــ ١٩٦٤ م

(٢) هذا البيت من البحر الخفيف . غماؤها : شدتها وضيقها . ديـــوان عبيد بن الابرص صفحة ١٢٨ .

(٣) هذا البيت من البحر الطويل . ردينيا : أى رمحا ردنيا ، وهو المنسوب الى ردينة ، وهى امرأة كانت تصلح الرماح فى الجاهلية . أبيض : سيف . الصارم : القاطع والحاد . ديوان عامر بن الطفيل . دار صادر ــ دار بيـــروت . بيروت ١٣٨٣ هـ ــ ١٩٦٣ م

(٤) هذا البيت من البحر الطويل . شرح ديوان زهير للاعلم الشنتمـــرى ــ الطبعة الاولى سنة ١٣٢٣ هـ .

وقول الشَّقَبِّ المَهْدِي :

لا تقولنَّ إذا ما لَمْ تُرِدْ : أنْ تُتِمَّ الوعدَ في شيء نعم(١)

وقول النابغة الذبياني :

فلا تَتْرُكَنِّي بالوعيدِ كأنني : إلى الناسِ مطليٌّ به القارُ أجْرَبُ(٢)

وقول الحطيئة :

فلا تَسْمَعَنْ بي مقال العِدا : ولا توكِلَنِّي هُديت الرجالا(٣)

وقول أوْس بن حَجَر :

ولا تُظْهِرَنْ ذم امرئ قبل خُبْرِه : وبعد بلاءِ المرءِ فاذمم أو احمدِ(٤)

(١) هذا البيت من بحر الرمل . انظر المفضليات صفحة ٢٩٣ . وحماسة البحتري صفحة ٢٢٢ ـ المكتبة التجارية الكبرى سنة ١٩٢٩ م

(٢) هذا البيت من البحر الطويل . الوعيد : التهديد . القار : القطران . ديوان النابغة الذبياني صفحة ٩٣ . تحقيق وشرح كرم البستاني ـ بيروت ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م

(٣) هذا البيت من البحر المتقارب . لا توكلني : لا تجعل الرجال يطمعون بي . هُديت : جملة دعائية . ديوان الحطيئة صفحة ٧١ . شرح أبي سعيد السكري ـ دار صادر / بيروت ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧ م

(٤) هذا البيت من البحر الطويل . خبره : اختباره . ديوان أوس بن حجر ، بتحقيق وشرح محمد يوسف نجم بيروت .

وقول علقمة الفحل :

فلا تحرمنّي نائلاً عنْ جنابةٍ : فإني امرؤٌ وسْطَ القِباب غريبُ(١)

وقول كعب بن زهير :

فلا يغرّنْكَ ما منّت وما وعدت : إنّ الأمانيّ والاحلامَ تضليلُ(٢)

:::::::

(١) هذا البيت من البحر الطويل . نائلا : عطاء . جنابة : غربة وبعد . المفضليات صفحة ٣٩٤ . ديوان علقمة الفحل صفحة ٥ ـ المكتبة الاهلية في بيروت ـ المطبعة الاهلية .

(٢) هذا البيت من البحر البسيط . انظر شرح ديوان كعب بن زهير لأبي سعيد السكري صفحة ٩ ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة .

الظاهـــرة السادســـة

كل فعل مضارع فى القرآن الكريم جاء شرطا لِ (إنْ) الشرطيـــــة المؤكَّدة بِـ (ما) الزائدة ، أُكِّد بنون التوكيد ، ولهذا زعم المبـــرد والزجاج أنّ مثل هذا التوكيد واجب ، والصحيح أنه ليس واجبا ، فقـــد جاء فى كلام العرب مؤكَّدا وغير مؤكَّد ، فمن الأول قول المتنخل الهُذَلى :

فإمّا تُعْرِضَنَّ سُلَيـــم عـــنى : وتَتْرُكْـك الوشاة أولو النّياطِ (١)

وقول حسان بن ثابت رضى الله عنه :

فإمّـا تَثْقَفَنَّ بنو لـــؤىٍّ : جَذِيمَةَ إنّ قَتْلَهُـمُ شـــفاء (٢)

ومن الثانى قول ذى الاصبع العَدْوانى :

إمّـا تَرَىْ شِكَّتى رُمْحَ أبـى : سعدٍ فقد أحمل السلاحَ معا (٣)

وقول الأَسْوَد بن يَعْفُر النَّهْشَـلي :

إمّا تَرَيْنى قد بلِيتُ وغاضـــنى : ما نيلَ مِنْ بصرى ومِنْ أَجْلادى (٤)

(١) هذا البيت من البحر الوافر ، تتزلك : تودك وتمدحك ، النّياط : الذين يستنبطون الأخبار ويستخرجونها ، ونياط : جَمْع نَيَط وهو أول ما يظهر من ماء البئر ، انظر لسان العرب (ن ب ط)

(٢) هذا البيت من البحر الوافر ، وبنو لؤى وجذيمة : حيان من أحياء العرب ، تثقفنّ : تدركنّ وتظفرنّ ، انظر شرح ديوان حسان بن ثابت ــ عبدالرحمن البرقوقى .

(٣) هذا البيت من البحر المنسرح ، الشكّة : السلاح ، أبو سعد : هو ابـــن لقمان الحكيم ، ومعنى البيت : إنْ كنت كبرت حتى مشيت على عصا فصـــار رمح أبى سعد سلاحى فقد كنت أحمل السلاح كله ، المفضليات صفحة ١٥٤

(٤) هذا البيت من البحر الكامل ، واجلادى : اخلاقى ، وقائل هذا البيت شاعر جاهلى قديم كان ينادم النعمان بن المنذر ، انظر المفضليات صفحة ٢١٨ .

وقول سُهَيْم بن الخَطيم :

إمّا تَرَيْ إبلي كأن صدورَهـا : قَصَبٌ بأيدي الزامرين مُجَوَّف (١)

وقول امرئ القيـس :

فإمّا تَرَيْني في رحالةِ جابـرٍ : على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفاني (٢)

وقولـه أيضـا :

فإمّا تَرَيْني لا أُغَمِّضُ ساعـة : من الليل إلاّ أنْ أُكِبَّ فأنعسا (٣)

وقول عبيد بن الابـرص :

إني امرؤٌ في الناس ليس له لُحُ : إمّا يُسَرُّ به وإمّا يُغْضَبُ (٤)

(١) هذا البيت من البحر الكامل . والمجوّف : الواسع الجوف . يقصد ان إبله تحن . انظر المفضليات صفحة ٣٧٢ .

(٢) هذا البيت من البحر الطويل . رحالة : خشبات كان يحمل عليهما الشاعر وهو مريض . القرّ : مركب من مراكب النساء كالهـودج . الحَرَج : نعش النصارى . جابر : هو جابرُ بنُ حُنَيٍّ التَغْلِبي ، شاعر جاهلي قديم كان صديقا لامرئ القيس ، وكان معه لما لبس الحلة المسمومة التي بعثها له قيصر . انظر : ديوان امرئ القيس تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف ١٩٦٤ م .

(٣) هذا البيت من البحر الطويل . والبيت دلالة على ان الشاعر لم يكن يستطيع النوم .

(٤) البيت من البحر الكامل . انظر شرح ديوان عبيد بن الابرص صفحة ٣٢ . دار صادر ـ دار بيروت / بيروت ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .

وقول حسان بن ثابت رضى الله عنه :

فإمّا تُعْرِضوا عنا اعتمرنـــا : وكان الفتحُ وانكشفَ الغطاء (١)

وقول أعشى باهـله :

إمّا يصبك عدو فى مُنـــاواةٍ : يوماً فقد كنت تستعلى وتنتصر (٢)

والشواهد على ذلك كثيرة جدا ، حتى أكاد اجـــزم ان شواهـــد عـدم توكيد الضارع بعـد (اما) الشرطية أكثـر من شواهـد توكيـده . وفى ذلك رد على من ادعى ان توكيه الضارع بالنون بعد (اما) الشرطية واجـــب .

:::::::

(١) البيت من البحر الوافر . اعتمرنا : أدينا العمرة . ومعنى قوله : وكـان الفتح : يعنى فتح مكة . انظر اديوان حسان صفحة ٥٠ ، دار صادر ــ دار بيروت ١٣٨٦ هـ ــ ١٩٦٦ م .

(٢) هذا البيت من البحر البسيط . واعشى باهله هو عامر بن الحارث بن رياح ، أحد بنى وائل وهو شاعر جاهلى . مناواة : خصـــــام . الاصمعيات صفحة ٨٧ تحقيق وشرح احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م

الظاهـــرة السابعـــة

لم يؤكَّد فى القرآن الكريم بـ(كليهما) و (كلتيهما) . وقـــد جاءتا فى القرآن غير توكيد ، فقـد قال تعالى (كلتا الجنتين آتتْ أُكُلَهـــا ولم تظلم منه شيئا (الكهف : ٣٣) ، وقال تعالى : إمّا يبلغـَـــنَّ عنـدك الكبرَ أحدُهما أوْ كِلاهمـا (الاسراء : ٢٣) .

والتوكيد بـ(كليهما) كثيرٌ فى كلام العرب ، فمن ذلك قول حســان ابن ثابت رضى الله عنه :

لسانى وسيفى صارمانِ كِلاهمـا : ويبلُغُ ما لا يَبْلُغُ السيفُ مِذْوَدِى(١)

وقول عمر بن حَيٍّ التَغْلِبى :

سلبوكَ دِرْعَكَ والاغرّ كليهمـا : وبنو أُسَيْدٍ أَسْلَبوكَ وخَضَّـمِ(٢)

وقول سُعْدَى بنت الشَّمَرْدل الجُهَنِيّـة :

ان الحوادثَ والمنونَ كِلَيْهما : لا يُمْتِهـانِ ولَوْ بكى من يَجْزَعُ(٣)

(١) البيت من البحر الطويل . صارمان : قاطعان . مِذْوَدى : لسانى . يصف نفسه بأنه يحسن الضرب بالسيف ، ويحسن القول باللسان . شرح ديوان حسان / عبد الرحمن البرقوقى .

(٢) البيت من البحر الكامل . بنو أسيد : اسم قبيلة ، وكذلك خضّم : اسم قبيلة . الاغرّ : اسم فرس . الاصمعيات صفحة ١١٧

(٣) هذا البيت من البحر الكامل وهو من قصيدة فى رثاء أخيها . ومعنى لا يمتهان : لا يتركان ما كنت أجدّ عليهما من اجله . الاصمعيات صفحة ١٠٢ .

وقول عبد يغوث بن وقاص الحارثي :

أبا كَرِبٍ والأَيْهَمَيْنِ كليهما : وقيساً بأعلى حضرموت اليمانيا (١)

وقول ابن زهير العبسي :

إلى بطلين ينهضان كِلاهما : يريدان نصلَ السيفِ والسيفُ نادرِ (٢)

وقول أَوْس بن حَجَر :

وقد غَبِرتْ شهريْ ربيعٍ كليهما : بحملِ الهلايا والحباء المُسدَّدِ (٣)

وقول العباس بن مرداس :

محى ابنا ضَرِيْمٍ دارعان كلاهما : وعروةُ لولاهمْ لقيتُ الدَّهارِسا (٤)

(١) البيت من البحر الطويل . ابا كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث . وقوله الايهمين : هما الاسود بن علقمة بن الحرث ، وعبد المسيح ابن الابيض ، وقيس هو ابن معدى كرب . الفضليات صفحة ١٥٧ .

(٢) البيت من البحر الطويل . انظر الحماسة الصغرى لابن تمام صفحة ٦١ ـ دار المعارف ـ الطبعة الثانية .

(٣) البيت من البحر الطويل . الحباء : العطية . غبرت : مكثت أو أمضت . الهلايا : المصائب . والبيت من قصيدة في مدح حليمة بنت فضالة ابن كلدة يثني عليها ويذكر رعايتها له حين رضعته ناقته . انظر ديوان اوس بن حجر ـ تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم .

(٤) هذا البيت من البحر الطويل . دارعان : لابس كل منهما درعه . الدهارس : المصائب والدواهي . الاصمعيات صفحة ٢٠٦ .

الظاهـــرة الثامنـــة

لم يؤكَّد في القرآن الكريم بـ (النفس) ولا (العين) ، ولا بـ (أجمع) و (جمعاء) و (جُمَع) .

أمّا التوكيد بالنفس والعين ، فلم أعثر لهما على شاهد في كـــلام العرب ، إلاّ أنّ كلمة (عينه) وردت ثلاث مرات في أحاديث الرســـول صلى الله عليه وسلم ، ولكنها جاءت مجرورة بالباء ، فقد روى عنه صلى اللـه عليه وسلم قوله : (والبيع قائم بعينه) (١) ، وقوله : (هذا الفقـــه بعينه) (٢) ، وقوله : (فوجد الرجل عنده سلعته بعينها) (٣) . وهـــذه الباء زائدة ، ويجوز جر النفس والعين بها .

أما التوكيد بأجمع فهو كثير في كلام العرب ، فمن ذلك قول مالك بـن حريـم الهَمْداني :

ونحن جلبنا الخيل من سرو حميرٍ ؛ إلى أنْ وَطِئْنا أرْضَ خَثْعَمَ أجْمَعا (٤)

(١) ابن ماجة ١٦/٢ ـ الطبعة الاولى بالمطبعة التازيـة لصاحبها عبدالواحـد التازي .

(٢) البخاري ٤٤/١ طبع بالمطبعة الكبرى العمرية ببولاق مصر المحمية ســـنة ١٣١٤ هـ

(٣) النسائي ٢٣٢/٢ ـ المطبعة العمرية بمصر سنة ١٣٠٦ هـ

(٤) البيـت من البحر الطويل . ومالـك بن حريم شاعـر جاهـــلي من لصوص هَمْدان . سـرو حميـر : بلادهـــا باليمـن . الاصمعيـات صفحـــة ٦٤ .

وقول الكَلْحَبَة العرين، وهو هميرة بن عبد مناف :

ونادى منادى الحي أنّ قد أُتيتمُ : وقد شَرِبتْ ماءَ المَزادةِ أجْمَعا (١)

وقول أَوْس بن حَجَر :

يلاعب أطرافَ الأسنةِ عامر : وصار له حَظُّ الكتيبةِ أجمعُ (٢)

وقول تميم بن نُوَيْرة :

إذا شارفٌ منهنّ قامت فَرَجّعت : حنيناً فأبكى شَجْوُها البَرْكَ أجْمَعا (٣)

وقول حاتم الطائي :

وإنك مَهْما تُعْطِ بطنَك سُؤْلَه : وفرجك نالا منتهى الذم أجْمَعا (٤)

ولم أعثر على شاهد للتوكيد بجمعاء ، إلا أنّ هذه الكلمة وردت في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكن ليست توكيدا . فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء (٥) اي سليمة من العيوب

(١) البيت من البحر الطويل . والكلحبة صوت النار وهو لقب الشاعر .
المزادة : اناء من الجلد يوضع فيه الماء . والضمير في (شربت) يعود على فرس الشاعر . المفضليات صفحة ٣١

(٢) البيت من البحر الطويل . عامر : هو عم لبيد الشاعر ، ولقبه ملاعب الأسنّة . انظر ديوان أوس بن حجر ـ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ، بيروت .

(٣) البيت من البحر الطويل . شارف : ناقة مسنة . البَرْك : الألف من الابل . المفضليات صفحة ٢٦٩

(٤) البيت من البحر الطويل . ديوان حاتم صفحة ١٧ ـ المكتبة الاهلية في بيروت

(٥) صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٧/١٦ مطبعة حجازي بالقاهرة / نشر محمود توفيق .

مجتمعة الأعضاء[1] . فهي ليست توكيدا . وانما هي حال . وقوله صلى الله عليه وسلم : والمرأة يقتلها ولدها جمعاء[2] . فمعنى جمعاء هنا المرأة التي في بطنها ولد . أي لم تلد . فهي هنا أيضا ليست توكيدا بل هي حال .

والتوكيد بـ" جمع " قليل في كلام العرب . ولم أعثر له إلاّ على شاهد واحد . وهو قول أوس بن حَجَر :

إنّ الذي جَمَعَ السماحةَ والنجدةَ .·. والحزمَ والقوى جُمَعَا[3]

وقد كثر التوكيد بكل وأجمعين في القرآن الكريم . أما كل فالتوكيد بها كثير في كلام العرب . وأما أجمعون فالتوكيد بها ليس كثيرا . فمن ذلك قول عمرو بن كلثوم :

يكون ثِفالُها شرقيَّ نَجْدٍ .·. ولُهْوتُها قُضاعةَ أجْمعينا[4]

(١) لسان العرب (ج م ع) المطبعة الميرية ببولاق مصر سنة ١٣٠١هـ

(٢) مسند الامام أحمد بن حنبل ٤/٢٠١ ـ المطبعة الميمنية ـ القاهرة سنة ١٣١٢ هـ .

(٣) هذا البيت من البحر المنسرح . ونسب الى بشر بن أبي خازم انظر ديوان أوس بن حجر تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم بيروت .

(٤) هذا البيت من البحر الوافر . الثفال : خرقة أو جلدة . تبسط تحت الرحى ليقع عليها الدقيق . اللهوة : القبضة من الحب . يقول : تكون معركتنا الجانب الشرقي من نجد وتكون قبضتها قضاعة أجمعينا . فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة لمشاكل الرحى والطحين . انظر شرح المعلقات السبع للزوزني ادارة الطباعة المنيرية صفحة ١٥٧ .

وقولـه :

كَأَنَّا والسيوفُ مسلـــلاتٌ ∴ ولدنا الناس طُراً أَجْمَعِينا (١)

:::::::

(١) البيت من البحر الوافر . طُراً : جميعا . يقول : كأنا حال استلال السيوف من أغمادها أي حال الحرب ، ولدنا جميع الناس ، أى نحميهم حماية الوالد لولده . شرح المعلقات السبع للزوزنى صفحة ١٧٠ ـ إدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٥٢ هـ .

الظاهرة التاسعة

لم يقع فى القرآن الكريم أى فعل أمر أكد بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، الا واحد فى قراءة بعضهم : فمهلهم تدميرا (الفرقان : ٣٦) . قال ابن جنى فى هذه القراءة : الذى رويناه عن أبى حاتم أنه حكاها قراءة غير معزوة الى أحد . وقال : كأنه أمر موسى وهارون عليهما السلام أن يدمراهم (١) .

وتوكيد فعل الأمر بنون التوكيد كثير فى كلام العرب ، فمن ذلك : قول لبيد :

فقلت ازدَجِرْ أَحْناءَ طيرك واعلَمَنْ .. بأنك إنْ قَدَّمتَ رجلك عاثر (٢)

وقول عبد يغوث الحارثى :

فيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبلغَنْ .. نداماي من نجران أن لا تلاقيا (٣)

وقول زهير بن أبى سلمى :

بل اذكرنْ خير قيس كلّها حسبا .. وخيرها نائلا وخيرها خُلُقا (٤)

(١) المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابن جنى ٢/١٢٢ . تحقيق على النجدى ناصف ، والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبى ـ القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ

(٢) هذا البيت من البحر الطويل . الأحناء : جمع حِنْو، وهو الجانب . شرح ديوان لبيد بن ربيعة . حققه وقدم له الدكتور احسان عباس . الكويت سنة ١٩٦٢ م .

(٣) هذا البيت من البحر الطويل . المفضليات صفحة ١٥٦ .

(٤) هذا البيت من البحر البسيط . نائلا : عطاء . قوله : بل اذكرن خير قيس ، أضرب عن "بل" ما كان فيه واخذ فى وصف الممدوح وهذا من عادتهم . شرح ديوان زهير ـ صفحة ٣٨ .

وقول عبيد بن الأبرص :

واعلمَنْ عِلْماً يقيناً أنـــــه ∴ ليس يرجى لك من ليس معك (١)

وقول أوس بن حَجَر :

أيا راكبا إمّا عرضت فبلغَـــنْ ∴ يزيد بن عبد الله ما أنا قائـــل (٢)

وقول عَمْرو بن الأَهْتَم :

فإنْ رفعوا الأهة فارفعنّهـا ∴ إلى العليا وأنت بها جديـــر (٣)

وقول شتيم بن عمرو الباهلي :

وإنّ المقولَ فاعلمَنّ أسنـــــة ∴ حداد النواحي أرهفتها الوقائع (٤)

وقول النجاشي الحارثي :

أيا راكباً إمّا عرضت فبلغـنّ ∴ نميا وهذا الحي من غطفـان (٥)

(١) هذا البيت من بحر الرمل . شرح ديوان عبيد بن الأبرص صفحـــة ١٠٣ ــ دار صادر ــ دار بيروت / بيروت سنة ١٣٨٤ هـ ــ ١٩٦٤ م .

(٢) هذا البيت من البحر الطويل ــ ديوان أوس بن حجر ــ تحقيـــق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ــ دار صادر ، دار بيروت / بيروت .

(٣) هذا البيت من البحر الوافر . ومعناه : ان سابقوك الى المجـــد فاسبقهم الى المنزلة العليا . المفضليات صفحة ٤١٠ .

(٤) هذا البيت من البحر الطويل . حداد النواحي : حادة الجوانـب . أرهفتها : جعلتها رقيقة . الوقائع : الحروب . الوحشيات لأبي تمـام وهي الحماسة الصغرى صفحة ١٥ . دار المعارف بمصر ــ تحقيـــق وتعليق عبد العزيز الميمني .

(٥) هذا البيت من البحر الطويل . وقائله كان رقيق الاسلام ، وقد أقسم =

وقول عدى بن زيد :

إنّ للدهرِ صولةً فاحذَرَنْهـا ∴ لاتَبيتَنَّ قد أمنت الدُّهورا (١)

وقول الحطيئة :

ياراكباً إمّا عرضت فبلغـنْ ∴ على النأى منى عروة بن هلال (٢)

وقول السموأل بن عادياء :

فاجمَلَنْ رزقى الحلال من الكسب ∴ وبراً سريرتى ماحييـت (٣)

: : : : : :

= عليه على بن أبى طالب الحد لافطاره فى رمضان . انظر كتـاب حماسة ابن الشجرى ١/١٢٧ . تحقيق عبد المعين الملوحى . وأسماء الحصى . منشورات وزارة الثقافة ـ دمشق ١٩٧٠ م .

(١) هذا البيت من البحر الخفيف . الصوله : القهر . انظر الحماسة لأبى عبادة البحترى صفحة ١٨ . ضبطه وعلق عليه كمال مصطفى . المكتبة التجارية الكبرى ـ الطبعة الأولى سنة ١٩٢٩ م .

(٢) هذا البيت من البحر الطويل . النأى : البعد . ديوان الحطيئة صفحة ٢٤٦ من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابى وأبى عمرو الشيبانى ـ شرح أبى سعيد السكرى . دار صادر / بيروت ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م

(٣) هذا البيت من البحر الخفيف . يرجو الشاعر أن يكون رزقه من الكسب الحلال . وأن يكون عمله فى السر طاهراً نقياً . الأصمعيات صفحة ٨٥ .

الظاهرة العاشرة

لم يقع فى القرآن الكريم أى فعل مضارع أُكِّدَ بنون التوكيد لوقوعه بعد أداة استفهام إلا واحد ، وهو فى قوله تعالى : فلينظر هل يذهبن كيده مايغيظ (الحج : ١٥) ، حيث أكد الفعل (يذهب) بنون التوكيد لوقوعه بعد أداة الاستفهام (هل) .

وتوكيد المضارع بنون التوكيد بعد (هل) كثير فى كلام العرب فمن ذلك قول النابغة الذبيانى :

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة .·. وهل يأثمنْ ذو أمةٍ وهو طائع (١)

وقول حسان بن ثابت رضى الله عنه :

فياليت شِعْرى هَلْ تَنالَنَّ نُصْرتى .·. سُهَيلَ بنَ عمرٍو وَخْزُها وعقابُها (٢)

وقول السموأل بن عادياء :

هل أقولَنْ إذا تدارك حلسى .·. وتداكا علىّ : إنّى دهيتُ (٣)

وقول عنتره :

هل تُبلِغَنّى دارها شَدَنِيّةٌ .·. لُعِنَتْ بمحروم الشراب مُصَرِّم (٤)

(١) هذا البيت من البحر الطويل . الأمة : الدين . ديوان النابغة صفحة ٨١ . تحقيق وشرح كرم البستانى . بيروت ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م

(٢) هذا البيت من البحر الطويل . سهيل بن عمرو : أسر يوم بدر كافرا ، ثم حسن اسلامه . الوخز : الطعن . ديوان حسان ـ ضبط وتصحيح عبد الرحمن البرقوقى ـ المكتبة التجارية بمصر سنة ١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٩ م .

(٣) هذا البيت من البحر الخفيف . تدارك : تتابع . تداكا : تزاحم . الأصمعيات صفحة ٨٦ .

(٤) هذا البيت من البحر الكامل . شَدَنِيّة : أرض أو قبيلة تنسب =

وقول لبيد بن ربيعة :

هل يُبْلِغَنّي ديارَها حَـرَجٌ ∴ وجناءُ تفرى النَّجاءَ والحَبَبَا (١)

وقول الحطيئة :

فهل تُبْلِغَنَّكَهـا عِرْمِـسٌ ∴ صموت السُّرى لاتشكّى الكلالا (٢)

وقوله أيضا :

وهل يُخْلِدَنَّ ابنيْ جَلالةَ مالُهُم ∴ وحرصُهمُ عند البِياع على الشفّ (٣)

وقول امرئ القيس :

ألا عم صباحاً أيها الطلل البالى ∴ وهل يَعِمَنْ مَنْ كان فى العصر الخالى (٤)

وقوله أيضا :

هل ترقَيَنَّ إلى السماء بسلّم ∴ ولترجِعَنَّ إلى المزيز ذليلا (٥)

= الابل اليها • الشراب : اللبن • مصرم : مقطوع • شرح المعلقات السبع للزوزنى ـ المكتبة التجارية الكبرى سنة ١٩٣٨ م ـ ١٣٥٨ هـ

(١) هذا البيت من البحر المنسرح • حرج : ضامرة • وجناء : عظيمة الوجنتين • تفرى : تقطع • شرح ديوان لبيد بن ربيعة ، حققه وقدم له الدكتور احسان عباس ـ الكويت سنة ١٩٦٢ م

(٢) هذا البيت من البحر المتقارب ، وهو فى وصف الناقة • عرمس : شديدة الصموت : التى لاترغو لصبرها • السّرى : السير ليلا • الكلال : التعب • ديوان الحطيئة بشرح أبى سعيد السكرى ـ مطبعة التقدم بشارع محمد على فى مصر سنة ١٣٢٣ هـ •

(٣) البيت من البحر الطويل • ابنى جلالة : هما الحارث وأبى العاص ابنى هشام بن المغيرة • الشف : الربح • انظر ديوان الحطيئة بشرح أبى سعيد السكرى صفحة ٦٤ •

(٤) هذا البيت من البحر الطويل • يعم : ينعم • ـ ديوان امرئ القيس ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم / دار المعارف ١٩٦٤ م •

(٥) هذا البيت من البحر الكامل • ومعناه : هل ان رفعت سلما الى السماء ارتقيت اليها ؛ ثم قال للذى يخاطبه : لئن طلبت مجدنا لترجعن ذليلا =

وقول زهير بن أبي سلمى :

هل تُبْلِغَنِّي أدنى دارهم قُلُصٌ ∴ يُزْجى أوائلَها التبغيلُ والرَّتَكُ (١)

وقول المرقّش الأكبر :

هل يَرْجِعَنْ لي لمّتي إنْ خَضَبْتُها ∴ إلى عَهْدِها قبل المشيب خِضابُها (٢)

وقول عَلْقَمَة الفَحْل :

هل تُلْحِقَنّي بأخرى الحيّ إذْ شَحِطُوا ∴ جُلْذِيّةٌ كأتان الضَّحْلِ عُلْكُومُ (٣)

وقول الأبيض المبسي :

ألا ليت شِعْري هل يقولَنْ فوارس ∴ وقد حانَ مِنّهم يومَ ذاكَ تُفُولُ (٤)

وتوكيد الفعل المضارع بنون التوكيد بعد أداة استفهام غير (هل) قليل ، ومنه قول امرئ القيس :

قالت فطيمةُ حَلِّ شِعْرَكَ مدحه ∴ أتمدح كندةَ تَمْدَحَنَّ قَهَبَلا (٥)

= الى من هو أعزمنك . ديوان امرئ القيس صفحة ٣٥٨ .

(١) هذا البيت من البحر البسيط . قلص : جمع قَلوص وهي الناقة الفتية . التبغيل : ضرب من السير . الرتك : مقاربة الخطا في السير . يزجى : يسوق برفق . انظر شرح ديوان زهير للأعلم الشنتمري ـ مكتبة ومطبعة الاتحاد الأخوي سنة ١٣٢٣ هـ .

(٢) هذا البيت من البحر الطويل . اللمة : ما أحاط بالمنكبين من شعر الرأس . والمرقّش الأكبر : هو عمرو بن سعد بن مالك ، والمرقّش لقبه . المفضليات صفحة ٢٣٦ .

(٣) هذا البيت من البحر البسيط . شَحِطُوا : بعدوا . جُلْذِيّة : ناقة قوية . الضحل : الماء القليل . العلكوم : الشديدة . أتان : الصخرة الملساء . المفضليات صفحة ٣٩٨ .

(٤) البيت من البحر الطويل . والأبيض المبسي هو شاعر اسلامي عاش زمن الدولة الأموية . تُفول : رجوع . ليت شعري : ليتني أعلم . انظر ديوان الحماسة لابي تمام . مطبعة السعادة سنة ١٣٣١ هـ ـ ١٩١٣ م

(٥) هذا البيت من البحر الكامل ، ونسب لامرئ القيس كما في ديوانه صفحة ٣٥٨ . كندة : اسم قبيلة الشاعر . القبيل : الجماعة . فطيمة : تصغير فاطمة . حل شعرك مدحه : كف واعدل .

الظاهرة الحادية عشرة

وقع فعل مضارع واحد فى القرآن الكريم أُكِّدَ بنون التوكيد لسبقه بـ" لا " النافية ، وهو قوله تعالى : (واتقوا فتنة لاتصيبَنَّ الذين ظلموا منكم خاصة) فى سورة الأنفال . ويجوز أن يكون مثل هذه الآية قوله تعالى : (يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنَّكم سليمانُ وجنودهُ وهم لايشعرون) فى سورة النمل (١) .

والشواهد على توكيد المضارع بالنون بعد " لا " النافية قليلة ، فمن ذلك قول النابغة الذبيانى :

فقلت لهم : لا أعرفَنَّ عقائلا .. رعابيبَ مِنْ جَنْبَيْ أريكٍ وعاقلِ (٢)

وقوله ايضا :

لا أعرفنَّكَ عارضاً لوماحنا .. فى جُفِّ تغلبَ وادى الأسرار (٣)

وقول النمر بن تولب العكلى :

فلا الجارة الدنيا لها تَلْحَيَنَّها .. ولا الضيف عنها إنْ أناخَ محوَّل (٤)

(١) مغنى اللبيب ١/٢٠٠ . دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابى الحلبى وشركاه ـ وبهامشه حاشية الشيخ محمد الأمير .

(٢) البيت من البحر الطويل . والعقائل : الكرائم ، والرعابيب : الواحدة رعبوبه بمعناها النانعمه . أريك وعاقل ، موضعان . ديوان النابغة الذبيانى . تحقيق وشرح كرم البستانى / بيروت ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠م .

(٣) هذا البيت من البحر الكامل . عارضا : ظاهرا . جف تغلب ووادى الأسرار : موضعان . ديوان النابغة الذبيانى صفحة ٧٦ . تحقيق وشرح كرم البستانى ـ دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة والنشر / بيروت سنة ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م .

(٤) البيت من البحر الطويل ـ انظر مغنى اللبيب وبهامشه حاشية الأمير ١/١٩٩ . وتلحينها : تعييبها وتسبيها .

الظاهرة الثانية عشرة

لم يقع أى فعل مضارع فى القرآن الكريم أُكِّد بنون التوكيد لوقوعه بعد " لم " وبعد أداة جزاء غير " إمّا " . كذلك لا يوجد اى فعل مضارع فى القرآن الكريم أُكِّد بنون التوكيد لوقوعه بعد " ما " الزائدة التى لم تسبق بـ" إنْ " الشرطية . وكذلك لم يقع فى القرآن الكريم أيضا أفعال مضارعة ، أُكِّدت بنون التوكيد ، لوقوعها بعد الدعاء والعرض والتمنى ، يعنى بعد طلب غير النهى والاستفهام .

وتوكيد المضارع فى كلام العرب بالنون بعد " لم " وبعد أداة جزاء غير " إمّا " ، وبعد " ما " الزائدة التى لم تسبق بـ" انْ "الشرطية قليل . فمثال الأول قول الشاعر :

بحسبُهُ الجاهلُ مالَمْ يعلما ∴ شيخاً على كرسيِّهِ معمَّما (١)

ومثال الثانى قول الشاعر :

مَنْ نَثْقَفَنْ منهم فليس بآيب ∴ أبداً وقتلُ بنى قُتَيْبَةَ شافى (٢)

ومثال الثالث قول الشاعر :

إذا ماتَ منهم ميّت سَرَقَ ابنُهُ ∴ ومِنْ عِضَةٍ مِلْمَنْتَنَنْ شَكِيرُهـا (٣)

(١) هذان بيتان من مشطور الرجز لأبى الصمصاء مساور بن هند العبسى . انظر الفصل الثالث من الباب الأول صفحة ٥٩ .

(٢) هذا البيت لابنة مره بن عاهان الحارثى ترثى أباها وقد قتلته باهلة وهو من البحر الكامل . انظر ماقلناه فيه فى الفصل الثالث من الباب الأول صفحة ٥٩ .

(٣) البيت من البحر الطويل وهو مثل من أمثال العرب ومعناه ان الفرع قد يجئ على وفق أصله . انظر الفصل الثالث من الباب الأول صفحة ٥٨ .

وكذلك توكيد المضارع بنون التوكيد بعد العرض والتمنى قليل . فمن الأول قول الشاعر :

هلا تُمَنَّنْ بوعد غيرَ مخلفةٍ ∴ كما عهدتكِ فى أيّامِ ذى سلم (١)

ومثال الثانى قول الآخر :

فلوتكِ يومَ الملتقى تَرَيِنَّنى ∴ لكى تعلمى أنى امرؤ بك هائِمُ (٢)

أما الدعاء فأمثلته كثيرة ، ومن ذلك قول الشاعر :

لا يُبْعِدَنْ قومى الذين همُ ∴ سَمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزُرِ (٣)

وقول النابغة الذبيانى :

فلا تُبْعِدَنْ إنّ المنيّةَ موعدٌ ∴ وكل امرئ يوماً به الحالُ زائلُ (٤)

(١) هذا البيت مجهول القائل وهو من البحر البسيط . انظر الفصل الثالث من الباب الأول صفحة ٥٦ .

(٢) هذا البيت لا يعرف قائله وهو من البحر الطويل . انظر الفصل الثالث من الباب الأول صفحة ٥٧ .

(٣) هذا البيت من البحر الكامل . وهو لخرنق من بنى قيس . وهو كناية عن شجاعتهم وكرمهم حيث يفنون الابل بذبحها .

(٤) هذا البيت من البحر الطويل . لاتبعدنّ : لاتهلك . الحال : الموت ديوان لبيد ـ تحقيق كرم البستانى .

وقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

فلا يُبْعِدَنَّ اللهُ قتلى تتابعـوا ∴ بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر (١)

وقول لبيد بن ربيعة :

فلا تَبْعَدَنْ إنَ المنيةَ موعـدٌ ∴ عليك فَدانٍ للطلوع وطالـع (٢)

وقول جريـر :

لا يُبْعِدَنْكَ اللهُ قيسَ بن عاصم ∴ فأنت لنا عِزٌ عزيـز ومعقِـل (٣)

:::::::::

(١) البيت من البحر الطويل • جعفر : هو جعفر بن أبي طالـب، استشهد في معركة مؤتة ، كان أكبر من علي رضي الله عنه بعشـر سنوات ـ شرح ديوان حسان ـ عبد الرحمن البرقوقي •

(٢) هذا البيت من البحر الطويل • وهو من قصيدة في رثاء أخيـه• شرح ديوان لبيد ـ تحقيق وتقديم الدكتور احسان عباس ـ الكويت ١٩٦٢م •

(٣) هذا البيت من البحر الطويل • ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ـ دار المعارف بمصر •

« الخاتمـــــــــــــة »

الحمد لله رب العالمين على عونه وتوفيقه وبعد : فهكذا تنتهي رحلتي في ربوع القرآن العظيم ، الذي عشت معه أياما ولياليَ ، أعبق من أريجه الطيب وعطره الفواح ، كنت أشعر خلالها براحة نفسية لامثيل لها وكيف لا ؟ وهو كتاب الله الذي أنزله على رسوله الكريم ، ليكون هاديا وبشيرا ، وسراجا منيرا . وهكذا ينتهي هذا البحث الوصفي التحليلي الذي أهتم بدراسة التوكيد اللفظي والمعنوي والافعال المؤكدة بنون التوكيد في نص لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، استقرأت فيه جميع أنماط التوكيد اللفظي والمعنوي والافعال المؤكدة بنون التوكيد ، ورتبتها حسب السور وذلك على الشكل الذي تقدم بحثه أثناء عرض الآيات .

ولابد لكل رحلة من نتائج . وفيما يلي النتائج التي توصلت اليها من خلال رحلتي على سواحل هذا البحر العظيم :

أولا : إن القرآن الكريم كتاب عربي أنزله الله على سيدنا محمد بلسان قومه حتى يفهموه ، ولايكن لهم حجة في ذلك . قال تعالى : إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون (يوسف : ٢) ، وقال تعالى : كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون (فصلت : ٣) ، وقال تعالى : ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته (فصلت : ٤٤) . اذن فالقرآن نزل بلغة العرب ، فأشتمل على ما اشتملت عليه من الالفاظ والأساليب وعندما وضع النحاة علم النحو كان القرآن حجتهم في كل مسألة . وما دام الأمر كذلك فلا عجب أن نرى كثرة التوكيد اللفظي والمعنوي والافعال المؤكدة بنون التوكيد في القرآن الكريم ، لأن ذلك كان شائعا في لغة العرب.

وكانت كثرة ورود التوكيد اللفظى فى القرآن الكريم مدخلا ليدخل منه أصحاب الاهواء ومرضى القلوب من المستشرقين على القرآن بالطعن فى بلاغته ، وظنوا أن الاعادة عجز فى الثروة اللغوية ، وقد نسى هؤلاء أو تناسوا أن القرآن الذى نزل بلغة العرب تحدى العرب ، وهم أصل الفصاحة ، أن يأتوا بسورة من مثله ، ولكنه التحدى الأعمى الذى لايفرق بين الحق والباطل ولا بين الخطأ والصواب .

ولايعنى هذا بالضرورة أن تشيع فى القرآن الكريم جميع أساليب اللغة العربية ، كما لايعنى أن يشتمل القرآن الكريم على كل أنماط التوكيد اللفظى والمعنوى ، والافعال المؤكدة بنونى التوكيد ، والتى نقلها لنا اللغويون والنحاة . فالقرآن نزل لهداية الناس وارشادهم الى الحق والصواب ، وتبصيرهم بحياة الدنيا ، واعدادهم لحياة الآخرة ، فهو يختلف فى مضمونه وهدفه عن مضمون ما كان يقوله العرب من شعر ونثر فى المديح والهجاء والغزل والرثاء والفخر والوصف ، فلزم بالضرورة أن يقع هناك بعض الاختلاف فى استخدام الألفاظ والأساليب . ثم ان القرآن نزل بلهجة قريش التى تعتبر أفصح اللهجات ، والقبائل العربية كانت كثيرة ولهجاتها كانت مختلفة ، فمن الطبيعى أن لايرد فى القرآن كل ماكانت تتحدث به العرب أو كل مانقل على لسان اللغويين والنحويين من كلامهم .

ثانيا : كثرت بعض أنماط التوكيد اللفظى والمعنوى والافعال المؤكدة بنونى التوكيد فى القرآن الكريم ، وقلّ بعضها ، وبعضها لم يرد منه شىء . فمن الأول كثرة الضمائر المنفصلة التى جىء بها لتوكيد ضمائر متصلة ، وكثرة التوكيد بكل وأجمعين ، وكثرة الافعال المؤكدة بنون التوكيد وجوبا ، وكثرة

الافعال المؤكدة بنون التوكيد جوازا لوقوعها بعد إنْ الشرطية المؤكدة بما الزائدة ، وبعد لا الناهية . ومن الثانى الافعال المؤكدة بنون التوكيد الخفيفة ، والافعال المؤكدة بنون التوكيد لوقوعها بعد الاستفهام وبعد لا النافية . ومن الثالث عدم التوكيد بالنفس والعين ، ولا بكلا وكلتا ، ولا بأجمع وجمعاء وجمع ، ولا بجميع وعامة ، ولا بتوابع أجمع وأخواته ، وكذلك عدم وجود أفعال مضارعة أكدت بنون التوكيد لسبقها بطلب غير النهى والاستفهام . وفيما يلى الجدول التالى يبين لنا ظواهر التوكيد اللفظى والمعنوى والافعال المؤكدة بنونى التوكيد فى القرآن الكريم ، وقد استثنيت منه التوكيد اللفظى فى الاسم والفعل والحرف والجملة لأن هذه الاشياء يصعب حصرها تماما وذلك بسبب اختلاف النحاة والمفسرين فى ذلك ، لأن بعضها يحمل على التكرار :

الرقم	الظاهرة	عددها فى الآيات المكية	عددها فى الآيات المدنية	المجموع	وجودها فى كلام العرب
١	الضمائر المنفصلة التى أكدت بها ضمائر متصلة	٦٨	٢٧	٩٥	موجودة
٢	ضمائر رفع منفصلة كررت للتوكيد	٨	—	٨	لم أعثر لها على شاهد
٣	ضمائر نصب منفصلة كررت للتوكيد	—	—	—	قليلة
٤	حروف جوابية كررت للتوكيد	—	—	—	موجودة
٥	التوكيد بالنفس والعين	—	—	—	لم أعثر لها على شاهد

الرقم	الظاهـــرة	عددها في الآيات المكية	عددها في الآيات المدنية	المجموع	وجودها في كـــلام العـــرب
٦	ـ التوكيد بكل	٨	٨	١٦	موجـــــودة
٧	ـ التوكيد بجميع وعامه	ـ	ـ	ـ	قليلـــــــه
٨	ـ التوكيد بأجمع	ـ	ـ	ـ	موجـــــودة
٩	ـ التوكيد بجمعاء	ـ	ـ	ـ	لم أعثر لها على شاهد
١٠	ـ التوكيد بجمع	ـ	ـ	ـ	قليلـــــــة
١١	ـ التوكيد بأجمعين	٢٤	٢	٢٦	موجـــــودة
١٢	ـ التوكيد بأخوات أجمع	ـ	ـ	ـ	موجـــــودة
١٣	ـ الافعال المؤكدة بالنون الثقيلة	١٧١	٧٠	٢٤١	موجـــــودة
١٤	ـ الافعال المؤكدة بالنون الخفيفة	٢	ـ	٢	موجـــــودة
١٥	ـ الافعال المؤكدة بالنون وجوبا	١٢٣	٥٤	١٧٧	موجـــــودة
١٦	ـ الافعال المؤكدة بالنون جوازا	٥٠	١٦	٦٦	موجـــــودة
١٧	ـ الافعال المؤكدة بالنون بعد لا الناهية	٣١	١٣	٤٤	موجـــــودة
١٨	ـ الافعال المؤكدة بالنون بعد إمّا الشرطية	١٧	٣	٢٠	موجـــــودة

الرقم	الظاهـــرة	عددها في الآيات المكية	عددها في الآيات المدنية	المجموع	وجودها في كـــلام العـــرب
١٩ـ	الافعال المؤكدة بالنون بعد هل	١	ـ	١	موجـــــودة
٢٠ـ	الافعال المؤكدة بالنون بعد لا النافية	١	ـ	١	قليلـــــــة
٢١ـ	الافعال المؤكدة بالنون بعد طلب غير الاستفهام والنهـى	ـ	ـ	ـ	موجـــــودة
٢٢ـ	الافعال المؤكدة بالنون بعد لم وبعد مـــا النافية غير المسبوقة بإنْ	ـ	ـ	ـ	قليلـــــــه
٢٣ـ	توكيد فعل الامر بالنون	ـ	ـ	ـ	موجـــــودة

ثالثا : كثر التكرار فى القرآن الكريم ، فمن ذلك قوله تعالى : فبأى آلاء ربكما تكذبان (الرحمن) ، فقد تكررت نيفا وثلاثين مرة . وقولـــه تعالى : ويل يومئذ للمكذبين (المرسلات) ، فقد تكررت عشر مـــرات . وقوله تعالى : إن فى ذلك لآيه وما كان اكثرهم مؤمنين . وإن ربك لهـــو العزيز الرحيم (الشعراء) ، فقد تكررت ثمانى مرات . وقوله تعالـــى : ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (القمر) فقد تكررت خمس مرات .

وقد وقع الاختلاف بين المفسرين حول هذا التكرار ، هل هو توكيد لفظى أو هو مجرد تكرار قصد به معان أخرى ؟ فالسيوطى فى (الاتقان) جعل هذه الآيات من باب التكرار ، وليس من باب التوكيد اللفظى ، وقال إن كل واحد متعلق بغير ما تعلق به الأول ، وسمّى ذلك ترديدا . فقوله تعالى : فبأى آلاء ربكما تكذبان (الرحمن) ، فإنها وإن تكررت نيفا وثلاثين مرة ، فكل واحدة تتعلق بما قبلها ، ولذلك زادت على ثلاثين ، ولو كان الجميع عائدا على شىء واحد لما زاد على ثلاثة . وكذلك قوله تعالى : ويل يومئذ للمكذبين (المرسلات) ، فان الله تعالى ذكر قصصا مختلفة وأتبع كل قصة بهذا القول فكأنه قال عقب كل قصة ويل يومئذ للمكذبين بهذه القصة . وكذلك قوله تعالى إن فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين . وإن ربك لهو العزيز الرحيم (الشعراء) ، كررت ثمانى مرات ، كل مرة عقب كل قصة ، فالاشارة فى كل واحدة بذلك الى قصة النبى المذكور قبلها وما اشتملت عليه من الآيات والعبر . وكذلك قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (القمر) ، كرر ليجدد عند سماع كل نبأ منها اتعاظا وتنبيها ، وإنّ كلا من تلك الانباء يستحق ، لاعتبار يختص به ، أنْ ينتبهوا إليه كى لا يغلبهم السرور والغفلة . وكذلك قوله تعالى لا أعبد ما تعبدون . ولا أنتم عابدون ما أعبد . ولا أنا عابد ماعبدتم . ولا أنتم عابدون ما أعبد (الكافرون) ، فالقصد نفى عبادته لآلهتهم فى الأزمنة الثلاثة : الحال والماضى والاستقبال . وقد نعى على هذا الرأى الذى قال به السيوطى ، الزركشى فى كتابه (البرهان فى علوم القرآن) .

ونحن لانريد التعليق على ما قاله فى الآيات السابقة مادام المفسرون وعلماء النحو قد اختلفوا فى ذلك . ولكن أود أن أقول إن هذه الآيات الكريمة مع ما فيها من التكرار فانها تحمل معنى التوكيد والتقرير الى جانب الهدف التى سيقت من اجله . وأريد أن أنوه بأمر آخر وهو ان السيوطى والزركشى جعلا بعض الآيات التى اعيدت فيها بعض الالفاظ مرتين ، جملها من باب التكرار لا من باب التوكيد اللفظى ، وذلك لأن الكلام قد طال فخشى تناسى الأول فأعيد ثانيا ، ومن ذلك قوله تعالى : ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبله يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين (البقرة :٨٩) . وقوله تعالى : ولاتحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم (آل عمران : ١٨٨) . وقوله تعالى اذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين (يوسف : ٤) ، وغيرها كثير . وأنا أقول والله اعلم إن التكرار فى هذه الآيات هو للتوكيد اللفظى وليس لطول الفصل ، وان هذا الكلام الذى فصل به بين المؤكَّد والمؤكِّد هو تتمة للمؤكَّد . ولاحجة للسيوطى فى قوله إنه لايفصل بين التوكيد وبين مؤكده ، فالحروف غير الجوابية يجب الفصل بينها ، والأحسن فى الجمل فصل الجملتين بحرف العطف ثم ، أو الفاء كما قال الرضى . والسيوطى فى كتابه (همع الهوامع شرح جمع الجوامع) نص على ذلك .

رابعا : اقترنت بعض انماط التوكيد اللفظى والمعنوى ، وكذلك تونس

التوكيد بألفاظ معينة ومعان خاصة فى القرآن الكريم ، وفيما يلى امثلـــة على ذلك :

١ ـ إن الضمائر المنفصلة التى كررت فى القرآن للتوكيد ، كانت كلهـــا ضمائر رفع للغائبين ، سبقت جميعها بلفظ (الآخرة) ماعدا واحدا . وجاء لفظ (كافرون) بعد أربع منها ، وكلها جاءت فى آيات مكيـــة ، لأن كفار قريش كانوا لايؤمنون بيوم الآخرة وان الله سوف يبعث من فى القبور يحاسبهم على اعمالهم ، وفيما يلى هذه الآيات الكريمـــة

قال تعالى : وهم بالآخرة هم كافرون (هود : ١٩)

" " وهم بالآخرة هم كافرون (يوسف : ٣٧)

" " وهم بذكر الرحمن هم كافرون (الانبياء : ٣٦)

" " وهم بالآخرة هم يوقنون (النمل : ٣)

" " وهم بالآخرة هم الأخسرون (النمل : ٥)

" " وهم عن الآخرة هم غافلون (الروم : ٧)

" " وهم بالآخرة هم يوقنون (لقمان : ٤)

" " وهم بالآخرة هم كافرون (فصلت : ٧)

٢ ـ إن (أجمعين) جاءت فى كثير من الاحيان فى الآيات التى تشتمـــل على التهديد والوعيد واللعنة والإغواء ، وكلها جاءت فى سور مكيـــة فمن ذلك :

قوله تعالى : أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (البقرة : ١٦١)

" " لأملأن جهنم منكم أجمعين (الاعراف : ١٨)

" " ثم لأصلبنكم أجمعين (الاعراف : ١٢٤ ، الشعراء : ٤٩)

قوله تعالى : لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين (هود : ١١٩ ، السجدة : ١٣)

" " لأغوينهم أجمعين (الحجر : ٩٢)

" " فأغرقناهم أجمعين (الأنبياء : ٧٧)

" " وجنود ابليس أجمعون (الشعراء : ٩٥)

٣ ـ إن (كل) التي جاءت تأكيدا في القرآن الكريم ، اقترنت في كثير من الاحيان بكتاب الله وآياته ، فمن ذلك :

قوله تعالى : ويؤمنون بالكتاب كله (آل عمران : ١١٩)

" " ويكون الدين كله لله (الانفال : ٣٩)

" " ليظهره على الدين كله (التوبة : ٣٣ ، الصف : ٩ ، الفتح : ٢٨)

" " ولقد أريناه آياتنا كلها (طه : ٥٦)

" " كذبوا بآياتنا كلها (القمر : ٤٢)

٤ ـ إن كثيرا من الضمائر المنفصلة التي جيء بها لتوكيد ضمائر متصلة اقترنت بأسماء الله سبحانه وتعالى ، فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

قوله تعالى : إنه هو السميع العليم (الانفال : ٦١ ، يوسف : ٣٤ ، الشعراء : ٢٢٠ ، غافر : ٥٦ ، فصلت : ٣٦ ، الدخان : ٦٠)

" " إنك أنت السميع العليم (البقرة : ١٢٧ ، آل عمران : ٣٥)

" " إنك أنت الوهاب (آل عمران : ٨ ، ص : ٣٥)

" " إنك أنت علام الغيوب (المائدة : ١٠٩ ، ١١٦)

• ـ كثر توكيد الفعلين (يحسب ويكون) بنون التوكيد جوازا لوقوعهما بعد لا الناهية • فمن ذلك :

قوله تعالى : فلا تكونن من الممترين (البقرة : ١٤٧ ، الانعام : ١١٤ ، يونس : ٩٤)

" " فلا تكونن من الجاهلين (الانعام : ٣٥)

" " ولا تحسبن الذين قتلوا (آل عمران : ١٦٩)

" " ولا يحسبن الذين كفروا (آل عمران : ١٧٨ ، الانفال : ٥٩)

" " ولا يحسبن الذين يبخلون (آل عمران : ١٨٠)

" " لاتحسبن الذين يفرحون (آل عمران : ١٨٨)

" " ولاتحسبن الله غافلا (ابراهيم : ٤٢)

واخيرا أرجو أن أكون قد قدمت بهذا البحث المتواضع خدمة للغة العربية والقرآن الكريم • وأسأل الله ان لايحرمني من فضله ، وان يجعل لي عودة مع كتابه العزيز في المستقبل ان شاء الله •

ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب •

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين •

(((الفهـــــــــــارس)))

(١) فهرس الآيـات القرآنيـــــة .

(٢) فهرس الاحاديث الشريفـــــة .

(٣) فهرس الأبيـات الشعريـــــة .

(٤) فهرس المصـادر والمراجـــع .

(٥) فهرس الموضوعـــــــات .

أولا
((فهرس الآيـــات القرآنيـــة))

السور	الآيـــات	أرقامها	صفحاتها
البقـــرة	ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم	٧	٧٧
	ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر	٨	٧٧
	ألا انهم هم المفسدون	١٢	١٠١
	ألا انهم هم السفهاء	١٣	١٠٢
	يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا	٢٦	٧٨
	خلق لكم ما فى الأرض جميعا	٢٩	٢٩
	وعلم آدم الأسماء كلها	٣١	١٣٢
	انك أنت العليم الحكيم	٣٢	١٠٨
	وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنه	٣٥	١٢١
	انه هو التواب الرحيم	٣٧	١٠٢
	قلنا اهبطوا منها جميعا	٣٨	٨٤
	فاما يأتينكم منى هدى	٣٨	١٨٨
	انه هو التواب الرحيم	٥٤	١٠٢
	ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون	٦١	٧٠
	فويل لهم مما كتبت أيديهم	٧٩	٨٤
	ثم أنتم هؤلاء	٨٥	٧٠
	فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به	٨٩	٨٤ـ٢٤٦
	ولتجدنهم أحرص الناس على حياة	٩٦	١٤٢

السورة	الآيـــــات	ارقامها	صفحاتها
البقرة	يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت		
	عليكم وانى فضلتكم على العالمين	١٢٢	٨٥
	واتقوا يوما لاتجزي نفس عن نفس شيئـــا		
	ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم		
	ينصرون	١٢٣	٨٥
	انك أنت السميع العليم	١٢٧	١٠٩ ـ ٢٤٨
	انك أنت التواب الرحيم	١٢٨	١٠٩
	انك أنت العزيز الحكيم	١٢٩	١٠٩
	فلا تموتن الا وأنتم مسلمون	١٣٢	١٩٣
	فلنولينك قبلة ترضاها	١٤٤	١٤٢
	فلا تكونن من الممترين	١٤٧	١٩٣ ـ ٢٤٩
	ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد		
	الحرام وحيث ماكنتم فولوا وجوهكم شطره	١٥٠	٨٥
	ولنبلونكم بشيء من الخوف	١٥٥	١٤٣
	لعنة الله والملائكة والناس أجمعين	١٦١	٣٦ ـ ٢٤٧
	ياأيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا	١٦٨	٧٠
	فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه	٢٤٩	١٢٢
	ولو شاء الله ما اقتتلوا	٢٥٣	٨٦
	او لا يستطيع أن يمل هو	٢٨٢	١٢٢

السور	الآيـــــات	ارقامها	صفحاتها
آل عمران	انك أنت الوهاب	٨	١١٠ـ ٢٤٨
	الله لا اله الا هو	١٨	٨٦
	ويقتلون الذين يأمرون بالقسط	٢١	٨٦
	ويحذركم الله نفسه	٣٠	٨٧
	انك أنت السميع العليم	٣٥	١١٠ـ ٢٤٨
	ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك	٤٢	٨٧
	وجئتكم بآيه من ربكم	٥٠	٨٧
	هأنتم هؤلاء	٦٦	٧٨
	ويقولون على الله الكذب	٧٨	٨٨
	لتؤمنن به ولتنصرنه	٨١	١٤٣
	والملائكة والناس أجمعين	٨٧	١٣٦
	ولا تموتن الا وأنتم مسلمون	١٠٢	١٩٣
	ففى رحمة الله هم فيها خالدون	١٠٧	١٦ ٧٩
	وتؤمنون بالكتاب كله	١١٩	١٣٢ـ ٢٤٨
	قل ان الأمر كله لله	١٥٤	١٣٢
	ولئن متم أوقتلتم لالى الله تحشرون	١٥٨	٥٣
	ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا	١٦٩	١٩٤ـ ٢٤٩
	يستبشرون بنعمة من الله	١٧١	٨٨
	ولا يحسبن الذين كفروا	١٧٨	١٩٤ـ ٢٤٩

السور	الآيات	أرقامها	صفحاتها
آل عمران	ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله	١٨٠	١٩٤ـ ٢٤٩
	لتبلون فى أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من		
	الذين أوتوا الكتاب	١٨٦	١٤٤
	واذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب		
	لتبيننه للناس	١٨٧	١٤٤
	لاتحسبن الذين يفرحون	١٨٨	١٩٤ـ ٢٤٩
	فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب	١٨٨	١٩٤ـ ٢٤٦
	لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات		
	تجرى من تحتها الأنهار	١٩٥	١٤٥
	لايغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد	١٩٦	١٩٥، ٢١٣
النساء	والله يريد أن يتوب عليكم	٢٧	٨٨
	ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر	٣٨	٧٧
	وان منكم ليبطئن	٧٢	١٤٥
	ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة	٧٣	١٤٦
	ليجمعنكم الى يوم القيامة لاريب فيه	٨٧	١٤٦
	فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا	٩٤	٨٩
	هأنتم هؤلاء جادلتم عنهم	١٠٩	٧٨
	ان الله لايغفر أن يشرك به ويغفر		
	ما دون ذلك لمن يشاء	١١٦	٨٩

السور	الآيات	أرقامها	صفحاتها
النساء	لأتخذن من عبادك	١١٨	١٤٦
	ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن		
	آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله	١١٩	١٤٦
	وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به		
	قبل موته	١٥٩	١٤٧
المائدة	ولا يجرمنكم شنآن قوم	٢	١٩٥
	اليوم أحل لكم الطيبات	٥	٨٩
	ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا	٨	١٩٥
	لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات		
	تجرى تحتها الأنهار	١٢	١٤٧
	ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما	١٨	٩٠
	فاذهب أنت وربك فقاتلا	٢٤	١٢٣
	فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين	٢٥	٩٩
	قال لأقتلنك	٢٧	١٤٨
	سماعون لقوم آخرين	٤١	٧٢
	سماعون للكذب	٤٢	٧٢
	وهدى وموعظة للمتقين	٤٦	٧٢
	وليزيدن كثيرا منهم	٦٤	١٤٨

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
المائدة	وليزيدن كثيرا منهم	٦٨	١٤٨
	ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم	٧٣	١٤٩
	لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة	٨٢	١٤٩
	وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا	٨٨	٧١
	ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا	٩٣	٩٠
	ليبلونكم الله بشيء من الصيد	٩٤	١٤٩
	انك أنت علام الغيوب	١٠٩	١١٠ـ ٢٤٨
	انك أنت علام الغيوب	١١٦	١١١ـ ٢٤٨
	كنت أنت الرقيب عليهم	١١٧	١١٥
	فانك أنت العزيز الحكيم	١١٨	١١١
الأنعام	ليجمعنكم الى يوم القيامة لاريب فيه	١٢	١٥٠
	ولاتكونن من المشركين	١٤	١٩٥
	قل انما هو اله واحد	١٩	٧٦
	فلا تكونن من الجاهلين	٣٥	١٩٦ـ ٢٤٩
	لتكونن من الشاكرين	٦٣	١٥٠

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
الأنعام	واما ينسينك الشيطان	٦٨	١٨٨
	لأكونن من القوم الضالين	٧٧	١٥٠
	وهديناهم الى صراط مستقيم	٨٧	٩٠
	ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم	٩١	١٢٣
	لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها	١٠٩	١٥٠
	فلا تكونن من الممترين	١١٤	١٩٦ ـ ٢٤٩
	يجعل صدره ضيقا حرجا	١٢٥	٧٢
	فلو شاء لهداكم أجمعين	١٤٩	١٣٦
الأعراف	فلنسألن الذين أرسل اليهم ولنسألن المرسلين	٦	١٥١
	فلنقصن عليهم	٧	١٥١
	لأقعدن لهم صراطك المستقيم	١٦	١٥١
	ثم لآتينهم من بين أيديهم	١٧	١٥١
	لأملأن جهنم منكم أجمعين	١٨	١٣٧ ، ١٥٢ ، ٢٤٧
	ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة	١٩	١٢٣
	لنكونن من الخاسرين	٢٣	١٥٢
	يا بنى آدم لايفتننكم الشيطان	٢٧	١٩٦
	سميتموها أنتم وآباؤكم	٧١	١٢٤

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
الأعراف	لنخرجنك ياشعيب والذين آمنوا من قريتنا		
	أو لتعودن فى ملتنا	٨٨	١٥٢
	الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين	٩٢	١١٥ ٠٩٥
	ان كنا نحن الغالبين	١١٣	١١٥
	واما أن نكون نحن الملقين	١١٥	١١٥
	لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثـــم		
	لأصلبنكم أجمعين	١٢٤	١٣٧ ٠١٥٣ ٠ ٢٤٧
	لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى اسرائيل	١٣٤	١٥٣
	لنكونن من الخاسرين	١٤٩	١٥٤
	واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم	١٦٧	١٥٤
	قل انما علمها عند ربى	١٨٧	٩١
	لنكونن من الشاكرين	١٨٩	١٥٤
	واما ينزغنك من الشيطان نزغ	٢٠٠	١٨٨
الأنفال	لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصه	٢٥	٢٠٤ ٠٥٨
	ويكون الدين كله لله	٣٩	٢٤٨ ٠١٣٣
	كدأب آل فرعون والذين من قبلهم	٥٤	٩٩
	فاما تثقفنهم فى الحرب	٥٧	١٨٩
	واما تخافن من قوم خيانة	٥٨	١٨٩ ٠٥٥

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
الأنفال	ولايحسبن الذين كفروا سبقوا	٥٩	١٩٦ ، ٢٤٩
	انه هو السميع العليم	٦١	١٠٣ ، ٢٤٨
	فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا	٦٩	٧١
التوبة	كيف وان يظهروا عليكم	٨	٧٣
	لايرقبون فى مؤمن الا ولا ذمة	١٠	٩١
	بالله ولا باليوم الآخر	٢٩	٧٧
	ليظهره على الدين كله	٣٣	١٣٣ ، ٢٤٨
	فأن له نار جهنم خالدا فيها	٦٣	٨٠
	ليقولن انما كنا نخوض ونلعب	٦٥	١٥٤
	لنصدقن ولنكونن من الصالحين	٧٥	١٥٥
	وليحلفن ان أردنا الا الحسنى	١٠٧	١٥٥
	ثم تاب عليهم	١١٧	٩١
يونس	لنكونن من الشاكرين	٢٢	١٥٦
	مكانكم أنتم وشركاؤكم	٢٨	١٢٤
	واما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك	٤٦	١٨٩
	فبذلك فليفرحوا	٥٨	٩١
	قل الله آذن لكم	٥٩	٧٦
	فأجمعوا أمركم وشركاؤكم	٧١	١٢٢

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
يونس	ربنا ليضلوا عن سبيلك	٨٨	٧٣
	ولاتتبعان سبيل الذين لايعلمون	٨٩	١٩٧
	فلا تكونن من الممترين	٩٤	١٩٧ـ ٢٤٩
	ولاتكونن من الذين كذبوا بآيات الله	٩٥	١٩٧
	ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا	٩٩	١٣٣
	ولاتكونن من المشركين	١٠٥	١٩٧
هود	ليقولن الذين كفروا	٧	١٥٦
	ليقولن مايحبسه	٨	١٥٦
	ليقولن ذهب السيئات عني	١٠	١٥٦
	وهم بالآخرة هم كافرون	١٩	٤٨ ٥ ١٢٩ ٥
	لاجرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون	٢٢	٢٤٧ ١٠٣
	ونجيناهم من عذاب غليظ	٥٨	٩٢
	ويا قوم لايجرمنكم شقاقي	٨٩	١٩٨
	ففي النار لهم فيها زفير وشهيق	١٠٦	٧٩
	ففي الجنة خالدين فيها	١٠٨	٧٩
	وان كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم	١١١	١٥٧
	لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين	١١٩	١٣٧ ٥ ١٥٧ ٥
	واليه يرجع الأمر كله	١٢٣	٢٤٨ ١٣٣
يوسف	قرآنا عربيا	٢	٢٤٠

السور	الآيـــــات	ارقامها	صفحاتها
يوسف	رأيتهم لى ساجدين	٤	٢٤٦ ،٩٢
	وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا	١٥	١٥٧
	ليسجنن وليكونا	٣٢	١٥٧ ،٥٥
	انه هو السميع العليم	٣٤	٢٤٨ ،١٠٣
	ليسجننه حتى حين	٣٥	١٥٨
	وهم بالآخرة هم كافرون	٣٧	٢٣٧ ،١٢٩
	سميتموها أنتم وآباؤكم	٤٠	١٢٤
	لتأتننى به الا أن يحاط بكم	٦٦	١٥٩
	قال انى أنا أخوك	٦٩	١١٣
	انه هو العليم الحكيم	٨٣	١٠٣
	تا لله تفتؤ تذكر يوسف	٨٥	٥٣
	بأهلكم أجمعين	٩٣	١٣٧
	انه هو الغفور الرحيم	٩٨	١٠٣
	انه هو العليم الحكيم	١٠٠	١٠٤
	أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن أتبعنى	١٠٨	١٢٥
الرعد	أانا لفى خلق جديد	٥	٨١
	وأما نرينك بعض الذى نعدهم أونتوفينك	٤٠	١٨٩
ابراهيم	لئن شكرتم لأزيدنكم	٧	١٥٩

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
ابراهيم	ان تكفروا أنتم ومن فى الأرض جميعا	٨	١٢٥
	ولنصبرن على ما آذيتمونا	١٢	١٥٩
	وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن فى ملتنا فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين	١٣	١٥٩
	ولنسكننكم الأرض من بعدهم	١٤	١٦٠
	ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون	٤٢	٥٦، ١٩٨، ٢٤٩
	فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله	٤٧	١٩٨
الحجر	انا نحن نزلنا الذكر	٩	١١٨
	فسجد الملائكة كلهم أجمعون	٣٠	٣٢، ١٣٣، ١٣٨
	قال رب بما أغويتنى لأزينن لهم الأرض ولأغوينهم أجمعين	٣٩	١٣٨، ١٦٠
	وان جهنم لموعدهم أجمعين	٤٣	٣٢، ١٣٩
	أنى أنا الغفور الرحيم	٤٩	١١٣
	الا آل لوط انا لمنجدهم أجمعين	٥٩	١٣٩
	لاتمدن عينيك	٨٨	١٩٨
	وقل انى أنا النذير المبين	٨٩	١١٣
	فوربك لنسالنهم أجمعين	٩٢	١٣٩، ١٦١، ٢٤٨

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
النحل	ولو شاء لهداكم أجمعين	٩	١٣٧
	ماعبدنا من دونه من شيء نحن ولاآباؤنا	٣٥	١٢٥
	لنبوئنهم فى الدنيا حسنه	٤١	١٦١
	تالله لتسألن عما كنتم تفترون	٥٦	١٦١
	ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون		
	منه سكرا	٦٧	٨٠
	ولاتنقضوا الأيمان بعد توكيدها	٩١	٨
	وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه		
	تختلفون	٩٢	١٦١
	ولتسألن عما كنتم تعملون	٩٣	١٦٢
	ولنجزين الذين صبروا	٩٦	١٦٢
	فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم	٩٧	١٦٢
	لاجرم أنهم فى الآخرة هم الخاسرون	١٠٩	١٠٤
	فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا	١١٤	٧١
	ان ربك من بعدها لغفور رحيم	١١٩	٨٣
الاسراء	انه هو السميع البصير	١	١٠٤
	لتفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علوا		
	كبيرا	٤	١٦٣

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
الاسراء	اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما	٢٣	١٩٠ و ٢٢١
	واما تعرضن عنهم	٢٨	١٩٠
	أانا لمبعوثون خلقا جديدا	٤٩	٨١
	لأحتنكن ذريته الا قليلا	٦٢	١٦٣
	ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا اليك	٨٦	١٦٣
	أانا لمبعوثون خلقا جديدا	٩٨	٨١
الكهف	ولايشعرن بكم أحدا	١٩	١٩٩
	لنتخذن عليهم مسجدا	٢١	١٦٤
	ولاتقولن لشىء انى فاعل ذلك غدا	٢٣	١٩٩
	كلتا الجنتين آتت أكلها	٣٣	٢٢١
	لأجدن خيرا منها منقلبا	٣٦	١٦٤
	ان ترن أنا أقل منك مالا وولدا	٣٩	١١٥
مريم	فاما ترين من البشر أحدا	٢٦	١٩٠
	انا نحن نرث الأرض	٤٠	١١٩
	لئن لم تنته لأرجمنك	٤٦	١٦٤
	فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم		
	حول جهنم جثيا	٦٨	١٦٤

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
مريم	ثم لننزعن من كل شيعة	٦٩	١٦٥
	وقال لأوتين مالا وولدا	٧٧	١٦٥
طه	انى أنا ربك	١٢	١١٤
	انني أنا الله	١٤	١١٤
	فلا يصدنك عنها	١٦	١٩٩
	اذهب أنت وأخوك	٤٢	١٢٥
	ولقد أريناه آياتنا كلها	٥٦	١٣٤ ، ٢٤٨
	فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك		
	موعدا لانخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى	٥٨	١٢٦ ، ١٦٥
	قلنا لا تخف انك أنت الأعلى	٦٨	١١١
	فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف		
	ولأصلبنكم فى جذوع النخل ولتعلمن أينا		
	أشد عذابا وأبقى	٧١	١٦٥
	لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا	٩٧	١٦٦
	فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى	١١٧	١٩٩
	فاما يأتينكم منى هدى	١٢٣	١٩٠
	ولاتمدن عينيك الى ما متعنا به		
	أزواجا	١٣١	١٩٩

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
الأنبياء	وجعلنا فيها فجاجا سبلا	٣١	٧١ ،١١
	وهم بذكر الرحمن هم كافرون	٣٦	١٢٩ ،٤٨ ٢٤٧
	ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين	٤٦	١٦٦
	لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين	٥٤	١٢٦
	وتالله لأكيدن أصنامكم	٥٧	١٦٧ ،٥٣
	انكم أنتم الظالمون	٦٤	١١١
	ويعقوب ناقلة	٧٢	٣١
	فأغرقناهم أجمعين	٧٧	٢٤٨ ،١٣٩
الحج	فأنه يضله ويهديه الى عذاب السعير	٤	٨٠
	فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ	١٥	٢٣٢ ،٢٠٠
	ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات	٢٣	٩٢
	ولينصرن الله من ينصره	٤٠	١٦٧
	ليرزقنهم الله رزقا حسنا	٥٨	١٦٧
	ليدخلنهم مدخلا يرضونه	٥٩	١٦٧
	لينصرنه الله	٦٠	١٦٧
	فلا ينازعنك فى الأمر	٦٧	٢٠٠
المؤمنون	فاذا استويت أنت ومن معك على الفلك	٢٨	١٢٧

السور	الآيـــات	ارقامها	صفحاتها
المؤمنون	أنكم مخرجون	٣٥	٨٣ ،١٦
	هيهات هيهات لما توعدون	٣٦	٧٦
	قال عما قليل ليصبحن نادمين	٤٠	١٦٧
	أ انا لمبعوثون	٨٢	٨١
	لقد وعدنا نحن وآباؤنا	٨٣	١٢٦
	قل رب اما تريني ما يوعدون	٩٣	١٩١
	أنهم هم الفائزون	١١١	١٠٥
النـــور	في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكـــر		
	فيها اسمه	٣٦	٧٩
	وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم		
	ليخرجن	٥٣	١٦٨
	ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين		
	من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الـــذي		
	ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا	٥٥	١٦٨
	لاتحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض	٥٧	٢٠٠
الفرقان	يوم يرون الملائكة بشرى يومئذ للمجرمين	٢٢	٩٩
	فدمرناهم تدميرا	٣٦	٢٢٩

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
الشعراء	لأجعلنك من المسجونين	٢٩	١٦٩
	ان كانوا هم الغالبين	٤٠	١١٦
	ان كنا نحن الغالبين	٤١	١١٦
	لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف		
	ولأصلبنكم أجمعين	٤٩	١٣٧ ، ١٦٩
	وانجينا موسى ومن معه أجمعين	٦٥	١٣٩ ، ٢٤٧
	أنتم وآباؤكم الأقدمون	٧٦	١٢٧
	فكبكبوا فيها هم والغاوون	٩٤	١٢٧
	وجنود أبليس أجمعون	٩٥	١٤٠ ، ٢٤٨
	لتكونن من المرجومين	١١٦	١٦٩
	لتكونن من المخرجين	١٦٧	١٦٩
	فنجيناه وأهله أجمعين	١٧٠	١٤٠
	ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم		
	مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم	١٧٤ ، ١٧٥	٢١ ، ٩٧
	انه هو السميع العليم	٢٢٠	١٠٥ ، ٢٤٨
النمل	وهم بالآخرة هم يوقنون	٣	٤٨ ، ١٢٩
	وهم في الآخرة هم الأخسرون	٥	١٣٠ ، ٢٤٧
	ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان وجنوده	١٨	٢٠٠ ، ٢٣٥

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
النمل	لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو		
	ليأتيني بسلطان مبين	٢١	١٧٠
	ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لاقبل		
	لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم		
	صاغرون	٣٧	١٧٠
	قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم		
	لنقولن لوليه ماشهدنا مهلك أهله	٤٩	١٧١
	دمرناهم وقومهم أجمعين	٥١	١٤٠
	أ انا لمخرجون	٦٧	٨١
	لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل	٦٨	١٢٨
القصص	انه هو الغفور الرحيم	١٦	١٠٥
	اني أنا الله رب العالمين	٣٠	١١٤
	واستكبر هو وجنوده	٣٩	١٢٧
	وكنا نحن الوارثين	٥٨	١١٦
	فلا تكونن ظهيرا للكافرين	٨٦	٢٠١
	ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت		
	اليك وادع الى ربك ولاتكونن من المشركين	٨٧	٢٠١

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
العنكبوت	فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين	٣	١٧١
	لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم	٧	١٧١
	لندخلنهم في الصالحين	٩	١٧٢
	ليقولن انا كنا معكم	١٠	١٧٢
	وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين	١١	١٧٢
	وليحملن اثقالهم واثقالا مع أثقالهم	١٣	١٧٢
	وليسألن يوم القيامة	١٣	١٧٢
	انه هو العزيز الحكيم	٢٦	١٠٥
	لننجينه وأهله	٣٢	١٧٣
	وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون	٥٣	١٧٣
	لنبوئنهم من الجنة غرفا	٥٨	١٧٣
	ليقولن الله	٦١	١٧٣
	ليقولن الله	٦٣	١٧٤
	والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا	٦٩	١٧٤
الروم	وهم عن الآخرة هم غافلون	٧	١٣٠ ، ٢٤٧
	من قبله لمبلسين	٤٩	١٠٠

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
الروم	ليقولن الذين كفروا	٥٨	١٧٥
	ولا يستخفنك الذين لا يوقنون	٦٠	٢٠١
لقمان	وهم بالآخرة هم يوقنون	٤	١٣٠
	ليقولن الله	٢٥	١٧٥
	ولا مولود هو جاز من والده شيئا		
	ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا		
	ولا يغرنكم بالله الغرور	٣٣	١٢١ ، ٢٠٢
السجدة	أإنا لفي خلق جديد	١٠	٨٢
	لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين	١٣	٣٢ ، ١٣٧ ، ١٧٥
	ولنذيقنهم من العذاب الأدنى	٢١	[illegible]
الأحزاب	ورضين بما آتيتهن كلهن	٥١	١٣٤
	لنغرينك بهم	٦٠	١٧٦
سبا	قل ورب لتأتينكم	٣	١٧٦
فاطر	فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله		
	الغرور	٥	٢٠٢

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
فاطر			
	وغرابيب سود	٢٧	٧١ ، ١١
	ليكونن أهدى من احدى الأمم	٤٢	١٧٦
يس	انا نحن نحيى الموتى	١٢	١١٩
	لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم	١٨	١٧٢
	سبحان الذى خلق الازواج كلها	٣٦	١٣٤
	هم وأزواجهم	٥٦	١٢٨
الصافات	أ انا لمبعوثون	١٦	٨٢
	أ انا لمدينون	٥٣	٨٢
	ونصرناهم فكانوا هم الغالبين	١١٦	١١٧
	اذ نجيناه وأهله أجمعين	١٣٤	١٤٠
	وأبصر فسوف يبصرون	١٧٩	٩٣
ص	انك أنت الوهاب	٣٥	١١٢ ، ٢٤٨
	فسجد الملائكة كلهم أجمعون	٧٣	٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨
	قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين	٨٢	٣٢ ، ١٣٨ ، ١٧٧
	لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين	٨٥	١٤٠ ، ١٧٧

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
فصلت	ولئن رجعت الى ربى ان لى عنده للحسنى		
	فلننبئن الذين كفروا بما قالوا ولنذيقنهم		
	من عذاب غليظ	٥٠	١٧٩
الشورى	واذا ما غضبوا هم يغفرون	٣٧	١٢٨
الزخرف	ليقولن خلقهن العزيز العليم	٩	١٨٠
	والذى خلق الأزواج كلها	١٢	١٣٤
	فاما نذهبن بك	٤١	١٩١ ، ٥٥٥
	أو نرينك الذى وعدناهم	٤٢	١٩٢
	فأغرقناهم أجمعين	٥٥	١٣٩
	فلا تمترن بها	٦١	٢٠٢
	ولا يصدنكم الشيطان	٦٢	٢٠٢
	ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون	٧٠	١٢٨
	ولكن كانوا هم الظالمين	٧٦	١١٧
	ليقولن الله	٨٧	١٨٠
الدخان	انه هو السميع العليم	٦	١٠٧ ، ٢٤٨
	ان يوم الفصل ميقاتهم أجمعين	٤٠	١٣٩
	انه هو العزيز الرحيم	٤٢	١٠٧

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
الدخان	ذق انك أنت العزيز الكريم	٤٩	١١٢
الجاثية	وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون	٤	٧٣
محمد	ولتعرفنهم فى لحن القول	٣٠	١٨٠
	ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين	٣١	١٨١
	هأنتم هؤلاء	٣٨	٧٨
الفتح	لتدخلن المسجد الحرام	٢٧	١٨١
	ليظهره على الدين كله	٢٨	١٣٥ ، ٢٤٨
ق	فألقياه فى العذاب الشديد	٢٦	٩٣
	انا نحن نحيى ونميت والينا المصير	٤٣	١١٩
الذاريات	انه هو الحكيم العليم	٣٠	١٠٧
الطور	انه هو البر الرحيم	٢٨	١٠٧

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
النجم	ان هى الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم	٢٣	١٢٨
	وأنه هو أضحك وأبكى	٤٣	١٢٠
	وأنه هو أمات وأحيا	٤٤	١٢٠
	وأنه هو أغنى وأقنى	٤٨	١٢٠
	وأنه هو رب الشعرى	٤٩	١٠٨
	انهم كانوا هم أظلم وأطغى	٥٢	١١٧
القمر	ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر	١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠	٢١ ، ٩٧
	كذبوا بآياتنا كلها	٤٢	١٣٥ ، ٢٤٨
الرحمن	فبأى آلاء ربكما تكذبان	١٦	٢١ ، ٩٧
الواقعة	والسابقون السابقون	١٠	٧٣
	الا قيلا سلاما سلاما	٢٦	٧٤
	أ انا لمبعوثون	٤٧	٨٢
المجادلة	ألا انهم هم الكاذبون	١٨	١٠٨
	كتب الله لأغلبن أنا ورسلى	٢١	١٢٨ ، ١٨١

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
الحشر	لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم	١١	١٨٢
	ولئن نصروهم ليولن الأدبار	١٢	١٨٢
	أنهما في النار خالدين فيها	١٧	٧٩
	واتقوا الله	١٨	٩٣
الممتحنة	تسرون اليهم بالمودة	١	٩٤
	لأستغفرن لك	٤	١٨٣
	انك أنت العزيز الحكيم	٥	١١٣
الصف	ليظهره على الدين كله	٩	١٣٥ ، ٢٤٨
المنافقون	ليخرجن الاعز منها الأذل	٨	١٨٣
التغابن	قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم	٧	١٨٣
القلم	اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين	١٧	١٨٤
	ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين	٢٤	٢٠٣
نوح	لتسلكوا منها سبلا فجاجا	٢٠	٧١

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
نوح	وقالوا لاتذرن آلهتكم ولاتذرن ودا ولاسواعا	٢٣	٢٠٣
المزمل	فاقرأوا ما تيسر منه	٢٠	٩٤، ١١٨
	تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا	٢٠	٩٤، ١١٨
المدثر	ثم قتل كيف قدر	٢٠	٩٤
القيامه	لا أقسم بيوم القيامة	١	٥٤
	ثم أولى لك فأولى	٣٥	٩٤
الانسان	قواريرا من فضة قدروها تقديرا	١٦	٧٤
	انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا	٢٣	١٢٠
المرسلات	ويل يومئذ للمكذبين	١٥	٢١، ٩٧
	انطلقوا الى ظل ذى ثلاث شعب	٣٠	٩٥
النبأ	ثم كلا سيعلمون	٥	٩٥
الانفطار	ثم ما أدرك ما يوم الدين	١٨	٩٥
الانشقاق	لتركبن طبقا عن طبق	١٩	١٨٤

السور	الآيات	ارقامها	صفحاتها
الهمزة	كلا لينبذن فى الحطمه	٤	١٨٦
الكافرون	لا أعبد ما تعبدون • ولا أنتم عابدون ما أعبد • ولا أنا عابد ما عبدتم • ولا أنتم عابدون ما أعبد	٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥	٩٦

ثانيـــا

((فهرس الاحاديث الشريفة))

الرقم	الحديـــث	الصفحة
١	أيما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل	١٣
٢	والله لأغزون قريشا والله لأغزون قريشا والله لأغزون قريشا	٢٠
٣	عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالا أن يشفع الآذان ويوتر الاقامة	٢١
٤ ـ	فوجد الرجل عنده سلمته بعينها	٢٦ ، ٢٢٥
٥	له سلبه أجمع	٣٢
٦	فصلوا جلوسا أجمعين	٣٧
٧	كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء	٣٨ ، ٢٢٦
٨	ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كله الا رمضان .	٤٢
٩	فاما أدركن أحد فليأت النهر الذى يراه نارا	٥١
١٠	والبيع قائم بعينه	٢٢٥
١١	هذا الفقه بعينه	٢٢٥
١٢	والمرأة يقتلها ولدها جمعاء	٢٢٧

ثالثا
((فهرس الابيات الشعرية))

الشاهد	الصفحة

حرف (ا)

فلا والله لايلفى لما بى	ولا للما بهم أبدا دواء	١٨
فاما تثقفن بنو لؤى	جذيمة ان قتلهم شفاء	٢١٩
فاما تعرضوا عنا اعرنا	وكان الفتح وانكشف الغطاء	٢٢١

حرف (ب)

فاصبح لايسألنه عن بما به	أصعد فى علو الهوى أم تصوبا	١٩
بمت بقربى الزينبين كليهما	اليك وقربى خالد وحبيب	٣٩
لكنه شاقه أن قيل ذا رجب	ياليت عدة حول كله رجب	٤٢
فاياك اياك المراء فانه	الى الشر دعاء وللشر جالب	٤٨
فلا تتركنى بالوعيد كأننى	الى الناس مطلى به القار أجرب	٢١٧
فلا تحرمنى نائلا عن جنابة	فانى امرؤ وسط القباب غريب	٢١٨
انى امرؤ فى الناس ليس له أخ	الما يسر به والما يغضب	٢٢٠
تغيبت عن يومى عكاظ كليهما	وان يك يوم ثالث أتجنب	٢٢٤
فياليت شعرى هل تنالن نصرتى	سهيل بن عمرو وخزها وعلبها	٢٣٢
هل يبلغنى ديارها حدج	وجناء تفرى النجاء والخببا	٢٣٣
هل يرجعن لى لبتى ان خضبتها	الى عهدها قبل المشيب خضابها	٢٣٤

حرف (ت)

ربما أوفيت فى علم	ترفعن ثوبى شمالات	٥٨
ليت شعرى واشعرن اذا ما	قيل اقرأ عنوانها وقريت	٦٠
فاجملن رزقى الحلال من الكسب	وبرا سريرتى ماحييت	٢٣١
هل أقولن اذا تدارك حلمى	وتداكا على : انى دهيت	٢٣٢

الشاهـــد		الصفحة
حرف (ح)		
أخاك أخاك فان من لا أخا لـــه	∴	كساع الى الهيجا بدون سلاح ١٣
دامن سعدك او رحمت متيمـــا	∴	لولاك لم يك للصبابة جانحـا ٥١
حرف (د)		
لالا أبوح بحب بثنـــة انهـــا	∴	أخذت على مواثقا وعهـودا ١٦
اذا القعود كر فيهـــا حفـــدا	∴	يوما جديدا كله مطـــردا ٤٣
أريت ان جئت بـه أملـــودا	∴	مرجلا ويلبس الـــبرودا ٥١
أقائلـــن احضـــر الشهـــودا		
فاياك والميتات لاتقربنهـــــا	∴	ولاتعبد الشيطان والله فاعبدا ٦٣
كقنطرة الروى أقسـم ربهـــا	∴	لتكتنفن حتى تشاد بقرمـد ٢١٣
ولتسألن أسماء وهى حفيـــــه	∴	نصحاءها أطردت أم لم أطرد ٢١٤
فهكى رسول الله يامـــين عـــبرة	∴	ولا أعرفنك الدهر دمعك يجمد ٢١٥
فلا تعجلن يا قيس واربع فانـــا	∴	قصاراك أن تلقى بكل مهنـد ٢١٥
ولا تتبعن رأى من لم تقصـــه	∴	ولكن برأى المرء ذى اللب فاقتد ٢١٦
ولا تظهرن ذم امرئ قبل خـــبره	∴	وبعد بلاء المرء فاذمم أو احمد ٢١٧
لما تريني قد بليت وغاضـــنى	∴	مانيل من بصرى ومن أجـلادى ٢١٩
لسانى وسيفى صارمان كلاهمـــا	∴	ويبلغ مالا يبلغ السيف مذودى ٢٢٢
وقد غبرت شهرى ربيـع كليهمـــا	∴	بحمل البلايا والحباء المسدد ٢٢٣
وليفنمن هذا وذاك كلاهمـــا	∴	الا الاله ووجهـــه المحمودا ٢٢٤

الشاهـــد		الصفحة
حرف (ر)		
وتلن طى الفردوس أول مشـــرب	∴	أجل جبر ان كانت أبيحت دعائره ١١
كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركـــم	∴	يا أشبه الناس كل الناس بالقمر ٢٨
لا يبعدن قومى الذيـــن هـــم	∴	سم العداة وآفة الجـــزر ٢٣٧،٥٦
اذا مات منهم ميت سرق ابنـــه	∴	ومن عضة ماينمتن شكيرهـــا ٢٣٦،٥٨
فمن يك لم يثأر بأعراض قومـــه	∴	فانى ورب الراقصات لأثـــأرا ٦٣
فاوصكم بالحى قيمان انهـــم	∴	هم أهل أبناء المظالم والفخر ٢٠٨
بأن لاتقصدن ماقد سمينـــا	∴	وحفظ السورة العليا كبـــير ٢١٤
لما يصبك عدو فى منـــاواة	∴	يوما فقد كنت تستعلى وتنتصر ٢٢١
الى بطلين ينتضان كلاهمـــا	∴	يريد ان نصل السيف والسيف نادر ٢٢٣
فقلت ازدجر أحناء طيرك واعلمـــن	∴	بأنك ان قدمت رجلك عاثـــر ٢٢٩
فان رفعوا الأعنـــة فارفعنهـــا	∴	الى العليا وأنت بها جديـــر ٢٣٠
ان للدهر صولـــة فاحذرنهـــا	∴	لاتهبنن قد أمنت الدهـــورا ٢٣١
لا أعرفنك عارضـــا لرماحنـــا	∴	فى جف تغلب وادى الاســـرار ٢٣٥
فلا يبعدن الله قتلى تتابعـــوا	∴	بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر ٢٣٨
حرف (س)		
فأين الى أين النجاء ببغلـــتى	∴	أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس ١٥
اضرب عنك الهموم طارقهـــا	∴	ضربك بالسيف قونس الفـــرس ٦٥
فلما تبينى لا لغـــض ساعـــة	∴	من الليل الا أن أكب فانعـــسا ٢٢٠
معى ابنا صريم دارعان كلاهمـــا	∴	وعروة لولاهم لقيت الدهارسا ٢٢٣

الشاهـــد	الصفحة
حرف (ط)	
فلما تصرضن سلـــيم عـــنى ∴ وتنزلت الوشاة أولو النيـــاط	٢١٩
حرف (ع)	
ياليتنى كنت صبيا مرضعـــــا ∴ تحملنى الذلفاء حولا أكتعـــا	١٠٥
انا اذا خطافنـــا تقمقمـــا ∴ قد صرت البكرة يوما أجمعـــا	٤٣
فمهما تشأ منه فزارة تمطكـــم ∴ ومهما تشأ منه فزارة تمنعـــا	٦٠
لاتهين الفقير علـــك أن ∴ تركع يوما والدهر قد رفعـــه	٦٢
وكأنما هو مدوس متقلـــب ∴ بالكف الا انه هو أضلـــع	٢٠٧
فكبا كما يكبو فنيـــق تـــارز ∴ بالخيت الا آنـــه هو أبـــرع	٢٠٨
ويوما اذا ماكظك الخصم ان يكـــن ∴ يضرك منهم لاتكن أنت أضيعـــا	٢٠٨
فلا تفرحن يوما بنفســك انـــنى ∴ أرى الموت وقاعا على من تشجعا	٢١٥
اما ترى شكتى رميـــح أبـــى ∴ سمد فقد أحمل السلاح معـــا	٢١٩
ان الحوادث والمنـون كليهمـــا ∴ لايعتبان ولو بكى من يجـزع	٢٢٢
ونحن جلبنا الخيل من سرو حمير ∴ الى أن وطئنا أرض خثعم أجمعـا	٢٢٥
ونادى منادى الحى ان قد أتيـــتم ∴ وقد شربت ماء المزادة أجمعـــا	٢٢٦
يلاعب أطراف الأسنـــة عامـــر ∴ وصار له حظ الكتيبة أجمـــع	٢٢٦
اذا شارف منهن تلت فرجمـــت ∴ حنينا فأبكى شجوها البرك أجمعا	٢٢٦
وانك مهما تعط بطنك سؤلـــه ∴ وفرجك نالا منتهى الذم أجمعـــا	٢٢٦
ان الذى جمع السماحة والنجـــدة ∴ والحزم والقـــوى جمعـــا	٢٢٧
وان المقول فاعلمـــن أسنـــة ∴ حداد النواحى أرهفتها الوقائع	٢٣٠
حلفت فلم أترك لنفسك ريبـــة ∴ وهل يأثمن ذو أمة وهو طائـع	٢٣٢
فلا تبعدن ان المنيـــة موعـــد ∴ عليك فدان للطلوع وطالـــع	٢٣٨

الشاهـــد	الصفحة
حرف (ف)	
من نثقفن منهم فليس بآيب ∴ أبدا وقتل بنى قتيبة شافى	٢٣٦،٥٩
اما ترى ابلى كأن صدورها ∴ قصب بأيدى الزامرين مجوف	٢٢٠
وهل يخلدن ابنى جلالة مالهم ∴ وحرصهم عند البياع على الشف	٢٣٣
حرف (ق)	
بلى اذكرن خير قيس كلها حسبا ∴ وخيرها نائلا وخيرها خلقا	٢٢٩
حرف (ك)	
ولا تكونن كأقوام علمتهم ∴ يلوون ماعندهم حتى اذا نهكوا	٢١٤
واعلمن علما يقينا أنه ∴ ليس يرجى لك من ليس معك	٢٣٠
هل تبلغنى أدنى دارهم قلص ∴ يزجى أواثلها التبغيل والرتك	٢٣٤
حرف (ل)	
يمينا لأبغض كل امرئ ∴ يزخرف قولا ولا يفعل	٥٤
قالت فطيمة حل شعرك مدحه ∴ أتبعد كندة تمدحن قبيلا	٢٣٤،٥٧
فاقبل على رهطى ورهطك نبتحث ∴ مساعينا حتى نرى كيف نفعلا	٥٧
فلا الجارة الدنيا لها تلحينها ∴ ولا الضيف عنها ان اناخ محول	٢٠٤، ٢٣٥
لأرتحلن بالفجر ثم لأدأبن ∴ الى الليل الا أن يعرجنى طفل	٢١٣
غير ان لاتكذبنها فى التقى ∴ واخزها بالبر لله الأجل	٢١٤
لاتضيقن بالأمور فقد تكـ ∴ شف غماؤها بغير احتيال	٢١٦
فلا تسمعن بى مقال العدا ∴ ولا توكلنى هديت الرجالا	٢١٧

الشاهـــد		الصفحة
فلا يغرنك مامنـــت وماوعـــــدت	ان الامانى والاحلام تضليل	٢١٨
أيا راكبا اما علـرضت فبلغـــــن	يزيد بن عبد الله ما أنا قائل	٢٣٠
ياراكبا اما عرضـــــت فبلغـــن	على النأى منى عروة بن هلال	٢٣١
فهل تبلغنكهـــــــا عرمـــس	صموت السرى تشكى الكـلالا	٢٣٣
ألا عم صباحا ايها الطلل البالـــى	وهل يعمن من كان فى العصر الخالى	٢٣٣
هل ترقين الى السمـاء بسلـــم	ولترجعن الى المعزيز ذليلا	٢٣٣
ألا ليت شعرى هل يقولن فـــوارس	وقد حان منهم يوم ذاك فقـول	٢٣٤
فقلت لهم لا أعرفن عقائـــــلا	رعابيب من جنبى أريك وعاقل	٢٣٥
فلا تعدن ان المنيـة موعـــد	وكل امرئ يوما به الحال زائل	٢٣٧
لا يبعدنك الله قيس بن عاصـــم	فانت لنا عز عزيـــز ومعقـل	٢٣٨

حرف (م)

ليت شعرى هل ثم هل آتينهـــم	أم يحولن من دون ذاك حلم	١٧
لاينسك الأسى تأسيـــا فمـــا	ما من حلم أحد معتصما	١٧
ان ان الكريم يحلـم مالـــم	يرين من أجاره قد ضيما	١٧
ياصاح اما تجدنى غير ذى جـــدة	فما التخلى عن الخلان من شيمى	٥٥
هلا تمنن بوعد غير مخلفـــــة	كما عهدتك فى أيام ذى سلم	٢٣٧،٥٦
فليتك يوم الملتقى ترينـــــنى	لكى تعلمى انى امرؤ بك هائم	٢٣٧،٥٧
يحسبه الجاهل مالم يعلمـــا	شيخا على كرسيه معمما	٢٣٦،٥٩
وكانوا هم البانـين قبل اختلافهـم	ومن لا يشد بنيانه يتهـــدم	٢٠٨
فلئن عفوت لأعفون جـــــللا	ولئن سطوت لأوهنن عظمـى	٢١٣

الشاهـــد			الصفحة
فلا تعجلن وانظر بأرضك فارســا	∴	يهز رديني وأبيض صارمـــا	٢١٦
فلا تكتمن الله مافي نفوسكـــم	∴	ليخفى ومهما يكتم الله يعلـم	٢١٦
لاتقولن اذا مالم تـــــــرد	∴	ان تتم الوعد في شئ نعـم	٢١٧
سلموك درعك والأغر كليهمـــا	∴	وبنو أسيد أسلموك وخضـــم	٢٢٢
بما قد تحل الواديين كليهمـــا	∴	زنانير فيها مسكن فتـــدوم	٢٢٤
هل تبلغني دارها شدنيـــــة	∴	لعنت بمحروم الشراب مصـرم	٢٣٢
هل تلحقني بأخرى الحي اذ شحطوا	∴	جلذية كأتان الضحل علكـم	٢٣٤

حرف (ن)

فداك حي خولان	∴	جميعهـم وهمـدان	٣٠
وكل آل قحطان	∴	والأكرمون عدنـــان	
يكـون ثفالهـا شرقي نجـد	∴	ولهوتها قضاعة أجمعينـــا	٣٢، ٢٢٧
فانزلن سكينـــة علينـــــا	∴	وثبت الاقدام ان لاقينـــا	٥٢
فلما تبينى في رحالة جابـــر	∴	على حرج كالقر تخلس أكفاني	٢٢٠
كأنا والسيـــوف مسلـــلات	∴	ولدنا الناس طرا أجمعينـــا	٢٢٨
أيا راكبا اما عرضـت فبلغـــن	∴	تميما وهذا الحي من غطفان	٢٣٠

حرف (ى)

وستهدل من بعد غضبي صريمـــة	∴	فأحر به من طول فقر وأحريا	٥٣
أبا كرب والأيهمين كليهمـــــا	∴	وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا	٢٢٣
فيا راكبا اما عرضـت فبلغـــن	∴	ندامای من نجران أن لاتلاقيا	٢٢٩

رابعـــا
(((المصـــــادر والمراجـــع)))

١ ـ الاتقـان فى علوم القرآن — جلال الدين السيوطى ـ شركـــة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر الطبعة الثانيـــة ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥١ م

٢ ـ أسرار التكرار فى القرآن — تاج القراء محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى ـ دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا ـ دار الاعتصام بالمملكة العربية السعودية ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م

٣ ـ أسـرار العربيـــة — عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى ـ تحقيق محمد بهجـــة البيطار ـ دمشق ـ المجمع العلمى العربى ١٩٥٧ م ٠

٤ ـ الأشـباه والنظائر — جلال الدين السيوطى ـ مطبعـــة دائرة المعارف العثمانية بعاصمـــة الدولة الآصفيه حيدر آباد الدكـــن ـ الطبعـة الثانية ١٣٥٩ هـ ٠

٥ ـ الأصمعيـات — أبو سعيد عبد الملك بن قريب بـــن عبد الملك الأصمعى ٠ تحقيق وشـــرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هـارون دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٤ م ٠

٦ ـ الأصول فى النحو — أبو بكر بن السراج البغـــدادى ـ تحقيق الدكتورعبد الحسين الفتلـــى جامعة بغداد ـ مطبعة سلمـــان الأعظمى ـ بغداد ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣م

٧ ـ اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم :
أبوعبد الله الحسين بن أحمـــد المعروف بابن خالويه ٠ القاهـــرة ـ مطبعة دار الكتب المصريـــــة ١٣٦٠ هـ ـ ١٩٤١ م ٠

٨ ـ اعراب القرآن الكريم — أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحـــق الزجاجى ـ تحقيق ابراهيم الابيارى المؤسسة المصرية العامة للتأليـــف والترجمة والنشر ـ الهيئة العامـــة لشئون المطابع الاميرية ١٩٦٣ م ٠

٩ ـ ألفية ابن مالك — القاهرة طبعة ٦ سنة ١٣٤٥ هـ ٠

١٠ ـ املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات فى جميع القرآن :
أبو البقاء عبد الله بن الحسين بـــن عبد الله العكبرى ـ تصحيح وتحقيق الأستاذ ابراهيم عطوه عوض ٠ شركـــة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر الطبعة الثانيـة ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م ٠

١١ ـ انباه الرواه على أنباه النحاه جمال الدين أبوالحسن القفطـــى
تحقيق محمد أبوالفضل ابراهـــيم ـ
القاهرة ـ مطبعة دار الكتب المصرية
١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م ٠

١٢ ـ الانصاف فى مسائل الخلاف عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد
الأنبارى ـ المكتبة التجارية الكـــبرى
بمصر ـ مطبعة السعادة ـ الطبعة
الرابعة ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م ٠

١٣ ـ أوضح المسالك الى ألفية بن مالك :
أبو محمد عبد الله جمال الديـــن
ابن يوسف بن احمد بن عبد اللـــه
المعروف بابن هشام ٠ المكتبة التجارية
الكبرى ـ مطبعة السعادة ـ الطبعة
الرابعة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م ٠

١٤ ـ الايضاح العضـدى أبو على الفارسى ـ تقديم الدكتـــور
حسن شاذلى فرهود ـ مطبعـــــة
دار التأليف بمصر ـ الطبعة الأولى
١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م ٠

١٥ ـ البحـــر المحيـــط أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوســف
ابن على بن يوسف بن حيان الاندلسى
الغرناطى الشهير بأبى حيان مطبعـــة
السعادة ـ الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ

١٦ ـ البرهان فى علوم القرآن بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى ـ تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم ـ دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه ـ الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م

١٧ ـ بغية الوعاه فى طبقات اللغويين والنحاه :
جلال الدين السيوطى ـ الطبعة الأولى عنى بتصحيحه محمد أمين ٠

١٨ ـ البيان فى غريب اعراب القرآن :
أبوالبركات عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الأنبارى تحقيق دكتور طه عبد الحميد طه ، مراجعة مصطفى السقا ٠ دار الكاتب العربى للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م ٠

١٩ ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :
ابن مالك ـ دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م حققه وقدم له محمد كامل الجمهورية العربية المتحدة ـ وزارة الثقافة ٠

٢٠ ـ تعليق على الأجرومية — أحمد بن شهاب الدين أحمد الرملي مخطوطه مصوره على ميكروفيلم في الجامعة الأردنية رقم ١٤١ .

٢١ ـ تفسير أبي السعود — أبو السعود بن محمد العمادي الحنفي تحقيق عبد القادر أحمد عطا مكتبة الرياض الحديثة ـ الرياض مطبعة السعادة بالقاهرة . الطبعة الأولى ١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٨ م .

٢٢ ـ الجامع لأحكام القرآن — أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي . مطبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٩ م .

٢٣ ـ الجمل — ابراهيم بن السري الزجاج . اعتنى بتصحيحه وشرح أبياته الشيخ ابن شنب الأستاذ بكلية الآداب بالجزائر مطبعة جول كربونل بالجزائر ١٩٢٦ م .

٢٤ ـ حاشية ابن حمدون على شرح المكودي :

محمد بن حمدون بن الحاج دار أحياء الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ـ الطبعة الأولى ١٣٣٩ هـ .

٢٥ ـ حاشية الخضري على شرح ابن عقيل :

الشيخ محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالخضري • شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ـ الطبعة الأخيرة ١٣٥٩ هـ ـ ١٩٤٠ م •

٢٦ ـ حاشية على التصريح

يس بن زين الدين بن أبي بكر الحمصي المصري ـ القاهرة ـ طبعة ثانية ـ ١٣٢٥ هـ •

٢٧ ـ حاشية على شرح الفاكهي لقطر الندى :

يس بن زين الدين الحمصي الشافعي ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٥٣ هـ ـ ١٩٣٤ م •

٢٨ ـ حاشية الصبان على شرح الأشموني :

الشيخ محمد الصبان ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه •

٢٩ ـ حاشية فتح الجليل على شرح ابن عقيل :

أحمد السجاعي ـ طبع بمطبعة مصر شركة مساهمة محدودة • ويطلب من مكتبة الشيخ مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر •

٣٠ ـ الحجة فى علل القراءات السبع :
أبوعلى الفارسى ـ تحقيق على النجدى ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبى • مراجعة محمد على النجار ـ القاهرة ١٩٦٥ م •

٣١ ـ الحجة فى القراءات السبع
أبوعبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه • تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ـ دار الشرق ـ بيروت ١٩٧١ م •

٣٢ ـ حجة القراءات
عبد الرحمن بن محمد بن أبى زرعة تحقيق وتعليق سعيد الأفغانى ـ منشورات جامعة بنغازى ـ الطبعة الأولى ١٣٩٤ هـ •

٣٣ ـ الحماسة
أبوعبادة البحترى ـ ضبطه وعلق عليه كمال مصطفى ـ المكتبة التجارية الكبرى الطبعة الأولى ١٩٢٩ م •

٣٤ ـ الحماسة الشجرية
هبة الله بن على بن حمزة العلوى ابن الشجرى • تحقيق عبد المعين الملوحى وأسماء الحمصى • منشورات وزارة الثقافة دمشق ـ ١٩٧٠ م •

٣٥ ـ خزانة الأدب	عبد القادر بن عمر البغدادى ـ المطبعة الاميرية ببولاق ـ الطبعة الأولى وبهامشه شرح الشواهد الكبرى للعينى •
٣٦ ـ خزانة الأدب	عبد القادر بن عمر البغدادى ـ المطبعة السلفية ومكتبتها ـ ادارة الطباعة المنيرية ـ القاهرة ١٣٤٩ هـ
٣٧ ـ الخصائص	أبوالفتح عثمان بن جنى • تحقيق محمد على النجار ـ مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م •
٣٨ ـ ديوان أشعار الهذليين	دار الكتب المصرية ١٣٦٧ هـ • ـ ١٩٤٨ م •
٣٩ ـ ديوان امرئ القيس	تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م •
٤٠ ـ ديوان أوس بن حجر	تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ـ دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة والنشر / بيروت الطبعة الثانية •
٤١ ـ ديوان جرير	شرح محمد بن حبيب ـ تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ـ دار المعارف بمصر •

٤٢ ـ ديوان حاتم الطائى — المكتبة الأهلية فى بيروت / المطبعة الأهلية ـ بدون تاريخ ٠

٤٣ ـ ديوان حسان بن ثابت — دار صادر ـ دار بيروت / بيروت ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م ٠

٤٤ ـ ديوان الخطيئة — شرح أبى سعيد السكرى ـ دارصادر بيروت ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م

٤٥ ـ ديوان الحماسة — أبوتمام حبيب بن أوس الطائى علق عليه وراجعه محمد عبد المنعم خفاجى المدرس بالازهر ٠ مكتبة ومطبعة محمد على صبح وأولاده ـ القاهرة ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥م

٤٦ ـ ديوان الحماسة — أبوتمام ـ حبيب أوس الطائى المكتبة الازهرية ـ مطبعة السعادة بجوار محافظة القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٣٣١ هـ ـ ١٩١٣م ٠

٤٧ ـ ديوان شعر المتلمس — عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفى ـ جامعة الدول العربية ـ معهد المخطوطات العربية ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م ٠

٤٨ ـ ديوان عامر بن الطفيل — دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة والنشر/ بيروت ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م ٠

٤٩ ـ ديوان عدى بن زيد — حققه محمد جبار المعيبد ـ شركة دار الجمهورية للنشر والطبع بغداد ١٩٦٥ م .

٥٠ ـ ديوان علقمة الفحل — المكتبة الاهلية فى بيروت / المطبعة الاهلية بدون تاريخ .

٥١ ـ ديوان النابغة الذبيانى — المكتبة الأهلية فى بيروت ـ المطبعة الأهلية بدون تاريخ .

٥٢ ـ ديوان النابغة الذبيانى — تحقيق وشرح كرم البستانى دار صادر للطباعة والنشر ـ دار بيروت للطباعة والنشر / بيروت ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠م

٥٣ ـ روح المعانى — أبوالفضل شهاب الدين السيد محمد الألوسى البغدادى ـ ادارة الطباعة المنيرية بمصر .

٥٤ ـ زواهر الكواكب لجواهر المواكب على شرح الأشمونى :
أبوعبد الله محمد بن على بن سعيد التونسى المالكى ـ مطبعة الدولة التونسية المحروسه ـ طبعة أولى ١٢٩٣ هـ .

٥٥ ـ سنن ابن ماجه — أبوعبد الله محمد بن يزيد القزوينى الطبعة الأولى ـ بالمطبعة التازيه لصاحبها عبد الواحد محمد التازى بمصر .

٥٦ ـ سنن أبى داود حقق أصله وضبط غرائبه وعلـــــق حواشيه محمد محيى الدين عبد الحميد المكتبة التجارية الكبرى بمصـــــر ـ الطبعة الثانية ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠م

٥٧ ـ سنن النسائى المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٦ هـ ٠

٥٨ ـ سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى وبهامشه كتـــاب فى القراءات السبع للصفاقسى :
أبو القاسم المذرى / عيسى البابى الحلبى وشركاه ١٣٤٦ هـ ٠

٥٩ ـ شرح ابن عقيـل عبد الله بن عقيل الهمدانى المصرى المكتبة التجارية الكبرى بمصر ـ مطبعة السعادة ـ الطبعة الثانية عشـــرة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م ٠

٦٠ ـ شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك :
أبو الحسن على نور الدين بن محمد ابن عيسى الأشمونى تحقيق محمـــد محيى الدين عبد الحميد ـ مكتبـــة النهضة المصرية ـ مطبعة السعـــادة الطبعة الأولى ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥م ٠

٦١ ـ شرح التسهيل محمد بدر الدين بن أبى بكـــــر الدمامينى ـ مخطوطه فى مكتبة كليـة اللغة العربية فى جامعة الازهـــــر رقم ٢٠١٨٩ ٠

٦٢ ـ شرح التصريح على التوضيح خالد الازهرى ـ المطبعة الأزهرية المصرية ـ الطبعة الثانية ١٣٢٥ هـ

٦٣ ـ شرح ديوان حسان بن ثابت :

وضعه وضبط الديوان وصححه عبد الرحمن البرقوقى ـ المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٤٧ هـ ـ ١٩٢٩م .

٦٤ ـ شرح ديوان زهير بن أبى سلمى :

أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمرى . مكتبة ومطبعة الاتحاد الأخوى بالحسين بمصر الطبعة الأولى ١٣٢٣ هـ .

٦٥ ـ شرح ديوان عبيد بن الأبرص :

دار صادر للطباعة والنشر ـ دار بيروت للطباعة والنشر / بيروت ١٣٨٤هـ ١٩٦٤ م .

٦٦ ـ شرح ديوان كعب بن زهير الامام أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكرى ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة

٦٧ ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعه حققه وقدم له الدكتور احسان عباس الكويت ١٩٦٢ م .

٦٨ ـ شرح شذور الذهب — الامام أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام ـ المكتبة التجارية الكبرى بمصر ـ مطبعة السعادة ـ الطبعة الثامنة ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م .

٦٩ ـ شرح قطر الندى وبل الصدى :

الامام أبومحمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن هشام المكتبة التجارية الكبرى بمصر . مطبعة السعادة ـ الطبعة التاسعة ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٧ م .

٧٠ ـ شرح القصائد العشر — أبوزكريا يحيى بن على بن محمد ابن الحسن بن محمد بن موسى الشيبانى المعروف بالخطيب التبريزى حقق أصوله ، وضبط غرائبه وعلق حواشيه محمد محيى الدين عبد الحميد مكتبة محمد على صبيح وأولاده بميدان الأزهر بمصر .

٧١ ـ شرح الكافيه — رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى المطبعة العامره بالآستانه ١٢٧٥ هـ .

٧٢ ـ شرح الكافيه — رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى ـ دار الكتب العلمية بيروت ٠

٧٣ ـ شرح المعلقات السبع — أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزنى ٠ المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٩٣٨ م ـ ١٩٥٨ هـ ٠

٧٤ ـ شرح المفصل — موفق الدين يعيش بن على بن يعيش النحوى ـ ادارة الطباعة المنيرية بمصر ٠

٧٥ ـ الشعر والشعراء — أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه ـ نشر وتوزيع دار الثقافة بيروت ١٩٦٤ م ٠

٧٦ ـ الشعراء الصعاليك فى العصر الجاهلى :
الدكتور يوسف خليف ـ دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثانية ٠

٧٧ ـ شعراء النصرانية — لويس شيخ اليسوعى ـ طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين سنة ١٨٩١ م ٠

٧٨ ـ صحيح البخارى — أبوعبد الله محمد بن اسماعيل البخارى ـ طبع بالمطبعة الكبرى ـ الميرية ببولاق مصر المحميه سنة ١٣١٤ هـ ٠

٧٩ ـ صحيح مسلم — أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم ـ حقوق الطبع والتمثيل على هذا الشكل محفوظة لنظارة المعارف الجليله ـ دار الطباعة العامره ١٣٣١ هـ .

٨٠ ـ فتح البيان فى مقاصد القرآن — أبو الطيب صديق بن حسن البخارى المطبعة الكبرى الميرية ببولاق مصر المحميه الطبعة الأولى ١٣٠١ هـ .

٨١ ـ الفتوحات الالهيه — سليمان الجمل ـ المطبعة الأزهرية المصرية ـ الطبعة الأولى ١٣١٨ هـ

٨٢ ـ القرآن الكريم — طباعة ونشر شركة الشمرلى للطبع والنشر والأدوات الكتابية بالقاهرة .

٨٣ ـ الكتاب — أبو بشر عمرو الملقب بسيبويه المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر الطبعة الأولى ١٣١٧ هـ .

٨٤ ـ كتاب الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع :
أحمد بن الأمين الشنقيطى ـ مطبعة كردستان العلميه بدرب المسمط ـ بالجمالية لصاحبها فرج الله زكى الكردى ـ الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .

٨٥ ـ كتاب السبعة فى القراءات أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد تحقيق الدكتور شوقى ضيف ـ دار المعارف بمصر ٠

٨٦ ـ كتاب شرح أشعار الهذليين أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى حققه عبد الستار أحمد فراج ـ راجعه محمد أحمد شاكر ٠ مكتبة دار العروبة بالقاهرة ٠

٨٧ كتاب الطراز يحيى بن حمزة بن على بن ابراهيم العلوى اليمنى ـ مطبعة المقتطف بمصر ١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٤ م ٠

٨٨ ـ الكشاف أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى ـ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م ٠

٨٩ ـ لباب التأويل فى معانى التنزيل :
علاء الدين على بن محمد بن ابراهيم البغدادى الشهير بالخازن ٠ ملتزم الطبع والنشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م ٠

٩٠ ـ لسان العرب — أبو الفضل جمال الدين محمد بن جلال الدين الأنصاري ـ دار صادر للطباعة والنشر ، دار بيروت للطباعة والنشر / بيروت ١٩٥٦ م ـ ١٣٧٥ هـ

٩١ ـ لسان العرب — أبو الفضل جمال الدين محمد بن جلال الدين الانصاري ، المطبعة الميرية ببولاق مصر ـ الطبعة الأولى ١٣٠١ هـ ،

٩٢ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن — أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦١ م ،

٩٣ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها :
أبوالفتح عثمان بن جني ، تحقيق علي النجدي ناصف ، والدكتور عبد الحليم النجار ، والدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ـ لجنة احياء التراث الاسلامي ـ القاهرة ١٣٨٦ هـ ،

٩٤ ـ المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز :
أبو محمد عبد الحق بن عطيـــــه
الغرناطى • تحقيق وتعليق الأستاذ
أحمد صادق الملاح ـ المجلـــس
الأعلى للشئون الاسلامية ـ لجنـــة
القرآن والسنه ـ القاهـــــرة
١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م •

٩٥ ـ مدارك التنزيل وحقائق التأويـــل :
أبو البركات عبد الله بن أحمد بـــن
محمد النسفى ـ المطبعة الأميريـــة
ببولاق ١٩٤٢ م •

٩٦ ـ المزهـــــر
جلال الدين السيوطى ـ المكتبـــة
الأزهرية ـ القاهرة ١٣٢٦ هـ •

٩٧ ـ مسند الامام أحمد
أبو عبد الله أحمد بن محمد بـــن
حنبل القاهرة ـ المطبعة الميمنيـــة
سنة ١٣١٢ هـ •

٩٨ ـ معانى القـرآن
أبو زكريا يحيى بن زياد الفـــــراء
تحقيق أحمد يوسف نجاتى ، ومحمـــد
على النجار • مطبعة دار الكتـــــب
المصرية ـ الطبعة الأولـــــى
١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م •

٩٩ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى :

رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين .
نشره الدكتور أ . ى وِنسنك ـ أستاذ
العربية بجامعة ليدن ـ مكتبة
بريل فى مدينة ليدن سنة ١٩٣٦ م

١٠٠ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم :

محمد فؤاد عبد الباقى مطبعة دار
الكتب ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م .

١٠١ ـ مغنى اللبيب أبو محمد عبد الله جمال الدين بن
يوسف بن أحمد بن عبد الله بن
هشام . تحقيق محمد محيى الدين
عبد الحميد ـ المكتبة التجارية الكبرى
بمصر ـ مطبعة المدنى بالقاهرة

١٠٢ ـ مغنى اللبيب وعليه حاشية الأمير :

ابن هشام . دار احياء الكتب
العربية ـ عيسى البابى الحلبى
وشركاه .

١٠٣ ـ المفصل جار الله محمود الزمخشرى ـ مطبعة
الكوكب الشرقى بالاسكندرية
١٢٩١ هـ .

١٠٤ ـ المفضليات — المفضل الضبي ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثالثة ١٩٦٤ م .

١٠٥ ـ المقتضب — المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمه الأستاذ بجامعة الازهر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية لجنة احياء التراث الاسلامي ـ القاهرة ١٣٨٦ هـ .

١٠٦ ـ المقرب — علي بن عصفور ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ـ بغداد ـ الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .

١٠٧ ـ الموطأ — مالك بن أنس صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥١ م .

١٠٨ ـ نشأة النحو وتاريخ أشهر النحـــاه :

محمد الطنطاوى • تعليق عبد المظيم الشناوى • ومحمد عبد الرحمن الكردى مطبعة السعاده بميدان أحمد ماهر الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩م

١٠٩ ـ النشر فى القراءات العشر الحافظ أبو الخير محمد بن محمـــد الدمشقى الشهير بابن الجـــــزرى مراجعة وتصحيح على محمد الضباع المكتبة التجارية الكبرى •

١١٠ ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامـــع :

جلال الدين السيوطى مطبعـــــة السعاده بمصر الطبعة الأولـــــى ١٣٢٧ هـ •

١١١ ـ الوحشـــيات أبو تمام حبيب بن أوس الطائـــــى علق عليه وحققه عبد العزيز الميمنى الراجكوتى • وزاد فى حواشـــيه محمود محمد شاكر • دار المعـــارف بمصر ـ الطبعة الثانية •

خامسا

((فهرس الموضوعات))

الاهداء ـ
شكر وتقدير ـ
المقدمة ١

الباب الأول

التوكيد عند النحاة

تمهيد ٧
الفصل الأول : التوكيد اللفظي ١٠ ـ ٢٢
١ ـ معناه ١١
٢ ـ توكيد الاسم ١٣
٣ ـ توكيد الفعل ١٥
٤ ـ توكيد الحرف ١٦
٥ ـ توكيد الجملة ٢٠
الفصل الثاني : التوكيد المعنوي ٢٣ ـ ٤٨
١ ـ معناه ٢٤
٢ ـ التوكيد بالنفس والعين ٢٦
٣ ـ التوكيد بكل ٢٨
٤ ـ التوكيد بجميع وعامة ٣٠
٥ ـ التوكيد بأجمع وجمعاء وجمعهما ... ٣٢
٦ ـ توابع أجمع وأخواته ٣٤

٢ ـ التوكيد بكلا وكلتا ٣٩
٨ ـ توكيد النكرة ٤١
٩ ـ توكيد الضمير ٤٥

الفصل الثالث : نيابة التوكيد ٤٩ ـ ٦٧
١ ـ توكيد الفعل بنوني التوكيد ٥١
٢ ـ الحالات التي تنفرد بها النون الخفيفة ٦١
٣ ـ حكم آخر الفعل المؤكد بالنون ٦٦

الباب الثاني

التوكيد اللفظي والمعنوي في القرآن الكريم

الفصل الأول : التوكيد اللفظي ٦٩ ـ ١٣٠
١ ـ توكيد الاسم ٧٠
٢ ـ توكيد الفعل ٧٦
٣ ـ توكيد الحرف ٧٧
٤ ـ توكيد الجملة ٨٤
٥ ـ توكيد شبه الجملة ٩٩
٦ ـ توكيد الضمير ١٠١

الفصل الثاني : التوكيد المعنوي ١٣١ ـ ١٤٠
١ ـ التوكيد بكل ١٣٢
٢ ـ التوكيد بأجمعين ١٣٦

البـــــاب الثالـــث

الأفعال المؤكدة بنون التوكيد في القرآن الكريم

الفصـــل الأول : الأفعال المؤكدة بالنون وجوبا ١٤٢ ـ ١٨٦

الفصـــل الثاني : الأفعال المؤكدة بالنون جوازا ١٨٧ ـ ٢٠٥

١ ـ المضارع الواقع بعد ان الشرطيـــة المؤكدة بـ "ما" الزائدة ١٨٨

٢ ـ المضارع الواقع بعد أداة طلب ... ١٩٣

٣ ـ المضارع الواقع بعد لا النافية ٢٠٤

البـــــاب الرابـــــع

ظواهر عامة على التوكيد في القرآن الكريـــم ٢٠٦

الخاتـــــة ٢٣٩

الفهـــارس ٢٥٠ ـ ٣١٢

١ ـ فهرس الآيات القرآنية ٢٥١

٢ ـ فهرس الأحاديث الشريفة ٢٨١

٣ ـ فهرس الأبيات الشعرية ٢٨٢

٤ ـ فهرس المصادر والمراجع ٢٨٩

٥ ـ فهرس الموضوعـــــات ٣١٠